دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي
في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها

د.دعاء أحمد البنا*

خلاصة الدراسة:

تستهدف الدراسة رصد وتوصيف وتحليل دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي المنتخب بعد ثورة يونيو 2013م في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر إعلاميًا على المستوى الدولي والإقليمي والقومي، وكيفية إصلاح هذه الخطابات الدولية لصورة مصر. واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة تحليل الخطاب بأدواتها الثلاث: مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية. وتمت الدراسة بالتطبيق على 68 خطابًا. كما اعتمدت على نظرية إصلاح الصورة.

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- جاءت نسبة التفاعل مع الخطابات الدولية للرئيس السيسي عالية وإيجابية، واتضح ذلك من خلال ملاحظة ومشاهدة أساليب التفاعل في إطار ملاحظة وتحليل الصورة المرئية وأطرها البصرية. وتحددت مظاهر ذلك في التصفيق الحاد، ليس فقط في نهاية الخطاب ولكن في بدايته وفي أثنائه، إلى جانب المؤتمرات المشتركة وتوجيه عديد من الأسئلة المختلفة والمتنوعة والتفاعل في الإجابة عنها.
- تضمنت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي عديدًا من الإستراتيجيات المستخدمة لإصلاح صورة مصر؛ جاءت في مقدمتها إستراتيجية الحد من الهجوم بنسبة 49.3%، ثم إستراتيجية الإجراءات التصحيحة بنسبة 38.4% في الترتيب الثاني، وانخفضت نسبة إستراتيجية الإنكار إلى 12.3% في الترتيب الثالث، وهي إستراتيجيات رئيسية يتضمن بعضها إستراتيجيات فرعية استخدمتها أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي لإصلاح صورة مصر التي تأثرت على المستوى الدولي والإقليمي بعد ثورة 30 يونيو 2013م.
- تتنوع وتتعدد أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي وتزخر بمكونات الصورة الإعلامية الإيجابية لمصر وشعبها على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، مما أثر على تحديد أبعاد الصورة الإيجابية لمصر سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وأمنيًا، وإبراز مصر كإحدى أهم القوى الفاعلة في النظام الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي. أبرزت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي الهوية العربية والأفريقية لمصر، واعتزازها بالانتماء للمنطقة العربية والأفريقية، واعتبارها المتحدث

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

الرسمي عنها والمسئول الأول عن أشقائها من الدول العربية والأفريقية. كما أبرز الخطاب دور مصر الفعال والحيوي والمؤثر على بلدان الشرق الأوسط والنظام الدولي.

الكلمات الدالة: الرئيس السيسي – الخطاب الدولي – الصورة الإعلامية - نظرية إصلاح الصورة

The role of the international discourse of Al-Sisi president in determining and restoring the media portrayal of Egypt

Abstract:

The study aims to examine the role of the international discourse of Al-Sisi president in determining the media portrayal of Egypt nationally, regionally and internationally. Also, the study aims to investigate the role of these discourses in restoring the Egyptian image. The study used the survey method and the discourse analysis tool applying to 68 discourses. It also used the Image Restoration Theory.

The main results:

- The interaction with the president's discourses was positive and high; permanently, there was a round of applause, and the conferences were organized to know additional information from him.
- The discourse used many strategies to restore the Egyptian media portrayal; "reducing offensiveness of the event" came first by (49,3%), followed by the "corrective action" (38,4%), then the "denial strategy" by (12,3%).
- There are many theses in the presidential discourse which play a great role in affecting the Egyptian media portrayal politically, economically, and socially. They assured the Egyptian role nationally, regionally and internationally.
- The theses assured the Egyptian Arabic identity, the Egyptian responsibility of the Arab and African countries, and the effective role of Egypt in defending the regional interests in all international forums.

Key words:

Al-Sisi president – The international discourse – The media portrayal- Image Restoration Theory

مقدمة:

تمارس وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، المطبوعة والمسموعة والمرئية، دورًا مهمًا في تشكيل صور الدول والمؤسسات والشعوب، وذلك من خلال ما تبثه من رسائل إعلامية تحمل مضمونًا يعكس ملامح وسمات محددة تشكل صورة إعلامية لدولة أو شعب ما. ووفقًا لأغلب الدراسات، فإن تشكيل هذه الصور غالبًا ما يتحكم فيه الانتماء السياسي وملكية وجنسية الوسيلة الإعلامية، وطبيعة العلاقات والمواقف السياسية بين الدول التي تبثها بما يخدم إيديولوجيتها ومصالحها، فتعمل على إبراز مكونات وسمات وجوانب محددة للصورة وتغفل جوانب أخرى؛ الأمر الذي يؤكد الدور الانتقائي للوسيلة الإعلامية في بث الرسائل التي تشكل الصور الإعلامية للدول والشعوب.

مما لا شك فيه، أن الصورة الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام يُنسب إليها الدور الأهم والأكثر تأثيرًا في تشكيل الصورة الذهنية لهذه الدول والشعوب لدى مختلف فئات الجمهور المستقبل لها، وأن تكرار مثل هذه الصور الإعلامية يعمل على تشكيل الصور النمطية التي تؤثر على اتجاهات الجمهور نحو هذه الدول والشعوب.

تعد الرسالة التي تبثها وسائل الإعلام خطابًا موجهًا من القائم بالاتصال إلى الجمهور المتلقي باستخدام كافة أساليب الإقناع بغرض التأثير على أفراد الجمهور وإقناعهم بمضمون الرسالة المقدم. وتتنوع هذه الرسائل بتنوع الأشكال والقوالب التي تبثها الوسيلة الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية. وعندما تصدر هذه الرسالة عن الرمز السياسي الأعلى للدولة، غالبًا ما تكتسب ثقل ومصداقية وجماهيرية واسعة، على المستويين الداخلي والخارجي.

تختلف طبيعة الخطاب الدولي لرئيس الجمهورية عن الخطاب المحلي الداخلي، فالخطاب الدولي الذي يلقيه الرئيس خارج حدود الدولة الوطنية في مختلف المحافل والمناسبات والاجتماعات الدولية العربية والأفريقية والأجنبية هو أداة من أدوات الدبلوماسية الخارجية التي يخاطب بها رئيس الجمهورية الجمهور الدولي الخارجي بمختلف فئاته وجنسياته في الدول العربية والأفريقية والأجنبية، خصوصًا بعد الأزمات التي تعرضت لها مصر منذ ثورة 25 يناير 2011م، مرورًا بجميع الأحداث السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية حتى قيام ثورة 30 يونيو 2013م، مما أثر على تشكيل الصورة الإعلامية لمصر من خلال وسائل الإعلام الدولية والإقليمية والعربية والأجنبية، التي قامت بعضها بتصوير ما حدث في مصر على أنه انقلاب عسكري على الحكم وليس ثورة بإرادة شعبية، الأمر الذي أثر سلبًا على صورة مصر.

بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم في 8 يونيو 2014م، ألقى عديدًا من الخطابات الدولية في مختلف دول العالم ومختلف المحافل والمناسبات والاجتماعات الدولية والإقليمية العربية والأفريقية والأجنبية. وقد تضمنت هذه الخطابات عديدًا من

الرسائل والأطروحات التي أعادت تشكيل صورة مصر وتصحيحها على المستوى الدولي والإقليمي والقومي، خاصة أن هذه الخطابات تتوجه إلى جمهور خارجي بمختلف فئاته وجنسياته وتوجهاته السياسية والأيديولوجية. وغالبًا ما يتشكل هذا الجمهور من النخبة السياسية والعسكرية والاقتصادية والقانونية والأكاديمية والإعلامية التي تعد قوى فاعلة في مختلف دول العالم، كما تمثل قادة الرأي الذين تنتقل من خلالهم المعلومات والأخبار بمصداقية إلى فئات الجمهور العام.

يعتبر الخطاب الدولي للرئيس السيسي أداة فعالة تعتمد على أدوات الاتصال الجمعي وفعاليتها في توجيه خطبة إلى جمهور محدود العدد بغرض التأثير على نفوسهم وعقولهم وإقناعهم بموضوع معين، ويزيد من فعاليتها قيام وسائل الإعلام الجماهيرية الدولية مختلفة الملكية والتوجهات السياسية والأيديولوجية بنقل مثل هذه الخطابات، مما يزيد من مصداقيتها ويحقق لها الانتشار الواسع والجماهيرية الشاسعة.

الدراسات السابقة:

هناك عديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت صورة مصر في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة المطبوعة والمسموعة والمرئية، فتناولت ذلك من زوايا مختلفة. واهتمت دراسات علمية أخرى بالبحث في صورة مصر وعديد من دول العالم العربية والأجنبية في الخطب السياسية والرئاسية لمختلف القيادات السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاطلاع عليها والاستفادة منها، مع التعليق عليها من خلال توضيح جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. ويتنوع المجال الزمني والجغرافي لهذه الدراسات، حيث شملت عديدًا من الأقطار والبلدان كما تتراوح الفترة الزمنية لها بين عامي 2004 و2019م.

تم تصنيف هذه الدراسات، حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة، إلى محورين؛ يتحدد **المحور الأول** منهما في **الدراسات التي تناولت الصورة الإعلامية والصورة الذهنية لمصر**، في حين اهتم **المحور الثاني** بالدراسات المتعلقة **بتحليل الخطاب ونظرية إصلاح الصورة**.

1- المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالبحث في الصورة الإعلامية والذهنية لمصر

اهتمت الدراسات السابقة التي تناولت الصورة الإعلامية للدولة المصرية بالبحث في هذه الصورة عبر مختلف وسائل الإعلام؛ فشملت القنوات المحلية المصرية، والقنوات العربية، والقنوات الموجهة باللغة العربية (آية جمال، 2018م)[1]، والتقارير الدولية المعنية بالإرهاب (إيمان أحمد، 2017م)[2]، والمواقع الإلكترونية الإخبارية (ملك محمود، 2016م)[3]، وكذلك الرسوم

الكاريكاتورية المحلية والغربية (سارة المغربي، 2016م)[4]، وصحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست (وليد محمد، 2015م)[5]، إلى جانب الصحف الإيرانية الصادرة باللغةالإنجليزية (ياسمين محمد، 2014م)[6]. وقد اتفقت جميع هذه الدراسات في استخدام منهج المسح واستمارة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وانفردت دراسة (سارة المغربي، 2016م) باستخدام أداة تحليل الأطر البصرية والتحليل السيمولوجي، إلى جانب المقابلات الشخصية مع الخبراء ورسامي الكاريكاتور من داخل مصر وخارجها، وهو ما جاء متماشيًا مع خصائص المادة الكاريكاتورية الخاضعة للتحليل.

اتفقت نتائج هذه الدراسات في تأكيد تأثر الصورة الإعلامية المقدمة عن مصر بالصحف الصادرة في الدول العربية والغربية بالعلاقات السياسية التي تربط مصر بهذه الدول، حيث انعكس ذلك على كيفية التناول الإعلامي لشئونها بصحف كل دولة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التزام الإعلام الرسمي للدولة بسياستها الخارجية وتوجهاتها الدولية؛ فقد أوضحت النتائج تفوق النظرة السلبية عن مصر في الصحف الأجنبية وكذلك العربية تبعًا لمواقف مصر السياسية وسياستها الخارجية (ملك محمود، 2016م). وبشكل خاص، أكدت النتائج تأثير الدولة الإيرانية بتوجهاتها السياسية الداخلية والخارجية على الصورة المقدمة عن مصر في صحف الدراسة، حيث قامت الصحف الإيرانية بدور انتقائي عند تقديم صورة مصر من خلال التركيز على بعض جوانب الصورة وإغفال جوانب أخرى (ياسمين محمد، 2014م). وقد قامت هذه الدراسات أيضًا بتوضيح طبيعة وخصائص الصورة الإعلامية لمصر عبر ثلاثة مستويات، تتحدد في المستوى السياسي والمستوى الأمني ومستوى العلاقات الخارجية؛ فحول المستوى السياسي، تنوعت سمات الصورة المقدمة ما بين السلبية والإيجابية، وكانت أبرز هذه السمات السلبية تتحدد في تضييق الحكومة على المواطنين في ممارستهم لحقوقهم السياسية، وعدم تمكين الشباب، والسيطرة على المؤسسات الصحفية (دراسة آية جمال، 2018م)، وعدم كفاءة الرئيس، وانخفاض مستوى الأداء الاقتصادي للحكومة، والاضطراب والانقسام السياسي في مصر (دراسة ملك محمود، 2016م)، وكذلك الإشارة بأصبع الاتهام إلى مصر كدولة ديكتاتورية متخلفة وغير معاصرة (دراسة سارة المغربي، 2016م). كما تم اعتبار أحداث 30 يونيو انقلابًا عسكريًا من الجيش على الديمقراطية، وهنا مارست الصحف الأجنبية، وبالتحديد الأمريكية، تحريضًا واضحًا ضد مصر وجيشها (دراسة وليد محمد، 2015م). أما بالنسبة لأهم السمات الإيجابية، فقد تحددت في السعي نحو الديمقراطية وكفاءة الوزراء والمسئولين، وكفاءة الرئيس (دراسة ملك محمود، 2016م). وقد تنوعت خصائص الصورة أيضًا فيما يتعلق بالمستوى الأمني، فتمحورت أهم السمات السلبية في انتشار الجماعات الإرهابية المسلحة في سيناء وزيادة معدلات العنف والجريمة (آية جمال، 2018م) و(إيمان أحمد، 2017م) و(ملك محمود، 2016م). في حين تحددت السمة الإيجابية الوحيدة في هذا الشأن في

الاعتراف بقوة الجيش المصري كقوة لا يستهان بها في المنطقة، وأن الدولة المصرية قوية عسكريًا وقادرة على مواجهة الإرهاب (وليد محمد، 2015م) و(آية جمال، 2018م). أما فيما يتعلق بمستوى العلاقات الخارجية، فقد ركزت الصورة الإعلامية لمصر على قوتها خارجيًا في علاقاتها مع الدول العربية، وعلاقاتها الإستراتيجية مع روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وقوة دورها في حفظ السلام بالمنطقة، وتوطيد علاقاتها بالدول الآسيوية والأفريقية، والالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية (آية جمال، 2018م) و(ملك محمود، 2016م). وتميزت دراسة (سارة المغربي، 2016م) بالتركيز على الجانب الثقافي للدولة المصرية في تحليل صورتها المقدمة عبر الرسوم الكاريكاتورية، فأكدت نتائجها أنها دولة قديمة تكرر تراثها الفرعوني وتشوه تراثها الإسلامي، وأضافت أن أهم الرموز التي استخدمها رسامو الكاريكاتور في تصوير مصر هي الرموز المستمدة من الحضارة الفرعونية، ثم رموز الحضارة العربية والإسلامية، وأخيرًا الحضارة الأفريقية.

اهتمت دراسات أخرى بالبحث في **الصورة الذهنية للدول لدى فئات متنوعة من الجمهور المصري والعربي والأجنبي**، فتناولت العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وتشكيل الصورة الذهنية عن الدول. وقد تنوعت العينات الميدانية لهذه الدراسات ما بين الشباب الأجنبي المقيم في مصر (دراسة منى طه، 2018م)[7] والمراهقين المصريين (دراسة منى عمران، 2014م)[8] والجمهور المصري والعربي (دراسة أيمن منصور، 2009م) [9]. وشملت عيناتها التحليلية المواقع الإخبارية الإلكترونية (دراسة منى طه، 2018م) [10]، والقناتين الإخباريتين العربيتين الجزيرة والعربية (دراسة هبة شاهين، 2011م)[11]، والقناة الفضائية المصرية (دراسة منى عمران، 2014م)[12]، وموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (دراسة ثريا البدوي، 2015م)[13]. واتفقت هذه الدراسات في استخدام منهج المسح وأداتي تحليل المضمون والاستبيان، وتحددت المداخل النظرية التي استخدمتها في مدخل التحليل الثقافي ونظرية تحليل الأطر الإخبارية.

أثبتت هذه الدراسات في نتائجها أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تقوم بدور إيجابي في تشكيل الصورة الذهنية لدى أفراد الجمهور عن الدولة المصرية، حيث استطاعت هذه المواقع أن تكون صورة إيجابية توضح أن مصر دولة الأزهر الشريف، وأنها دولة مدنية ومتحضرة لها تاريخ (دراسة منى طه، 2018م)، في حين كانت القنوات الإخبارية العربية، وبالتحديد قناتي الجزيرة والعربية، تقوم بدور انتقائي يتمثل في إبراز بعض الجوانب في صورة مصر وإغفال البعض الآخر، وذلك وفقًا لمنظومة مصالح القناتين التي ترتبط بمصالح مالكيها، حيث غلب الطابع السلبي على الموضوعات المتعلقة بمصر، الأمر الذي انعكس سلبًا على الصورة الذهنية التي تكونت لدى الجمهور العربي عن الدولة المصرية (هبة شاهين، 2011م) و(منى طه، 2018م) و(منى عمران، 2014م).

فيما يتعلق بالصورة الذهنية المتكونة لدى أفراد الجمهور المصري عن الدول الأخرى، فقد ركزت هذه الدراسات على صورة الولايات المتحدة الأمريكية موضحة الفرق بين سمات الصورة المتكونة لدى المصريين عن الدولة الأمريكية وسمات الصورة المتكونة لديهم عن أفراد الشعب الأمريكي (ثريا البدوي، 2015م) و(أيمن منصور، 2009م). وهنا أوضحت النتائج وجود فروق في اتجاهات المصريين نحو الولايات المتحدة الأمريكية كدولة، ونحو الأمريكيين كأفراد، إذ تميل الاتجاهات نحو الولايات المتحدة إلى السلبية، في حين تميل الاتجاهات نحو الأمريكيين كأفراد إلى الإيجابية، كما ترتبط الاتجاهات نحو الولايات المتحدة الأمريكية كدولة بالسياسات الخارجية والمواقف التي تتخذها الولايات المتحدة، خاصة تلك المتعلقة بمصر والدول العربية والإسلامية، في الوقت الذي لم تتأثر فيه نسبيًا الاتجاهات نحو الأمريكيين كأفراد بهذه السياسات والمواقف (أيمن منصور، 2009م)، وهو ما يتفق مع أهداف الجهود التسويقية للدبلوماسية العامة الأمريكية التي تعمل على التركيز على الجوانب الشخصية والأسرية والاجتماعية لخلق صورة إيجابية نموذجية عن مجتمع الدولة وأفرادها (ثريا البدوي، 2015م).

2- المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بتحليل الخطاب السياسي والصحفي ونظرية إصلاح الصورة

فيما يتعلق بالدراسات التي **اهتمت بتحليل الخطاب السياسي والرئاسي،** فقد تناولت البحث في خطب الرئيس عبد الفتاح السيسي (دراسة هويدا محمد، 2019م) [14] والملك عبد الله ملك الأردن، والرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الأمريكي دونالد ترامب (Shatha, Naiyf، 2012م)[15] و(عيسي عيال, 2010م)[16] و(Manar, Shalaby، 2017م)[17]، والرئيس محمد مرسي (Manar, Abdalati، 2015م)[18]، حيث تناولت هذه الدراسات رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الرئاسي والتعرف على الإستراتيجيات التي اعتمد عليها الخطاب في تناول مختلف القضايا والقوى الفاعلة التي ظهرت فيه، مع البحث في أساليب الإقناع واستخدام اللغة، وتحليل المفردات العنصرية التي تُستخدم لإظهار صورة إيجابية للنفس وسلبية الآخرين، والأساليب البلاغية المستخدمة للمتحدثين لإقناع المستمعين. وقد استخدمت هذه الدراسات أداة تحليل الخطاب بأدواتها الثلاث (تحليل مسارات البرهنة وتحليل القوى الفاعلة وتحليل الأطر المرجعية) واعتمدت على المدخل النقدي للخطاب.

توصلت هذه الدراسات في نتائجها إلى احترافية الخطباء لاختياراتهم اللفظية والأساليب البلاغية واختيارهم للمفردات والمعاني الضمنية المصاحبة بما يخدم أيديولوجية كل منهم وتوجهه السياسي وقت إلقاء الخطاب. ففيما يتعلق **بالخطب الرئاسية المصرية،** تنوعت النتائج التي خرجت بها هذه الدراسات وفق شخص الرئيس؛ فحول خطب الرئيس السيسي، أشارت النتائج إلى تركيز أطروحاته

على الإرهاب وقصاص الدولة للشهداء والفتنة والانقسام واستعادة السيطرة على سيناء، وأضافت أن الخطاب التحذيري احتل الترتيب الأول في أنماط الخطاب، وكانت أهم الإستراتيجيات التي اعتمد عليها الخطاب الرئاسي إستراتيجية الهجوم والانتقاد وبث الشعور بالخطر واسترجاع الماضي، كما تحددت الاستشهادات التي اعتمد عليها الخطاب في الاستشهاد بالتصريحات والأقوال والاستشهاد بالأرقام والإحصاءات والاستشهادات الدينية، في حين تحددت أهم الأطر المرجعية في مشاهدات من الواقع المصري والإطارين القانوني والديني، كما تنوعت القوى الفاعلة في الخطاب الرئاسي وتباينت الأدوار المنسوبة لها (دراسة هويدا محمد، 2019م). أما فيما يتعلق بتحليل خطب الرئيس محمد مرسي، فقد أثبتت النتائج أن مرسي زعيم سياسي لا يتميز بكاريزما الزعيم، كما يفتقر خطابه إلى المصداقية، وتتضمن رسائله إقصاء المرأة والأقباط، واستخدام الهجوم اللفظي ضد الرئيس السابق ونظامه وأي شخص يعارض نظامه القائم؛ الأمر الذي أثر سلبيًا على قطاعات كبيرة من المصريين، وانتهى بثورة قوية ضد حكم مرسي والإخوان المسلمين (دراسة Manar, Abdalati، 2015م).

فيما يخص **الخطب الرئاسية الأمريكية**، أكدت النتائج أن الأنا الأمريكية والاعتداد والغطرسة سمة ملازمة للحكومة الأمريكية الجمهورية، أما الحكومة الديمقراطية فهي أكثر تعقلاً في التعامل وفي إيجاد نموذج أفضل وأشد جاذبية لدول العالم. وأضافت أن السياسة الخارجية الأمريكية استخدمت موضوعات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان بشكل كبير لتبرر من خلالها عدوانها على العراق وأفغانستان، كما نعت ما يسمونهم بالأعداء بسمات سلبية متعددة كالتطرف والإرهاب والعدو (دراسة عيسي عيال، 2010م). وأكدت أن الخطباء اختلفوا في درجة مخاطبتهم

للمنطق أو المشاعر لمتلقي الخطاب، كما اختلفوا في استخدام الأساليب البلاغية مثل المقاطع الدينية لخدمة الهدف من الخطاب (Manar, Shalaby،2017م). وأضافت الدراسات أن خطب أوباما الرئاسية كانت على مستوى عالٍ من الفصاحة والبلاغة في استخدام أسلوب الاستعارة للتعبير عن تضامنه مع الشعب الأمريكي بكل فئاته الاجتماعية في كل حاجاته ومتطلباته للعيش حياة حرة بعيدة عن العنصرية (دراسة Shatha, Naiyf،2012م)، في حين تفوقت عليها خطب الرئيس الأمريكي جورج بوش في استخدام الاستمالات الوطنية والعاطفية في إثارة حماس الجمهور، حيث استخدم قضية الحادي عشر من سبتمبر في تأجيج المشاعر لدى الشعب الأمريكي، فتفاعل الجمهور الأمريكي مع خطابات الرئيس بوش بنسبة أكبر من خطابات الرئيس أوباما (دراسة عيسي عيال، 2010م).

فيما يتعلق بالدراسات التي **اهتمت بأساليب إصلاح الصورة الإعلامية والذهنية**، فقد بحثت في نوعية الإستراتيجيات التي تستخدمها وزارة

الخارجية المصرية لإصلاح صورة مصر الذهنية (أماني ألبرت، 2016م)[19]، وكيفية إدراة مؤسسة الرئاسة المصرية لصورتها الذهنية في أثناء الأزمات بشكل يحقق القبول والرضا لدى كافة قطاعات الرأي العام (دراسة يسرا حسني، 2013م)[20]، وكذلك اهتمت بالبحث في إستراتيجيات الرسائل التي استخدمتها الحكومة السعودية لاستعادة صورتها (Juyan, Zhang& William, Benoit، 2004م)[21]، وتحليل جهود خبراء التسويق في دول الشرق الأوسط لاستعادة الصورة الإيجابية لبلدانهم (Eli, Avraham، 2013م)[22]. وتحددت الأساليب المنهجية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات في منهج المسح وأداة تحليل المضمون. واعتمدت في إطارها النظري على نظرية إصلاح الصورة ومدخل تحليل الخطاب.

توصلت هذه الدراسات في نتائجها إلى أن الدولة المصرية لم تكن قادرة على إصلاح صورتها خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي، حيث بدا في معالجة مؤسسة الرئاسة للأزمات عدم استخدام إستراتيجية واضحة ومخططة لإدارة الاتصال في الأزمة (يسرا حسني، 2013م)، وهو الأمر الذي اختلف بعد قيام ثورة يونيو 2013م، حيث تمكنت وزارة الخارجية المصرية من تصحيح صورة مصر المغلوطة بعد الثورة من خلال إبراز مصر كدولة لها دور فاعل في القضايا المختلفة، وتوضيح دعم وتأييد الدول المختلفة لمصر، وإظهار صورة مصر كدولة محبة للسلام ورافضة للإرهاب بكل أشكاله، فكانت أكثر الإستراتيجيات استخدامًا هي تحويل اللوم إلى الطرف المهاجم تلتها إستراتيجية التبرير ثم التدعيم فالهجوم إلى جانب إستراتيجية الإنكار البسيط وإستراتيجية الضعف والنوايا الحسنة، كما تحدد الاتجاه الأول لإصلاح صورة مصر في تأكيد كونها دولة مستقلة تحترم القانون والقضاء، وترفض الإرهاب وتدينه (دراسة أماني ألبرت،2016م). نفس الشيء اتبعته الحكومة السعودية بعد اتهام المملكة بدعم الإرهاب، حيث بذلت المؤسسات السعودية جهودًا مكثفة لإصلاح الصورة واستعادة سمعتها، وكان الإنكار ومهاجمة المتهمين أهم الإستراتيجيات المستخدمة لإصلاح الصورة (Juyan, Zhang& William, Benoit، 2004م). كما أضافت النتائج وجود ثلاثة أنواع من الإستراتيجيات

الخاصة بتصحيح صورة الدول، تتحدد في إستراتيجيات المصدر والرسالة والجمهور للتعامل مع الأزمات والصور السلبية والقوالب النمطية للإرهاب والعنف والحروب (Eli, Avraham، 2013م).

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للتراث العلمي العربي والأجنبي اتفاق هذه الدراسات في بعض الجوانب واختلافها في جوانب أخرى، **وتوضح الباحثة فيما يلي جوانب التشابة والاختلاف:**

1- تنوعت الدراسات العلمية التي تناولت صورة مصر في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وتضمنت القنوات التليفزيونية العربية والأجنبية والصحف العربية والأجنبية والمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

2- اتفقت بعض الدراسات العلمية في تناول الصورة الإعلامية لمصر في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، العربية والأجنبية، في حين ركزت دراسات علمية أخرى على الصورة الذهنية لمصر لدى مختلف فئات الجمهور المصري والعربي والأجنبي المقيم في مصر، وجمعت دراسات علمية متعددة بين الصورة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لمصر لدى الجمهور.

3- تناولت بعض الدراسات العلمية العربية والأجنبية تحليل الخطاب الرئاسي، واقتصرت على الخطاب الرئاسي المحلي الداخلي للرؤساء، كما اهتمت بكيفية تناول الخطاب للقضايا الأمنية والعلاقة بين مكونات الخطاب والأساليب اللغوية والبلاغية المستخدمة في الخطاب.

4- تعددت الأدوات والمداخل المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات العلمية العربية والأجنبية، وتحددت في تحليل المضمون الكيفي والكمي وتحليل الأطر البصرية والتحليل السيمولوجي وتحليل الخطاب والمدخل النقدي لتحليل الخطاب ومدخل التحليل الثقافي.

5- قلة الدراسات العربية والأجنبية التي اعتمدت على أطر نظرية، واقتصار هذه الأطر على نظرية الأطر الإخبارية ونظرية إصلاح الصورة.

6- أتفقت أغلب نتائج الدراسات العلمية العربية والأجنبية على سلبية صورة مصر في وسائل الإعلام المصرية والأجنبية.

7- ندرة الدراسات العلمية العربية التي تناولت إصلاح صورة مصر، وقد اقتصرت هذه الدراسات على وسائل الإعلام الجديد.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في عدة جوانب، تتضح فيما يلي:

1- اتضح من الدراسات السابقة العلمية العربية والأجنبية ندرة الدراسات التي تناولت صورة مصر في الخطاب الرئاسي بشكل عام، والخطاب الدولي الرئاسي بشكل خاص، **ومن هنا ركزت هذه الدراسة على تحديد ملامح وسمات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.**

2- أكدت نتائج عديد من الدراسات العلمية السابقة سلبية صورة مصر في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة العربية والأجنبية بشكل عام، وبعد ثورة 30 يونيو 2013م بشكل خاص، **مما أفاد الباحثة في التوجه نحو تناول**

الإستراتيجيات المستخدمة في الخطاب الدولي للرئيس السيسي لإصلاح صورة مصر.

3- استفادت الدراسة من الدراسات العلمية السابقة في تصميم **نموذج علمي كيفي** يعتمد على أدوات مدخل تحليل الخطاب ونظرية إصلاح الصورة، **لتحديد صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي ودوره في إصلاح صورة مصر على المستوى الدولي والإقليمي والقومي.**

4- الاتجاه نحو **الجمع بين أدوات التحليل الكيفي والكمي** لمضمون الخطابات الدولية للرئيس السيسي.

5- أسهم **التناول التحليلي النقدي للدراسات السابقة** في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها.

المشكلة البحثية:

أكدت نتائج عديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية سلبية الصورة الإعلامية لمصر بعد ثورة 30 يونيو 2013م، حيث تبنت وسائل الإعلام الأجنبية بشكل خاص خطابًا يعتبر ما حدث في ثورة 30 يونيو انقلابًا عسكريًا على الحكم وليس ثورة بإرادة شعبية. ويعتبر خطاب مؤسسة الرئاسة الرمز السياسي الأعلى للدولة في المحافل والمناسبات والاجتماعات الدولية والإقليمية والقومية؛ فهو من أهم الأدوات وأكثرها حيوية في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر، وذلك من خلال استخدام عديد من الآليات والإستراتيجيات لتصحيح الصورة الخاطئة عن مصر. ويؤدي بث هذه الخطابات عبر وسائل الإعلام المختلفة ومتنوعة الجنسية إلى تدعيم مصداقيتها وفعاليتها بين الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية والقومية.

من هنا تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في **رصد وتوصيف وتحليل دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي المنتخب بعد ثورة يونيو 2013م في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر إعلاميًا على المستوى الدولي والإقليمي والقومي، وكيفية إصلاح هذه الخطابات الدولية لصورة مصر، وتوضيح الحقائق للجمهور الدولي بمختلف فئاته وجنسياته وانتماءاته بشكل عام، والنخبة السياسية والأكاديمية والقانونية والإعلامية التي غالبًا ما تكون الجمهور المستقبل لهذه الخطابات بشكل خاص.**

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة على النحو التالي:

1- أهمية الصورة الإعلامية للدولة على المستوى الدولي، ودورها في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور الدولي بمختلف فئاته.

2- أهمية تحديد العلاقة بين الخطاب الدولي للرئيس السيسي، وأبعاد وسمات

الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها دوليًا وإقليميًا وقوميًا.

3- ندرة الدراسات العلمية التي تناولت الخطاب الدولي لرئيس الجمهورية بشكل عام، ورصد تناولها للصورة الإعلامية لمصر بشكل خاص.

4- حداثة موضوع الدراسة الذي اهتم برصد صورة مصر في الخطاب الدولي لرئيس الجمهورية، وهو الخطاب الذي يمارس بدوره دورًا بالغ الأهمية في تحديد صورة مصر على المستوى الدولي.

5- تزايد اهتمام الدول بدراسة صورتها للتعرف على ملامحها والعمل على تدعيم نقاط قوتها وتلافي نقاط ضعفها.

6- اعتماد الدراسة على نموذج كيفي كمي يتضمن الأدوات المنهجية لمدخل تحليل الخطاب وتطبيق نظرية إصلاح الصورة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في رصد وتوصيف وتحليل دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد وملامح وسمات الصورة الإعلامية لمصر، ورصد الإستراتيجيات المستخدمة لإصلاح صورة مصر على المستوى الدولي والإقليمي والقومي. **ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية منها:**

1- التعرف على مكونات وسمات صورة مصر كما يعكسها الخطاب الدولي لرئيس الجمهورية.

2- تحديد وتصنيف أطروحات صورة مصر التي تناولتها الخطابات الدولية للرئيس السيسي.

3- رصد مسارات البرهنة المستخدمة في أطروحات صورة مصر في الخطابات الدولية للسيسي.

4- تحليل الأطر المرجعية لأطروحات صورة مصر في الخطابات الدولية للسيسي.

5- الكشف عن القوى الفاعلة في تشكيل صورة مصر على المستوى الدولي والإقليمي.

6- تحديد أطر تقديم صورة مصر في الخطابات الدولية للرئيس السيسي.

7- رصد إستراتيجيات إصلاح صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.

الإطار النظرى للدراسة - نظرية إصلاح الصورة (Image Restoration Theory)

تتعدد تعريفات الصورة الإعلامية، فعرفها البعض على أنها "الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام بعض الأحداث والقصص والشخصيات بشكل متكرر ودائم، بحيث تميل إلى تهميش أو استبعاد بعض الفئات مقابل التركيز على فئات أخرى"[23]. وعرفها آخرون على أنها "الأبنية التي تعرضها وسائل الإعلام لجوانب الحياة المختلفة مما يسهم في تشكيل وصياغة المعنى"[24]. ورأى البعض الآخر أنها "الناتج النهائي لتلاقي مجموعة من المحددات السياسية والثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تعمل معًا لصياغة الخطاب الإعلامي الذي يسعى إلى التأثير على الرأي العام ودعم الاتجاهات التي تتبناها الوسيلة الإعلامية"[25].

توجد أربع عمليات وفقًا لنظرية علاقة الكلمة بالمعنى لتؤدي الصور الإعلامية دورًا في تشكيل معانٍ جديدة، **وتتمثل هذه العمليات في** التأسيس (Establishment): حيث تصبح الكلمات والمعاني الجديدة من خلال هذه العملية جزءًا من نظامنا اللغوي عبر التعرض للصور الإعلامية. ثم الامتداد (Extension)، ويشير إلى أن امتداد المعاني يمكن أن يحدث نتيجة للصور الإعلامية، وبهذا يتعلم الأفراد معانٍ يمكن أن ترتبط برموز مألوفة لهم. وكذلك الاستبدال (Substitution)، ويشير إلى إحلال معانٍ قديمة لكلمة أو تأسيس معانٍ جديدة نتيجة للصور التي تقدمها وسائل الإعلام. إلى جانب الثبات (Stabilization) ، والمقصود به التوحيد القياسي للمعاني، وفي هذه الحالة يشترك الجمهور في سلسلة متشابهة من المعاني التي تقدمها وسائل الإعلام[26].

من هنا تأتي خطورة وسائل الإعلام في صياغة الصور الذهنية للدول المختلفة، حيث تكون هذه الصور خاطئة أو مشوهة في بعض الأحيان لصالح أجندة الدول التي تتبنى هذه الصورة، كما تُستخدم هذه الصورة بوصفها عاملاً من أدوات إدراتها للصراع السياسي مع الدول الأخرى، وربما تُستخدم هذه الصور الخاطئة كذريعة للتدخل الخارجي في شئون دول أخرى[27].

حدد كل من "بينت" (Bennett) و"جاربر" (Graber) مجموعة من **إستراتيجيات بناء الصورة الإعلامية وهي: تشكيل الرسالة الإعلامية** (Message Shaping)، ويُقصد به اختيار القضية أو الموضوع الذي ستتناوله الوسيلة الإعلامية. **وإبراز الرسالة الإعلامية** (Message Salience) والمقصود بها تكرار الرسالة الإعلامية وتأكيدها. وكذلك **إضفاء المصداقية على الرسالة الإعلامية** (Message Credibility)، والمقصود به محاولة تأكيد مصداقية الرسالة الإعلامية والتدليل على صحتها. إلى جانب **تأطير الرسالة الإعلامية** (Message Framing)، وتعني معالجة القضية من خلال أطر معينة تنظم الفكرة الأساسية للقضية وتحدد المشكلة وتفسر أسباب حدوثها[28].

من هنا، كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي تقوم على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى. ويعتمد الخطاب على التأطير، حيث يختار القائم بالاتصال قضايا محددة ويركز على أحداث معينة باستخدام عناصر بارزة لتسليط الضوء على بناء الحجة حول القضايا، واقتراح التقييم أو الحل لهذه القضايا. ويستمد الإطار قوته من القدرة على استبعاد وهيكلة قصص العالم من حيث تباين دراماتيكي، بما يُسمى الإطار الثنائي، فيتم تعريف الأشياء فيما يتعلق بالخلافات الثنائية، التي تعد السمة السائدة للأحداث والقضايا، وتعكس وجهات النظر الرئيسية المهيمنة أو الغالبة[29]، وتضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم المعلومات المتعلقة بالحدث وإهمال جوانب أخرى منه بأسلوب معين لإضفاء قدر من الاتساق، وإكسابها معنى ومغزى يؤثر على الأفكار التي يكونها الجمهور عن الحدث، وبالتالي يؤثر على كيفية إدراكه لها وسلوكه نحوها[30]، وقد تُرى القضية بوجهات نظر متنوعة تعتمد على قيم واعتبارات متعددة[31].

تتعدد أنواع الأطر وفقًا لمجموعة من التصنيفات والمعايير أبرزها **طبيعة الإطار**، ويوجد نوعان هما **"الإطار العام" (Thematic Frame)**، و**"الإطار المحدد" (Episodic Frame)**[32]؛ والأطر العامة هي التي تضع القضايا السياسية داخل إطار السياق العام للحدث، وتعمل على وجود عدد من الموضوعات والقضايا المختلفة، وتقدم القضايا بقدر قليل من التفصيل. أما الأطر المحددة، فتقدم تحليلاً تفسيريًا، وتتسم بالعمق وتشرح القضايا بأسلوب نظري أوسع من خلال وضعها في السياق المناسب[33]، ويركز الإطار المحدد على أحداث معينة أو قضايا محددة أو أفراد بعينهم، بحيث يمكن دراسة الأسباب للتوصل إلى الحلول. وفي الغالب، يستخدم القائمون بالاتصال الأطر المحددة في معالجة القضايا لكونها الأكثر قوة وقدرة على جذب انتباه المتلقي، حيث تخص قضايا محددة وتتناولها بقدر كبير من التفصيل، فيسهم الإطار المحدد في فهم أبعاد المشكلة لإيجاد الحلول لها، في حين يصعب قياس ذلك في الإطار العام[34].

وفقًا لمضمون الإطار، أشار الباحثون إلى وجود خمسة أنواع، تشمل إطار المسئولية: ويعني التركيز في صياغة الخطاب على نسب المسئولية لجهة ما أو مؤسسة أو جماعة أو شخص محدد لحل قضية أو مشكلة بعينها. ويفسر هذا الإطار العلاقة بين الأفراد والمؤسسات الإعلامية، حيث يتضمن أطر الأسباب وأطر العلاج. وتركز أطر الأسباب على تحديد سبب أو أسباب المشكلة، في حين تركز أطر العلاج على سبل حل المشكلة[35]. وكذلك **إطار الاهتمامات الإنسانية:** ويركز على الجانب العاطفي لإضفاء طابع درامي على الخطاب لإبراز الحدث أو القضية أو المشكلة بهدف جذب انتباه أفراد الجمهور والاستحواذ على اهتمامهم، وبشكل خاص في أوقات الأزمات، حيث تحفز الأطر الجوانب العاطفية لدى الأفراد لفهم الأحداث وكسب التعاطف الإنساني لها. هذا إلى جانب **إطار الصراع:** وهو الإطار الذي يركز على

الصراع بين الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول بهدف جذب اهتمام الجمهور، حيث يعكس إطار الصراع حالة الجدل والخلاف بين أطراف القضية وعدم التوافق بين الأفراد والمنظمات. فالصراع يعد معيارًا أساسيًا في القصة الإخبارية، ليس فقط من أجل الترويج للقصة، بل لكي يحقق المعايير الاحترافية للتقرير المتوازن[36]. وكذلك **الإطار الأخلاقي:** ويضع هذا الإطار الحدث أو المشكلة أو القضية في سياق الأخلاق والعادات الاجتماعية والمعتقدات الدينية، وتُصاغ المعلومات في سياق أخلاقي أو ديني مع عرض السلوك الواجب اتباعه وفقًا لمبادىء الأخلاق. بالإضافة إلى **إطار العواقب الاقتصادية:** ويركز على القضية من خلال التأثيرات الاقتصادية، حيث يعني بوضع الأحداث والقضايا في إطار مفهوم للعواقب التي ستحدث اقتصاديًا وتؤثر على الأفراد والجماعات والمنظمات والدول. وأخيرًا **إطار الإستراتيجية:** ويشير إلى الأحداث في إطارها الإستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي[37].

تكاد تجمع الدراسات الإعلامية على كون وسائل الإعلام إحدى الوسائل الفعالة من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار في تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور في شتى المجالات. فالطريقة التي تُعرض بها الجماعات الخارجية تحدد انطباعات الجماعة الداخلية نحوها وسلوكياتها تجاهها. وعلى حد تعبير أحد الباحثين، تبرز وسائل الإعلام "كعامل مهم في تشكيل الصور الذهنية عن الأفراد والشعوب من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة"[38].

عندما تتعرض الصورة الإعلامية للدولة لتشويه من جانب وسائل الإعلام الدولية والإقليمية بشكل خاص في فترات الأزمات، يتم استخدام عديد من الإستراتيجيات لإصلاح هذه الصورة، وهو ما ذكرته نظرية استعادة الصورة لبينيت (Benoit) عام 1995م، حيث تناقش هذه النظرية إستراتيجيات لاستعادة الصورة في أوقات الأزمات وخيارات عامة متاحة للدفاع عن النفس[39]. وأوضح بينت وبرنسون (Benoit and Brinson) أن "الصورة هي تصورات المصدر التي يحتفظ بها الجمهور، وتتشكل من كلمات وأفعال المصدر، وأن تصريحات الممثلين الآخرين للجمهور يمكن أن تؤثر على الصورة، ويتم تحديد هذه التصورات من قبل الأفراد البارزين للمصدر في ذلك الوقت، الذين يشملون مجموعة متنوعة من الجمهور، وبسبب ما تواجهه المؤسسات أو الدول من تهديدات لسمعتها، فإنها غالبًا ما تلجأ إلى خطاب استعادة الصورة"، حيث تستعيد استعادة الصورة ومتغيراتها أسئلة إصلاح السمعة من خلال توضيح مجموعة من الرسائل الإستراتيجية المتنوعة التي يُحتمل أن تصلح صورة المنظمة أو الدولة التي تتعرض للهجوم"[40].

تركز نظرية إصلاح الصورة على خيارات الرسالة، وعلى خطاب مقنع يُبنى على اقتراحات فعالة. وقد قدم بينيت (Benoit) عام 1995-1997م نموذجًا أكثر

تفصيلاً يسرد خمس إستراتيجيات اتصالية لإصلاح الصورة[41]، تعد بمثابة فئات عريضة رئيسية لإستراتيجيات إصلاح الصورة، تتضمن الإنكار والتهرب من المسئولية والتقليل من شأن الحدث واتخاذ الإجراءات التصحيحة والاعتذار. ومن هذه الإستراتيجيات الرئيسية، تتفرع عدة إستراتيجيات فرعية على النحو التالي[42]:

الإستراتيجية الرئيسية	الإستراتيجيات الفرعية	الخصائص الرئيسية
الإنكار (Denial)	إنكار بسيط (Simple denial)	نفي وقوع الحدث
	تحويل اللوم إلى الطرف المهاجم (shifting blame)	مسئولية شخص أو مؤسسة أخرى عن الفعل
التهرب من المسئولية (erasing of responsibility)	التبرير (provocation)	إن الفعل كان مجرد رد على فعل عدواني لآخر يعد السلوك بمثابة رد الفعل المناسب على الاستفزاز
	الضعف (defeasibility)	نقص المعلومات حول عناصر مهمة من الموقف
	الحادثة (accidents)	إن الفعل أو العمل الهجومي حدث عن طريق الصدفة أو الخطأ
	النوايا الحسنة (good intentions)	إن السلوك العدواني تم بنوايا حسنة
الحد من الهجوم (reducing offensiveness of the event)	التدعيم (bolstering)	لتقوية المشاعر الإيجابية والتعويض عن المشاعر السلبية
	التهوين (minimization)	إن الفعل ليس جادًا محاولة تقليل المشاعر السلبية المرتبطة بأفعال غير مشروعة
	الاختلاف/التمايز (differentiation)	تميز الفعل عن غيره من الأفعال المشابهة ولكنه أكثر ضررًا
	التسامي (transcendence)	وضع الفعل في سياق أكثر ملاءمة وقيم أكثر أهمية
	مهاجمة المتهم (Attack accuser)	استخدام وسائل تقلل من مصداقية المتهم
	التعويض(compensation)	الشكل النهائي للحد من الهجوم، إذا كانت مقبولة للضحايا
الإجراءات التصحيحية (corrective action)	_____ _____	تصحيح الخطأ، والتخطيط لحل المشكلة أو تجنبها مستقبلاً، وأخذ خطوات تمنع حدوث ذلك في المستقبل.
الاعتذار/ الأمانة (mortification)	_____ _____	أطلق عليه برك (Burke) الأمان ة، وهو الاعتذار عن حدث محدد أو الخطأ وطلب الصفح.

مدخل تحليل الخطاب:

الخطاب هو "مصطلح يحدد الطريقة التي تشكل بها الجمل نسقًا تتابعيًا، وتشارك في كل متجانس ومتنوع على السواء. ومثلما تترابط الجمل في الخطاب لكي تصنع نصًا مفردًا، فإن النصوص ذاتها تترابط كذلك مع نصوص أخرى لتصنع خطابًا أوسع نطاقًا". وللخطاب بنية لا تنفصل عن اللغة، وهي فيما يصفها "فان دايك" (Fan) Diek على وجه العموم، "بنية كلية عامة، تتمثل في المقدمة والمشكلة والحل والخاتمة، بالإضافة إلى بنيات جدلية متعددة الأنواع"[43]. فالخطاب "نظام فكري يتضمن منظومة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعي بغية تملكه معرفيًا، ومن ثم تفهم منطقه الداخلي، وذلك من خلال ترتيب فكرة محددة تنظم بناء المفاهيم والمقولات بشكل استدلالي يحكم الضرورة المنطقية التي تصاحب عملية إنتاج المفاهيم"[44]. ويشير الخطاب، بصفة عامة، إلى كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب، فردي أو جماعي، ذاتي أو مؤسسي، في صورة عبارات لغوية أُعيدت صياغتها النظرية في حدود وحدة أكبر من الجملة، وهي الخطاب، فهو رسالة من الكاتب إلى القارىء تتم عبر النص من المتكلم إلى السامع عبر الكلام، وذلك بغرض تحقيق "التواصل البشري"[45].

يعد تحليل الخطاب مدخلاً كميًا وكيفيًا تنظمه أدوات كثيرة[46]. وتعتمد عليه الباحثة في هذه الدراسة من خلال تطبيق أدواته التالية:

تحليل مسارات البرهنة: هي أداة لتحديد الحجج والبراهين التي يعتمد عليها المتحدث لإثبات المقولات والأفكار الواضحة والصريحة في الخطاب أو الحوار مع الآخر. وتُتخذ هذه الأداة أساسًا للحكم على الاتجاهات الفكرية والعقائدية لخطاب المتحدث. ويتميز هذا الأسلوب بمحافظته على بناء النص، واكتفاء الباحث بالتعامل مع وحدتين أساسيتين في التحليل، هما المقولات التي تشير إلى فكرة أو معنى معين يعد أحد عناصر الفكرة العامة، وكذلك الحجج أو البراهين التي تؤكد هذه المقولات أو تنفيها أو تؤيدها أو تعارضها، والتي تدعمها أو تقلل من قيمتها. وعادةً ما تكون الحجج أو البراهين استشهادات من القائم بالاتصال (المتحدث أو الكاتب) بالوقائع التاريخية أو المقارنات أو المصادر المتعددة في الحياة اليومية أو الاعتماد على المنطق أو الإحصاءات؛ فتحليل الخطاب يتطلب تحليل الاستشهادات والأدلة والبراهين التي يعتمد عليها المتحدث أو المحاور المستخدمة في الإثبات في إطار وحدة النص، وبالتالي الكشف عن العقائد والأفكار التي يدور في إطارها النص والمتحدث ومدى تمسكه بها[47].

تحليل القوى الفاعلة: يعد تحليل القوى الفاعلة من النقاط التي دعمها "فوكل" كنقطة بداية لفهم تحليل الخطاب. وتقوم القوى الفاعلة بخلق الخطاب وتعد أساسية في تحليله، وهي تُستخدم في اللغة لتعبر عن نفسها، ويصبح الفرد الفاعل وسيطًا ناقلاً للثقافة ولغتها[48]. وتعد القوى الفاعلة من الأساليب التي يفضل استخدامها

في تحليل النصوص التليفزيونية، وتتمثل في "تقديم الشخصيات"[49]، فالأفراد في الخطاب يتخذون أوضاع الفاعل فيه ويحملون مجموعة من المعاني المنظمة والمنطقية[50]. ويحدد "غرايمز" (Grimes) كيفية تحديد الشخصيات في الخطاب في أي لغة بقوله "يمكن الإشارة إلى الشخصيات بالأفراد أو بالجماعات. والإشارة إلى الأفراد لها مشكلاتها، أما الإشارة إلى الجماعات فتتخذ أشكالا عدة؛ فقد تكون متمحورة على فرد بعينه مثل القول "الملك وحاشيته" أو القول "أنا وأنتم"، وقد تكون متحيزة لأشخاص معينين داخل كتلة ما"[51]. وتُستخدم أداة تحليل القوى الفاعلة وانعكاساتها في الخطاب، حيث يتم تصنيف القوى الفاعلة إلى فئات إيجابية أو سلبية، وبذلك توجد فئتان من القوى الفاعلة والقوى المساعدة الإيجابية والقوى المعاكسة، ثم يتم تحديد أدوار هذه القوى، أي تحديد الوظائف التي تقوم بها وخصائصها المميزة[52].

تحليل الأطر المرجعية: تهدف هذه الأداة إلى استخراج الحقل المرجعي لكل الأحداث المدروسة. ويتكون هذا الحقل من كل المراجع الموجودة في سياق الأحداث المدروسة. ويوجد نوعان من المراجع لأسماء الأعلام الواردة في الخطاب وأسماء المؤسسات والأماكن الجغرافية والبلدان وأسماء المعاهدات ومراجع أخرى تختص بالاستشهادات التاريخية[53]. وتعتمد هذه الأداة على حقيقة أساسية هي وجود منطلقات فكرية متباينة تشكل قاعدة لانطلاق الخطابات المختلفة، وهي بمثابة أسس ومبادئ يُستند إليها للكشف عن استخدام كلمات لها دلالاتها والتركيز على بعض المفاهيم[54].

الاستفادة من النظرية والمدخل المنهجي في هذه الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على أدوات مدخل تحليل الخطاب لتحديد أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي ومسارات البرهنة المستخدمة في عرض هذه الأطروحات والأطر المرجعية والقوى الفاعلة في تشكيل صورة مصر وأطر تقديم صورة مصر في هذه الخطابات. ونظرًا لتعرض مصر للهجوم من مختلف وسائل الإعلام الدولية والإقليمية والعربية بعد ثورة 30 يونيو 2013م، وتصويرها لما حدث على أنه انقلاب وليس ثورة بإرادة شعبية، تم الاعتماد على نظرية إصلاح الصورة لتحديد الإستراتيجيات المستخدمة في الخطاب الدولي للرئيس السيسي لتصحيح صورة مصر على المستويين الدولي والإقليمي. **وقد استفادت الدراسة من الإطار النظري والمدخل المنهجي في إعداد النموذج التالي للتحليل الكيفي الكمي لصورة مصر في الخطاب الدولي** الرئاسي**:**

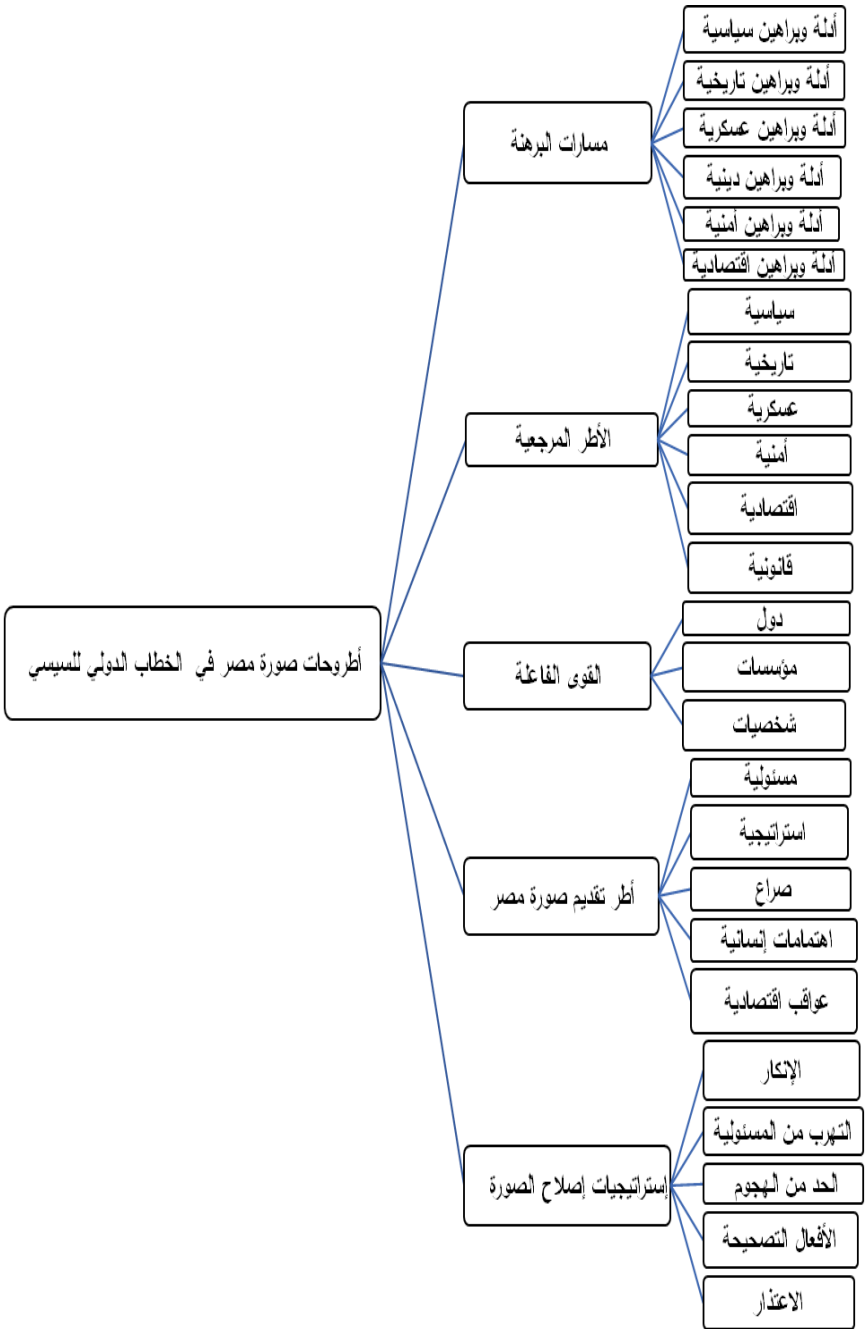

(شكل رقم 1)

نموذج التحليل الكيفي لصورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما أطروحات صورة مصر التي يعرضها الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
2- ما مسارات البرهنة المستخدمة في عرض صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
3- ما الأطر المرجعية لصورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
4- ما القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
5- ما أدوار القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
6- ما سمات القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
7- ما أطر تقديم مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
8- ما الموضوعات الأكثر تكرارًا في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
9- ما الكلمات المستخدمة في الخطاب الدولي للرئيس السيسي للتعبير عن مصر؟
10- كيف عبر الخطاب الدولي للرئيس السيسي عن هوية مصر؟
11- ما الصفات المنسوبة لمصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؟
12- ما الإستراتيجيات المستخدمة في الخطاب الدولي للرئيس السيسي لإصلاح صورة مصر على المستويين الدولي والإقليمي؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة تحديدًا دقيقًا واكتشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة. وتهدف الدراسة إلى رصد مكونات وسمات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي الذي تعرضه مختلف وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، المطبوعة والمسموعة والمرئية، مع رصد أطروحات صورة مصر والقوى الفاعلة المستخدمة في تشكيلها، وأطر تقديمها في الخطاب، والآليات المستخدمة لتصحيح صورة مصر على المستويين الدولي والإقليمي.

2- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعد أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية بهدف جمع البيانات وتفسيرها، وذلك بهدف الحصول على إجابات دقيقة عن موضوع الدراسة، بما يسهم في الإجابة عن تساؤلاتها للتوصل إلى نتائج مفسرة لها دلالتها الإحصائية التي تفسر أسباب الظاهرة وأسباب حدوثها، حيث تعتمد الدراسة على تحليل المضمون الكيفي والكمي لصورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي في مختلف المناسبات والمحافل الدولية والإقليمية والقومية.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الخطابات التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي على المستوى الدولي في المحافل والمناسبات والاجتماعات الدولية والإقليمية والأفريقية والقومية منذ توليه الرئاسة حتى الآن. وتم الاعتماد في سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة التي أمكن الوصول إليها عبر الحسابات الرسمية للرئيس عبد الفتاح السيسي على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والإنستجرام واليوتيوب وبعض المواقع الإلكترونية للقنوات التليفزيونية والصحف[55]. وتم تحليل الخطابات التليفزيونية الرئاسية التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي في مختلف الدول العربية والأفريقية والأجنبية التي أمكن للباحثة الوصول إليها، وبشكل خاص خلال الفترة الرئاسية الأولى، تحديدًا منذ عام 2014 حتى عام 2018م، وبلغ عددها 68 خطابًا.

4- أداة جمع البيانات:

تتمثل أداة جمع البيانات في صحيفة تحليل الخطاب الكمي والكيفي، حيث قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل خطاب حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة اعتمدت على نموذج التحليل الكيفي الكمي التي تضمنت أدوات مدخل تحليل الخطاب وتحليل الصورة الإعلامية ونظرية إصلاح الصورة، **وتحددت محاور الاستمارة التحليلية فيما يلي:**

1- أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.
2- مسارات البرهنة المستخدمة في أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.
3- الأطر المرجعية لصورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.
4- القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر بالخطاب الدولي للرئيس السيسي.
5- شبكة المصطلحات والكلمات الأكثر بروزًا واستخدامًا في أطروحات صورة مصر بالخطاب الدولي الرئاسي.

6- أطر تقديم مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.

7- إستراتيجيات إصلاح صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.

فئات التحليل:

1- **أطروحات صورة مصر:** تهدف هذه الفئة إلى تحليل الأطروحات التي تناولت مصر في الخطاب الدولي الذي يلقيه الرئيس السيسي في المحافل والمناسبات والاجتماعات الدولية الأجنبية والأفريقية والعربية التي تضمنت صورة مصر.

2- **الصفات التي تعكسها أطروحات صورة مصر:** اهتمت هذه الفئة برصد الصفات الإيجابية والسلبية التي تضمنتها الأطروحات الخاصة بمصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، وذلك لتحديد سمات الصورة الإعلامية التي يعكسها الخطاب. كما تم قياس أداة إلصاق الصفات ودورها في تكوين ملامح الصورة الإعلامية ورصد دور الخطاب الدولي الرئاسي في تكوين صورة الدولة.

3- **مسارات البرهنة المستخدمة في أطروحات صورة مصر:** هي الأدلة والبراهين المستخدمة للتدليل على المقولات والأحداث التي تضمنتها الأطروحات التي يعرضها الخطاب. وتتنوع هذه الأدلة والبراهين ما بين السياسية والعسكرية والإحصائية والقانونية والتاريخية والأمنية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية والدينية والعلمية والإنسانية والطبية.

4- **الأطر المرجعية المستخدمة في أطروحات صورة مصر:** هي الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، والتي تتضمن الأطر المرجعية السياسية والعسكرية والأمنية والقانونية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والدينية والثقافية.

5- **القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر:** يُقصد بها القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي، التي قد تشمل الدولة والمؤسسات المختلفة والمسئولين المصريين والشعب المصري، مع تحديد أدوارها الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها مقابل الأدوار الثانوية التي نُسبت لها في تشكيل صورة مصر، إلى جانب رصد الصفات الإيجابية والسلبية المنسوبة للقوى الفاعلة بهدف رصد ملامح الصورة الإعلامية لمصر والقوى الفاعلة المستخدمة في تشكيلها بالخطاب.

6- **نوع الأطر المستخدمة في أطروحات صورة مصر**: هي الأطر المستخدمة في عرض الأطروحات الخاصة بصورة مصر، حيث تم استخدام أطر محددة في المعالجة، مثل أطر المسئولية والإستراتيجية والصراع

والاهتمامات الإنسانية والأطر الأخلاقية. ومن هنا، تهتم الدراسة الحالية برصد **طبيعة الإطار المستخدم في أطروحات صورة مصر**، ويُقصد بهذه الفئة عرض الأطروحات الخاصة بصورة مصر في إطار وسياق عام متداخل مع موضوعات وقضايا أخرى أم في إطار وسياق محدد، بهدف التركيز على رصد الصورة الإعلامية لمصر بشكل محدد ومركز دون التطرق لموضوعات وأحداث أخرى. وكذلك **وظيفة الإطار المستخدم في أطروحات صورة مصر**، حيث تقوم الأطر المستخدمة في عرض الصورة الإعلامية لمصر بعدة وظائف أهمها: تحديد القضية وتفسيرها من خلال عرض أسباب القضية والنتائج المترتبة عليها، وأحيانًا يتم طرح حلول لمشكلات معينة تطرحها القضية، إلى جانب وظائف أخرى، مثل طرح إطار وقائي لتفادي الأضرار التي قد تترتب على أحداث محددة، وطرح تقييم للوضع العام للقضية أو الموضوع، وطرح إطار توقعي لما سوف تؤول إليه الأحداث في المستقبل.

7- **إستراتيجية إصلاح الصورة:** هي الآلية المستخدمة لإصلاح صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي. وتتضمن إستراتيجيات رئيسية، منها الإنكار والحد من الهجوم والإجراءات التصحيحة، وينبثق عن بعضها إستراتيجيات فرعية.

8- **الكلمات والمصطلحات الأكثر بروزًا واستخدامًا في أطروحات صورة مصر:** رصدت هذه الفئة أكثر الكلمات تكرارًا واستخدامًا، كما رصدت المصطلحات ذات الدلالة في الأطروحات الخاصة بصورة مصر، بهدف تحديد الأطر المهيمنة على الصورة.

وحدات القياس والعد:

1- **وحدة الموضوع**: هي عبارة عن الفكرة الرئيسية التي تدور حولها الأطروحة، والتي تعبر عن صورة مصر التي يتضمنها الخطاب الدولي.

2- **وحدة الشخصية**: تم استخدامها للتعرف على الشخصيات التي تشكل صورة مصر، وتحديد القوى الفاعلة بالخطاب، وطبيعة الأدوار التي تقوم بها والصفات المنسوبة إليها.

3- **وحدة الكلمة**: اعتمدت الباحثة على هذه الوحدة في تحديد الصفات المنسوبة لمصر لتحديد مدى إيجابية أو سلبية الصورة المنعكسة، والكلمات الأكثر استخدامًا وبروزًا في الأطروحات الخاصة بصورة مصر في الخطاب الدولي.

إجراءات الصدق والثبات للدراسة:

تم قياس صدق التحليل من خلال التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة بشكل واضح شامل. وتم عرض صحيفة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مناهج البحث والإعلام[56]، للتأكد من صدق الأداة في قياس ما أُعدت لقياسه بالفعل، وأجُريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناءً على توجيهات بعضهم.

قامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل مع اثنين من المحللين[57] خلاف الباحثة بعد شرح الفئات لهما وتزويدهما بقائمة التعريفات الخاصة بفئات التحليل ونموذج التحليل الكيفي. وتم إجراء الثبات على سبعة خطابات بنسبة 10% من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ 68 خطابًا، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح وثبات أسئلة صحيفة تحليل الخطاب، وبلغت قيمة الوسيط 85%؛ مما يؤكد ثبات الصحيفة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

تفسير ومناقشة النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية الكيفية:

1- أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

تنوعت أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، حيث ألقى الرئيس عديدًا من الخطابات في مختلف الدول الأجنبية والعربية والأفريقية والإسلامية. وعُرضت هذه الصورة من خلال عدة محاور، شملت إعادة إصلاح صورة مصر وإبراز عودتها كإحدى القوى الفاعلة والمؤثرة في النظام الدولي والإقليمي والأفريقي والعربي والإسلامي، بعد ما مرت به من أحداث وأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية بداية من ثورة يناير 2011 حتى ثورة 30 يونيو 2013م؛ الأمر الذي كان له بالغ التأثير على صورة مصر ودورها على المستوى الدولي والعربي والأفريقي والإسلامي. ووفقًا لذلك، **تتحدد أهم الأطروحات التي عكست صورة مصر في هذه الخطابات من خلال عدة محاور، تتحدد على النحو التالي:**

أولاً: الدور الحضاري لمصر وتراثها التاريخي البارز

ثانيًا: التطور الاقتصادي الذي تشهده الدولة

ثالثًا: اتجاه مصر نحو الالتزام بمبادىء الديموقراطية والحريات وحقوق الإنسان

رابعًا: الدور العربي والإقليمي والدولي للدولة المصرية.

خامسًا: دور مصر في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين وفي مواجهة الإرهاب

تستعرض الباحثة تفاصيل الأطروحات الخاصة بكل من المحاور السابقة على النحو التالي:

أولاً: الدور الحضاري لمصر وتراثها التاريخي البارز

تتحدد أبرز الأطروحات التي تناولتها الخطابات محل الدراسة حول الدور الحضاري والتراث التاريخي لمصر فيما يلي:

- إن مصر مهد الحضارة الإنسانية، ويعد الميراث الذي خلفه أجدادنا معيُننا الذي لا ينضب.
- إن مصر دولة أسهمت عبر التاريخ في بناء الحضارة الإنسانية ومازالت تواصل العطاء للبشرية بفضل ما منحه الخالق من هبات.
- إن مصر مهد حضارة المتوسط، ومنارة الإسلام المعتدل.
- إن مصر من أوائل الحضارات التي ظهرت في المتوسط.
- شهدت ضفاف نيل مصر الخالد بناء اللبنات الأولى للحضارة المصرية، تلك الحضارة الإنسانية وازدهارها.
- ظلت مصر على مدى حقب طويلة مركزًا للعلوم والفنون، ومنارة لغيرها من الدول والشعوب.

ثانيًا: التطور الاقتصادي الذي تشهده الدولة

تتحدد أبرز الأطروحات التي تناولتها الخطابات محل الدراسة حول التطور الاقتصادي الذي تشهده الدولة فيما يلي:

- بدأت مصر في تنفيذ برنامج شامل طموح لدفع عملية التنمية حتى عام 2030م، يستهدف الوصول إلى اقتصاد حر، قادر على جذب الاستثمارات في بيئة أمنية مستقرة.
- تنتهج مصر سياسات تنموية، تقوم على تحويل مصر إلى مركز محوري لتجارة وتداول الطاقة للاستفادة من موقعها الجغرافي الذي يتوسط كبار منتجي ومستهلكي الطاقة وتوافر البنية التحتية، وعلى رأسها قناة السويس أهم ممر ملاحي عالمي.
- إن مصر حققت تقدمًا اقتصاديًا ملحوظًا خلال الفترة الماضية، إلى جانب النجاحات المُحققة على الصعيد الاقتصادي.
- أن مصر تؤكد حرصها على تنفيذ التزاماتها التعاقدية والاتفاقات التي انضمت إليها، مع الاستمرار في التعاون المثمر وتوسيع قاعدة علاقاتها الاقتصادية مع كافة الشركاء الدوليين.
- تمثل رؤية مصر 2030م رؤية ثاقبة نحو المستقبل تضع مصر ضمن أفضل 30 اقتصادًا عالميًا بحلول عام 2030م.

- ترتكز رؤية مصر 2030 على نهج متكامل لتحقيق الأولويات الوطنية التنموية وتعظيم الإمكانات والتغلب على المعوقات على أساس علمى لمواجهة التحديات الاقتصادية.
- تشهد مصر حراكًا اقتصاديًا نشطًا وعصرًا تنمويًا جديدًا يتطلع لشراكة جادة مع أصدقائها وشركائها الدوليين.
- تشهد مصر في هذا الوقت انطلاقة قوية نحو تحقيق مستقبل أفضل للمصريين من خلال التركيز على تطوير البنية التحتية والتنمية العمرانية والنهوض بالخدمات الأساسية، في مقدمتها الصحة والتعليم.
- تطالب مصر بدعم دور الدولة لضمان التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة، خاصة فيما يتصل بفاعلية شبكات الحماية الاجتماعية وتعزيز الملكية الوطنية للتنمية.
- تنوه مصر لأهمية تسخير المنظومة العالمية من أجل نظام اقتصادي عالمي عادل يوفر فرص متكافئة للتنمية ويساعد على تقليل الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية.
- تعد مصر ضمن أول 22 دولة تتقدم بمراجعة طوعية لخطتها التنموية وتصل إلى اتفاق قائم على مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ.
- إن مصر دولة تزخر بالفرص الاستثمارية في كافة القطاعات لما تتمتع به من موارد طبيعية وإمكانات بشرية تؤهلها لتحتل مكانة متقدمة من حيث تدفقات الاستثمارت الأجنبية المباشرة.
- يثق المجتمع الدولي في استعادة الاقتصاد المصري للاستقرار، والتحسن في تصنيف الاقتصاد المصري من قبل مؤسسات التصنيف الائتماني الدولية وتوقعات المؤسسات المالية بشأن معدلات النمو المستقبلية في مصر.
- تتمتع مصر بموقع إستراتيجي وتملك قدرات لوجستية عملاقة وترتيبات تجارية تفصيلية تسهل نفاذ السلع إلى مختلف أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا.
- تقترن خطة مصر التنموية الطموحة بسياسة خارجية ناشطة تستلهم المبادئ الأخلاقية الراسخة في تراثنا وثقافتنا وتلتزم بالمبادئ القانونية للنظام العالمي التي شاركت مصر في تأسيسها، وتقوم على رؤية لمواجهة أوجه القصور التي حالت دون تنفيذ مقاصد وغايات الأمم المتحدة.
- إن مصر تقع على حافة أخطر بؤر الأزمات في العالم وقدرها أن تشق طريقها بثقة في ظل مخاطر غير مسبوقة متبنية إستراتيجية تنموية طموحة تقوم على إصلاحات اقتصادية جذرية وشجاعة.

ثالثًا: اتجاه مصر نحو الالتزام بمبادىء الديموقراطية والحريات وحقوق الإنسان

تتحدد أبرز الأطروحات التي تناولتها الخطابات محل الدراسة حول الالتزام بمبادىء الديموقراطية والحريات وحقوق الإنسان فيما يلي:

- تعمل مصر على بناء دولة مدنية ديمقراطية تعلي قيم القانون والحرية وقيم العدل والإنسانية.
- إن "بناء مصر الجديدة" يضمن بناء دولة تحترم الحقوق والحريات وتؤدي الواجبات، وتضمن العيش المشترك لمواطنيها دون إقصاء أو تمييز.
- إن تأسيس دولة المؤسسات وسيادة القانون يؤدي إلى احترام القضاء، وضمان استقلاله، وتفعيل مبدأ الفصل بين السلطات دون تراجع أمام الإرهاب.
- إن مصر دولة تحترم وتفرض سلطة القانون الذي يستوي أمامه الكافة، وتضمن حرية الرأي للجميع، وتكفل حرية العقيدة والعبادة لأبنائها.
- إن مصر تمتلك أساسًا دستوريًا راسخًا لحماية حقوق الإنسان بأشمل معانيها، وقد شهدت قفزات نوعية خاصة في مجال تمكين المرأة والشباب.
- إن الدولة المصرية المدنية الحديثة ومؤسساتها الديمقراطية يتيحان مناخًا صحيًا للاستقرار السياسي، وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعيين.
- تمضي مصر بخطى ثابتة على مسار التحول الديمقراطي، كما أنها عازمة على بناء دولة القانون التي تصون الحقوق والحريات.
- تعزم مصر إرساء أحد أهم نماذج التحول الديمقراطي في منطقتها رغم ما تواجه من تحديات.
- أن مصر دولة تسعى بإصرار نحو تحقيق النمو والازدهار، والانطلاق نحو مستقبل واعد يلبي طموحات شعبها.
- تعمل مصر على تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فضلاً عن رفع كفاءة منظومة الحماية الاجتماعية وتطوير شبكات الأمان الاجتماعي لتستوعب الفئات الفقيرة والضعيفة.
- رغم التحديات الداخلية ودقة الظروف الإقليمية، نجحت مصر في تنفيذ استحقاقات خارطة المستقبل التي توافقت عليها القوى الوطنية وصولاً إلى تشكيل مجلس النواب الجديد الذي يضم 596 نائب، ويشهد أكبر تمثيل للمرأة المصرية والشباب.

رابعًا: الدور العربي والإقليمي والدولي للدولة المصرية

تتحدد أبرز الأطروحات التي تناولتها الخطابات محل الدراسة حول الدور العربي والإقليمي والدولي للدولة المصرية فيما يلي:

- **فيما يتعلق بالدور العربي:**

- إن المنطقة العربية الواقعة في نطاق المناطق الجافة والكاحلة هي من أكثر المناطق عرضة لتأثيرات تغير المناخ بما لها من آثار سلبية على التنمية، وبما يتطلب تحركًا وتضامنًا دوليًا أساسه مبدأ الانصاف والمسئولية، والالتزام بالمسئولية التاريخية وحق الدول العربية في تحقيق التنمية المستدامة، فالتكيف مع تغير المناخ يمثل أولوية قصوى للدول العربية.
- إن المنطقة العربية تشهد تحولات جذرية، وتواجه تحديات جسيمة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، بما يتطلب أن تتكاتف جهود المجتمع الدولي لمواجهتها، وذلك جنبًا إلى جنب مع الجهود الوطنية ذات الصلة.
- تشهد المنطقة العربية تطورات سياسية غير مسبوقة تتعرض بموجبها كيانات مؤسسات دول المنطقة لتهديد حقيقي، كما تجابه بعض دول المنطقة خطر التفكك والانقسام وتهديد أسس ومبادىء العيش المشترك بين مكونات شعوبها.
- إن القمة العربية تُعقد اليوم في ظل تحديات جسيمة تواجه المنطقة بأسرها، تحديات تستهدف وحدة وتماسك الدول العربية وسلامة أراضيها وتهدد مقدرات شعوبها ومصالحها العليا، مما يتطلب اتخاذ موقف قوي يستعيد وحدة الصف العربي للوقوف بحسم في مواجهة الأخطار التي أضعفت الجسد العربي.
- تهتم مصر باتخاذ موقف واضح وحاسم إزاء التدخلات في الشئون العربية، فهي لن تسمح لأي قوة بالتدخل في شئوننا، أو فرض نفوذ داخل الأراضي العربية، الأمر الذي يتطلب وجود موقف عربي موحد وصارم عازم على حماية مؤسسات الدولة الوطنية، وقادر على صيانة مقدرات الشعوب العربية، والوفاء بحقوقها في العيش الكريم والتنمية.
- إن مصر تؤمن بأن العمل العربي المشترك هو أساس الحل لمختلف القضايا والأزمات التي تمر بها المنطقة العربية، ومن هذا المنطلق سعت خلال العام الماضي باعتبارها الممثل العربي في مجلس الأمن إلى تنسيق المواقف بين الدول العربية، وتسليط الضوء على مختلف القضايا التي تهم المنطقة، ووضعها في صدارة أولويات المجتمع الدولي.
- إن استعادة الجسد العربي لعافيته أصبح أمرًا حتميًا لمواجهة ما يهدد الأمة من مخاطر، وفي سبيل تحقيق ذلك فإنه لا غنى عن مؤسسات العمل العربي المشترك، وعلى رأسها جامعة الدول العربية التي سعت منذ تأسيسها إلى تحقيق

مصالح الدول العربية وشعوبها، وفي هذا الإطار تؤكد مصر دعمها الكامل لجهود الأمين العام في تطوير وإصلاح الجامعة العربية.

- من واقع مسئولية مصر الإقليمية والتاريخية، فقد كانت صاحبة المبادرة والريادة في إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط ورغم الظروف الصعبة التي مرت بها مصر في الأعوام الأخيرة، فقد كانت حريصة على الوفاء بالتزاماتها وفقًا لاتفاقيات السلام، بل واستمرت في القيام بما يمكنها من جهود.
- مازالت منطقة الشرق الأوسط تموج بصراعات دامية، إلا أن مصر استطاعت أن تحافظ على استقرارها وسط محيط إقليمي شديد الاضطراب.
- تواصل مصر مساعيها جاهدة للتوصل إلى تسويات سياسية للأزمات المتفاقمة في سوريا وليبيا واليمن بما يحافظ على وحدة هذه الدول الشقيقة.

على المستوى الأفريقي:

- لعبت مصر وما تزال دورًا بناءً في مختلف الجولات التفاوضية حول تغير المناخ، فهي تتولى مسئوليتها في تمثيل الدول الأفريقية والتعبير عن وحدة الصف الأفريقي.
- تولي مصر الاهتمام لقضايا قارتها الأفريقية، فهي إحدى أهم الدول الأفريقية.
- تفرض التحديات المشتركة التي تواجه الدول الأفريقية العمل بمزيد من الجد ووضوح الرؤية لتحقيق طموحات شعوبها في الديمقراطية والتنمية، والحفاظ على كرامة الفرد.
- إن الشعب المصري الذي طالما يعتز بقارته الأفريقية، يعد دومًا رفيق للنضال والعمل الأفريقي المشترك.
- إن انتماء مصر لأفريقيا ليس فقط لاعتبارات التاريخ والجغرافيا، بل هو ارتباط جذور وهوية وعلاقات مستقبل ومصير وملحمة مشرفة من النضال المشترك دشنها الآباء المؤسسون عبد الناصر ونكروما وسيكوتوري وبنجيلا وقائمة طويلة من القادة العظام وصولاً لمانديلا في سبيل تحرر شعوب القارة ورفعة شأنها بين الأمم، واستنادًا على رؤية طامحة لأفريقيا والعالم تقوم على قيم العدالة واحترام كرامة الإنسان.
- إن مصر، وإن غابت لبعض الوقت عن المشاركة في أنشطة الاتحاد الأفريقي، فإنها لن تتوقف يومًا عن الانشغال بهموم وقضايا قارتها، فمصر لا يمكن أن تنفصل عن وجودها وواقعها الأفريقي.
- أسهمت مصر في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية عام 1963م، ولم تبخل يومًا بعقول أبنائها أو بقوة سواعدهم لبناء الكوادر والقدرات الأفريقية.

على المستوى الدولي:

- تتطلع مصر نحو مزيد من المشاركة في إرساء السلام والاستقرار على المستوى الدولي من خلال ترشحها للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن عن العامين القادمين.
- إن العلاقات الوطيدة بين مصر وروسيا تتميز بالعمق والخصوصية، وهو ما تجلى في وقت الأزمات والشدائد.
- إن مصر، بينما تمضي في طريقها إلى هذا المستقبل، تتطلع إلى تعزيز مستوى التنسيق والتواصل مع روسيا وفتح آفاق جديدة للتعاون.
- رؤية مصر للعلاقات الدولية تقوم على احترام مبادئ القانون والمعاهدات والمواثيق الدولية القائمة على الاحترام المتبادل، ومراعاة المصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة
- أسهم افتتاح قناة السويس في استعادة مصر لمكانتها على الساحة الدولية، وعكس حكمة القيادة السياسية المصرية.
- تعد مصر شريكًا رئيسيًا على الصعيد الدولي.
- إن مصر من الدول المؤسسة لمنظمة الأمم المتحدة، كما أسهمت بقوة وما تزال في جهود تحقيق أهدافها، خاصة في مجالات حفظ وبناء السلام وتحقيق التنمية.
- تدعو مصر المجتمع الدولي لإعطاء الأولوية دومًا لجهود تسوية النزاعات وتقديمها على منهج إدارة النزاع.
- كانت مصر من أوائل الدول الداعمة لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بدءًا بمشاركتها في أول مهمة حفظ سلام متعددة الأبعاد في الكونغو عام 1960م وانتهاءً بكونها سابع أكبر الدول التي أسهمت بمهام حفظ السلام الأممية حاليًا.
- لم تحجم مصر عن المشاركة في أصعب مهام الأمم المتحدة وأكثرها خطورة، وأولت الاهتمام الواجب بالتدريب والتأكد من أعلى مستويات الجهازية والكفاءة.
- تعمل مصر على تعزيز مكانة ودور الأمم المتحدة كقاعدة أساسية لنظام دولي عادل وفاعل يقوم على توازن المصالح والمسئوليات، واحترام السيادة ونشر ثقافة السلام والارتقاء فوق النزعات العنصرية والتطرف والعنف.
- تدعم مصر جهود الأمم المتحدة في العمل على تكامل مختلف المقاربات للارتقاء بفاعلية وكفاءة ومصداقية المنظمة لتعزيز قدرتها على تحقيق غايات ومقاصد الميثاق في تحقيق وصيانة السلم والأمن الدوليين.
- تستعيد مصر موقعها الريادي على الساحة الدولية، ويتزايد التقدير الدولي

للمواقف والرؤى المصرية إزاء سبل التعامل مع القضايا المختلفة.

- يتطلع المجتمع الدولي لعضوية مصر في مجلس الأمن كعامل رئيسي لتعزيز العمل الدولي من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.
- تم تفعيل إستراتيجية مصرية تسعى نحو مزيد من الانفتاح على أبرز الشركاء الدوليين، وتنويع شبكة علاقاتها الخارجية، وتحقيق نهضة اقتصادية تدعم نجاحات المسار السياسي السلمي.
- تتطلع مصر إلى مواصلة التعاون الدولي واستكمال عملية البناء لإضافة مزيد من التميز في العلاقات المصرية اليابانية التي تعتز بها كثيرًا حكومة وشعبًا.
- ترحب مصر بالمستثمرين اليابانيين للإسهام في المشروعات المختلفة وتحقيق المصلحة المشتركة للجانبين، فأجهزة الدولة المصرية لن تدخر جهدًا للحفاظ على أمن وسلامة زائريها من جميع أنحاء العالم.

خامسًا: دور مصر في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين وفي مواجهة الإرهاب

تتحدد أبرز الأطروحات التي تناولتها الخطابات محل الدراسة حول **دور مصر في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين وفي مواجهة الإرهاب** فيما يلي:

- توجد مسئولية خاصة على مصر في مواجهة الإرهاب والتطرف للثقة في نجاحها في اجتثاث جذور التطرف بفضل هويتها الوطنية.
- نادت مصر بضرورة العمل نحو التصدي لظاهرة الإرهاب، واهتمت بدعوة المجتمع الدولي لاتخاذ كافة التدابير للحيلولة دون استغلال الإرهاب للتقدم المعلوماتي والتكنولوجي الذي أسهم في إضفاء أبعاد خطيرة على ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري جعلها أكثر تفشيًا في عالم اليوم.
- إن مصر تخوض يوميًا حربًا ضروسًا ضد التنظيمات الإرهابية في شمال سيناء تحقق فيها انتصارات مستمرة، بحيث يتم استئصال الإرهاب بأقل خسائر ممكنة من أجل الحفاظ على أرواح المدنيين من أبناء الشعب.
- تدعم مصر بكل قواها كافة الجهود الرامية لتسوية أزمات المنطقة بما يحافظ على وحدة وسيادة الدول الوطنية وسلامتها الإقليمية وحمايتها من قوى التطرف والتشرذم الطائفي.
- أن مصر تخوض حربًا شرسة لاستئصال الإرهاب من أرضها ملتزمة بمواجهته وتعقبه والقضاء عليه بشكل نهائي وحاسم.
- إن مواجهة الإرهاب كانت على رأس أولويات مصر خلال فترة عضويتها في مجلس الأمن على مدار عامي 2016، 2017م، وخلال رئاستها للجنة مكافحة

الإرهاب، ليس فقط دفاعًا عن مستقبل مصر بل دفاعًا عن مستقبل المجتمع الدولي بأسره.

- أطلقت مصر منذ مطلع العام الجاري العملية الشاملة "سيناء 2018" لمكافحة الإرهاب ودحره نهائيًا من خلال إستراتيجية تتناول الجوانب الأمنية والأيديولوجية والتنموية.
- تعمل مصر على تعزيز دور مؤسساتنا الدينية العريقة، وعلى رأسها الأزهر الشريف، لدحض الأفكار المتطرفة التي تبثها المنظمات الإرهابية، بحيث يتم نشر وإعلاء قيم الدين السمحة، وتعزيز مبادئ المواطنة، والتسامح والتعايش المشترك، من خلال منظومة فكرية وثقافية متكاملة حتى تصبح أفعالاً وممارسات مجتمعية راسخة.
- إن دعوة مصر لتجديد تفسير القيم الإسلامية الأساسية جاءت ردًا على التهديدات المعاصرة التي تهدف إلى تشوية الصورة الحقيقية للدين الإسلامي الحنيف، ومكافحة أيديولوجية التطرف الديني.
- أن دور مصر فعال في مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال التعريف بصحيح الدين الإسلامي وقيمه السمحة النبيلة التي تحض على التسامح والرحمة والتعارف وقبول الآخر، والجهود المقدرة التي يقوم بها الأزهر الشريف باعتباره منارة للفكر الوسطي المعتدل.
- إن مصر دوله آمنة، تهتم بمبادىء الإنسانية وقيم التسامح والتعايش المشترك.

2- مسارات البرهنة المستخدمة في إطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

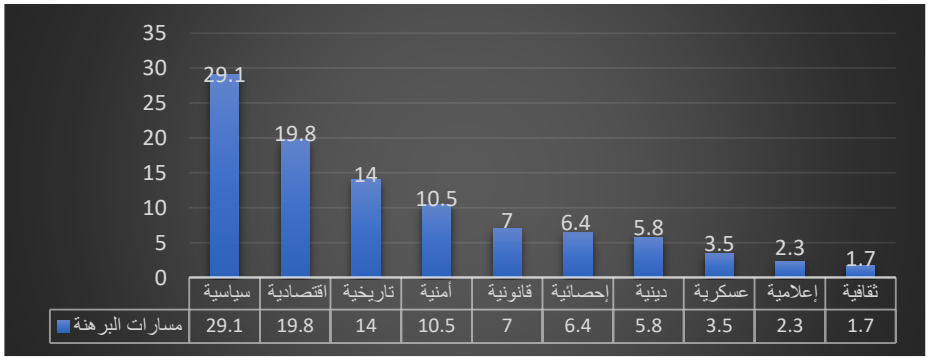

(شكل رقم 2)

مسارات البرهنة المستخدمة في أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي

يتضح من الشكل السابق، تعدد الأدلة والبراهين المستخدمة في الأطروحات التي تناولت صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، وذلك في إطار دعم ملامح الصورة الإيجابية لمصر في الخطاب على المستوى الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي. وجاءت **الأدلة والبراهين السياسية** في الترتيب الأول بنسبة 29.1%، وتصدرها الاستشهاد بثورة 30 يونيو 2013م، وتفسير حقيقة ما حدث في مصر والدوافع التي حثت الشعب المصري بوعيه وحضارته إلى الخروج منتفضًا ضد قوى الإخوان المسلمين التي أُقبت بقوى التطرف والظلام، والتي ما لبثت أن وصلت إلى الحكم حتى قوضت أسس العملية الديمقراطية ودولة المؤسسات، وسعت إلى فرض حالة من الاستقطاب لشق وحدة الشعب وصفه، مما ترتب عليه ثورة بإرادة شعبية انحازت إليها القوات المسلحة المصرية، هذا إلى جانب الاستشهاد بثورة 25 يناير 2011م، وما فعله الشعب المصري بمختلف فئاته لإقالة النظام السياسي ورموزه، والاستشهاد بوضع عديد من الخطط السياسية الجديدة التي تعكس خارطة الطريق للوضع السياسي في مصر، وتنفيذ خارطة المستقبل السياسية التي تعكس البنيان الديمقراطي لمصر الجديدة، ومراحل الاستفتاء على الدستور، وإجراء الانتخابات الرئاسية، والاستشهاد بإجراءات عقد الانتخابات البرلمانية، وتشكيل مجلس النواب الذي تمثل عدد نوابه في 596 نائب، إلى جانب بناء مؤسسات الدولة المدنية الحديثة، والبدء في استثمار طاقة الشباب، ومشاركتهم في تقلد المناصب القيادية وتدريبهم على ذلك بمبادرة العمل والأمل "هانت" ومبادرة الأمل والعمل للشباب.

أبرزت أطروحات الخطاب صورة مصر في إطار مسئوليتها عن الوطن العربي ومختلف الدول العربية وإبراز هويتها العربية، حيث تضمنت الأطروحات عديدًا من مسارات البرهنة الخاصة بدور مصر في أدارة أزمات بعض الأقطار العربية، مثل ليبيا وسوريا واليمن والعراق، ودورها في المفاوضات السياسية ومحاولات الوصول إلى حقوق سلمية لا تضر بوحدة الأراضي العربية، وتضمن حقوق الشعوب العربية في هذه الدول، وكذلك دور مصر في القضية الفلسطينة، والاتفاقيات الدولية الخاصة بفلسطين وحدود الدولة الفلسطينة، والعمل على تنفيذ حل الدولتين، والقرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، واتفاق الصخيرات في ليبيا، والمفاوضات الخاصة بسوريا وإجراء الاجتماعات الخاصة بالمفاوضات السورية في القاهرة، ودعم مصر لكل من ليبيا وسوريا واليمن والعراق وفلسطين، هذا بالإضافة إلى الاستشهاد بدور مصر في محاولة عرض حقيقة هذه الأزمات دوليًا وإقليميًا، ومسئولية الإرهاب والتنظيمات الإرهابية عما يحدث في هذه الأقطار العربية الشقيقة، هذا إلى جانب استغلال التنظيمات الإرهابية للقضية الفلسطينية.

تضمنت هذه الأطر أيضًا دعوة مصر السياسية لدول العالم لحضور المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2016م، والاستشهاد بعضوية مصر وتأسيسها للأمم المتحدة وانتخابها كعضو في مجلس الأمن ست مرات، وكذلك مهام وعمليات حفظ السلام التي قامت بها مصر مع قوات الأمم المتحدة، ومقاربة مصر

الإستراتيجية للتعامل مع عمليات حفظ السلام، وجهود تسوية النزاعات، والمهام السياسية الخاصة.

هذا إلى جانب الاستشهاد بطبيعة العلاقات السياسية بين مصر ومختلف دول العالم، مثل العلاقات الروسية المصرية، والمواقف السياسية الروسية الداعمة لمصر، وزيارة الرئيس الروسي بوتين لمصر في ديسمبر 2017م، والمواقف الروسية الداعمة لإرادة المصريين في أعقاب ثورة 30 يونيو، والعلاقات السياسية العريقة التي تربط بين مصر وفرنسا، ومصر وإيطاليا، ومصر وألمانيا، ومصر والمملكة المتحدة، ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، مع عرض طبيعة العلاقات السياسية بين مصر وعديد من دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والأسيوية والإسلامية. وفي إطار هذا، تم الاستشهاد بإجراء مصر لاتفاقية تعزيز الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في أبريل عام 2017، وريادة مصر لمجلس الأمن والسلم الأفريقي ونقل قضايا القارة الأفريقية على قائمة أجندة مجلس الأمن، وكذلك نشاط مجموعة الخبراء الأفارقة، وتعزيز أنشطة الصندوق الأخضر لتمويل تغير المناخ، وتطور المبادرات الأفريقية المختلفة، وتعزيز دور لجنة الكاهوسك، واتفاقية باريس لتغير المناخ 2015م، وكذلك لقاء مراكش بالمغرب في المؤتمر الثاني والعشرين لتغير المناخ، ودور مصر في تفعيل مبادرة الرئاسة الألمانية للتعاون مع أفريقيا، هذا إلى جانب طرح مصر لرؤى وطموحات الدول النامية العربية والأفريقية في مجموعة العشرين عام 2016م، ودور مصر في محاولة حل أزمات عديد من الدول الأفريقية تضمنت جنوب السودان وبورندا والسودان وأزمات أفريقيا الوسطى ومالي، ومبادرة حوض النيل عام 1999م، وكذلك استضافة مصر لمركز الاتحاد الأفريقي المعني بتنفيذ هذه السياسة ومركز الساحل والصحراء لمكافحة الإرهاب، وإبراز دور مصر في محاولة مواجهة الأوبئة في الدول الأفريقية مثل وباء أيبولا، ودعوتها للمجتمع الدولي للتكاتف انطلاقًا من الإنسانية المشتركة للتصدي لوباء إيبولا الذي تتعرض له عدد من دول غرب أفريقيا، واعتبار مكافحة هذا المرض مسئولية جماعية لرفع المعاناة على غير القادرين.

جاءت **مسارات البرهنة الاقتصادية** في الترتيب الثاني بنسبة 19.8%، وتضمنت الأدلة والبراهين التي تُثبت برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، والمشروعات التنموية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وتفعيل المشروعات الاستثمارية بين مصر وعديد من دول العالم، أهمها فرنسا وألمانيا واليابان والصين وكوريا واليونان والبرتغال وقبرص والمجر وكازاخستان وأوزبكستان وإندونيسا، مما ترتب عليه زيادة الاستثمارات الأجنبية.

هذا بالإضافة إلى واقع المشروعات القومية المحلية الكبرى التي تضمنت مشروع تطوير مجرى قناة السويس، ومحور قناة السويس، ومشروعات تنمية منطقة المثلث الذهبي الزاخر بالاحتياطات المعدنية، وتنمية الساحل الشمالي الغربي، وإنشاء مركز لوجيستي عالمي، ومشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان اعتمادًا على المياه

الجوفية للإسهام في تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي المستقبلي من المحاصيل الأساسية، وإنشاء عاصمة اقتصادية إدارية، ومشروع الشبكة القومية للطرق، ومشروعات إنتاج الطاقة، والتوجه نحو الاعتماد على وسائل الطاقة الجديدة والمتجددة، وتطوير شبكات الضمان الاجتماعي، وشبكة الأمان الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على السواء في مختلف القطاعات كالزراعة والصناعة والخدمات، والاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا لتحديث قطاعات الغزل والمنسوجات والصناعات الهندسية والإنشاءات ومواد البناء، والدعم لحماية الفقراء ومحدودي الدخل، وإطلاق برنامج الكرامة والتكافل لدعم شبكات الأمان الاجتماعي في مصر، والمشروعات القومية العملاقة لتوسيع شبكة الطرق وإنشاء محطات الطاقة الكهربائية والمتجددة وتطوير البنية التحتية والقدرات التصنيعية وتوسيع الرقعة الزراعية، وخطط التنمية المصرية، وإطلاق إستراتيجية التنمية المستدامة 2030م في مارس 2015م، ومشاركة مصر بفاعلية في كافة مراحل صياغة التنمية، وتطوير الموازنة العامة للدولة، والصناديق السيادية، والنتائج التي ترتبت على ذلك من تحقيق مصر نمو اقتصادي وفق تقارير المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية ومؤسسات التصنيف الائتماني، ورفع التصنيف الائتماني لمصر من مستقر إلى إيجابي.

تم الاهتمام أيضًا بالإشارة إلى وجود رؤية مصرية واضحة حول ضرورة اهتمام أي جهد دولي لتحقيق التنمية المستدامة بالسياسات التنموية للدول النامية وسيادتها في تبني البرامج الاقتصادية والاجتماعية الوطنية التي تناسب أولويات التنمية بما يراعي خصوصية كل منطقة واحتياجاتها، والحراك الدولي للتوصل إلى أجندة طموحة للتنمية الدولية وبرنامج الإصلاح الاقتصادي، بالإضافة إلى عقد وحضور عديد من المنتديات والمؤتمرات الاقتصادية، مثل مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري في مدينة شرم الشيخ "مصر المستقبل" مارس 2015م، والمنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مايو 2016م، والاستفادة من موقع مصر كنقطة ارتكاز بين أفريقيا وأوروبا وآسيا، واتفاقية الطاقة ومؤتمر الطاقة في الإمارات، ومشروعات التنمية في أفريقيا، والتعاون بين مصر والبريكس للتنمية في أفريقيا والمنطقة العربية، والتقرير العربي الإقليمي لجامعة الدول العربية بالتعاون مع الأمم المتحدة حول الفقر متعدد الأبعاد، والخطة التنموية المصرية، والوضع الاقتصادي لدول النزاعات، واستكشاف حقول غاز طبيعي، وبناء محطة نووية بالضبعة لتوليد الطاقة الكهربائية، وإنشاء مجتمعات سياحية على أعلى مستوى بالمعايير الدولية على طول البحر المتوسط وساحل البحر الأحمر، وكذلك دعم التعاون بين القطاعين الخاص والعام، والتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية، ومبادرة العمل والأمل للشباب "هانت"، ووثيقة أديس أبابا لتمويل التنمية 2015، وأجندة التنمية أفريقيا 2063م، والمبادرة الخليجية وآلياتها فيما يخص اليمن، ومبادرة الطاقة المتجددة، واعتبار مصر ضمن أول 22 دولة تتقدم بمراجعة طوعية لخطتها التنموية في يوليو 2016م،

إلى جانب مشروع المنطقة الصناعية الروسية في شرق قناة السويس، والاستثمارات الروسية في مصر، واستئناف حركة الطيران بين القاهرة وموسكو في ديسمبر 2017م، وعودة السياحة الروسية لمصر.

في الترتيب الثالث، جاءت **مسارات البرهنة التاريخية بنسبة 14%**، حيث أكدت الصورة الإيجابية لمصر والحضارة المصرية والتاريخ المصري العريق، ودور مصر التاريخي في المنطقة العربية والأفريقية والشرق الأوسط، والاستشهاد بالعلاقات التاريخية الوثيقة بين مصر ومختلف دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية، مثل تاريخ مصر في منظمة الأمم المتحدة، ونشأة الأمم المتحدة منذ أكثر من سبعة عقود، وتاريخ اختلاف الحضارات الإنسانية، وتاريخ العلاقات المصرية اليابانية، وتاريخ العلاقات المصرية الفرنسية، والعلاقات الروسية المصرية، والمواقف التاريخية الروسية مع مصر، وتحرير الأرض المحتلة، وبناء السد العالي، إسهام روسيا في البناء والتعمير، وتاريخ وحضارة مصر، ومرتكزات الهوية الوطنية لمصر، والذكرى 150 لافتتاح قناة السويس، والمواقف التاريخية لعديد من الدولة التي دعمت الثورة المصرية في 25 يناير و30 يونيو، وتاريخ مصر ومسئوليتها عن المنطقة العربية والقارة الأفريقية، وتاريخ القضية الفلسطينية والدور المصري فيها في إطار المعاهدات والاتفاقات التاريخية، وحل الدولتين على حدود 1967م، والمبادرة العربية للسلام، وحركات التحرر العربي، ومصر والتاريخ الإسلامي، والحضارة المصرية باعتبارها أهم حضارات المستقبل، والتاريخ وخبرة مواجهة مصر للإرهاب في الشرق الأوسط وأفريقيا، واتفاقية سلام مصر مع إسرائيل، والروابط التاريخية للعلاقات المصرية مع الدول الأفريقية، وتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، وتاريخ العلاقات بين مصر وأثيوبيا، وتاريخ الحضارة المصرية وعلاقتها بنهر النيل، والملحمة المشرفة من النضال المشترك للآباء المؤسسين عبد الناصر ونكروما وسيكوتوري وبنجيلا وقائمة طويلة من القادة العظام وصولاً لمانديلا في سبيل تحرر شعوب القارة الأفريقية والقضاء على العنصرية، ورفعة شأنها بين الأمم استنادًا على رؤية طامحة لأفريقيا والعالم تقوم على قيم العدالة واحترام كرامة الإنسان، ومبادرة حوض النيل، ومهمة حفظ السلام متعددة الأبعاد في الكونغو عام 1960م، وعمليات حفظ السلام التي شاركت فيها مصر، وتاريخ الدول الأفريقية ودور مصر في دعمها.

جاءت **مسارات البرهنة الأمنية** في الترتيب الرابع بنسبة 10.5%، وأهمها الأدلة والبراهين المرتبطة بدور مصر في مواجهة الإرهاب على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، والعملية الشاملة لمواجهة الإرهاب في سيناء عام 2018م، ورؤية مصر لمواجهة الإرهاب، واستغلال الإرهاب للقضية الفلسطينية، واستنكار مصر لما يحدث لمسلمي الأورجافي في مينامر، وحث مصر على ضرورة عدم استغلال الأزمات العربية والأفريقية لمس الأمن القومي العربي والأفريقي، والعمل على مواجهة هذه الأزمات في إطار أمني محدد، وقيام مصر بطرح مبادرة لبناء إستراتجية فعالة وشاملة للأمن القومي العربي، وتطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب.

تنوعت **مسارات البرهنة القانونية** التي أُستخدمت في إطار إثبات صورة مصر كدولة لها دستور عادل، ودولة مؤسسات تحترم القانون وتحقق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية لجميع مواطنيها بمختلف فئاتهم. وتضمنت الأطروحات عديدًا من القوانين، مثل إنجاز الدستور المصري وإقراره، وحماية حقوق الإنسان وتمكين المرأة والشباب، ودور مجلس النواب في وضع التشريعات والقوانين ومراقبة السلطة التنفيذية والفصل بين السلطات، وتمثيل المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، وإصدار قانون جديد للاستثمار في مصر، وقانون منح التراخيص الصناعية للشركات، وإجراء بعض التعديلات التشريعية مثل تنظيم إجراءات الطعن على عقود الدولة، وقانون حماية المنافسة، ومنع الممارسات الاحتكارية، وصدور قانون الثروة المعدنية، وعديد من التشريعات والإجراءات لجذب وتيسير الاستثمار، وتأكيد احترام مصر للقوانين والمواثيق الدولية والإقليمية التي تضمنت ميثاق منظمة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو، وميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، والالتزام بمبادىء القانون الدولي في التعامل مع مواجهة الإرهاب، والتزام مصر بجميع مبادىء القانون الدولي في كافة سياساتها الداخلية والخارجية، والالتزام بالشرعية الدولية ومواجهة الإرهاب، ودور مصر في قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن فيما يخص القضية الفلسطينية، ولجنة وضع الدستور السوري، وقرار مجلس الأمن رقم 2216 للوصول إلى تسوية شاملة في اليمن.

من أهم **مسارات البرهنة الإحصائية** المستخدمة في أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، في إبراز دور مصر في الدفاع عن الدين الإسلامي وتصحيح صورة الإسلام على المستوى الدولي، الاستشهاد بوجود مليار ونصف مليار مسلم على مستوى العالم، واستقبال مصر لمليون ونصف مليون سوري من اللاجئين، وأن مصر تعد سابع أكبر الدول التي أسهمت في مهام حفظ السلام الأممية، هذا إلى جانب عدد البعثات التي شاركت بها مصر الذي بلغ 37 بعثة، إلى جانب العمليات في أفريقيا والدول العربية، ودور مصر في دعم طاقة الشباب الذين يمثلون نحو ما يقرب من ثلثي عدد السكان، كما يبلغ عدد الشباب في مصر من 40 سنة فيما دون فوق 65 مليون، هذا إلى جانب جهود مصر في التنمية واستصلاح مليون فدان وتجهيزها للزراعة، ومد أكثر من 5000 كيلو متر من الطرق والأنفاق لجعل الاقتصاد المصري ضمن أول 30 اقتصادًا عالميًا، وتحسن مجمل الأداء للاقتصاد المصري لتبلغ نسبة نموه في يوليو 2017م حوالي 4.3%، وكذلك حجم الاحتياط النقدي من العملات الأجنبية الذي وصل إلى 36 مليار دولار، ومحاولة السيطرة على معدلات التضخم وتخفيضها مع العمل على خفض عجز الموازنة لأقل من 10% من إجمالي الناتج القومي، وقيام المرأة المصرية بشغل 25% من المناصب الوزارية وأكثر من 15% من مقاعد البرلمان.

استخدم الخطاب الدولي الرئاسي **مسارت البرهنة الدينية** التي تضمنت مقولات محددة، مثل "مصر التي باركها الله في الإنجيل والقرآن"، وآيات من القرآن الكريم،

وعرض القيم السامية للإسلام السمح، والعمل على تصحيح صورة الإسلام وطرح مبادرة تصويب الخطاب الديني، وتدعيم قبول الآخر وثقافة الاختلاف. وقلت نسبة **مسارات البرهنة العسكرية** بما يتناسب مع انخفاض نسبة أطر الصراع بالأطر التي قُدمت فيها صورة مصر بأطروحات الخطاب الدولي الرئاسي، وكانت أبرزها عملية مواجهة الإرهاب في سيناء 2018م. أما بالنسبة **لمسارات البرهنة الإعلامية**، فقد تضمت الأطروحات الخاصة بدعم فرنسا لمصر وأهمية التبادل الثقافي بين مصر وفرنسا وتخصيص الإعلام الفرنسي لموسم ثقافي مصري في فرنسا عام 2018م، ودعم مصر لقبول مبادىء ثقافة الاختلاف، وقبول الآخر واحترامه، وحث مصر على ضرورة مواجهة الإرهاب بسد وسائل الإعلام والقنوات وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي تبثها التنظيمات الإرهابية، وتحديد مصادر تمويلها ومحاربتها. وتتحدد أبرز **مسارات البرهنة الثقافية** المستخدمة في أطروحات صورة مصر في إبراز صورة الثقافة المصرية وعراقتها وانفراد مكوناتها وخصائصها الثقافية، مثل الملف الثقافي والتعاون في المجالات السياحية والتعليمية مع عديد مع دول العالم، وإعلان عام 2019م عامًا للسياحة والثقافة المصرية الفرنسية لعكس عمق الروابط الثقافية والحضارية المشتركة، خاصة في ضوء الاهتمام الفرنسي الكبير الذي توليه للحضارة المصرية بمختلف مراحلها التاريخية لا سيما الفرعونية.

3- الأطر المرجعية لأطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

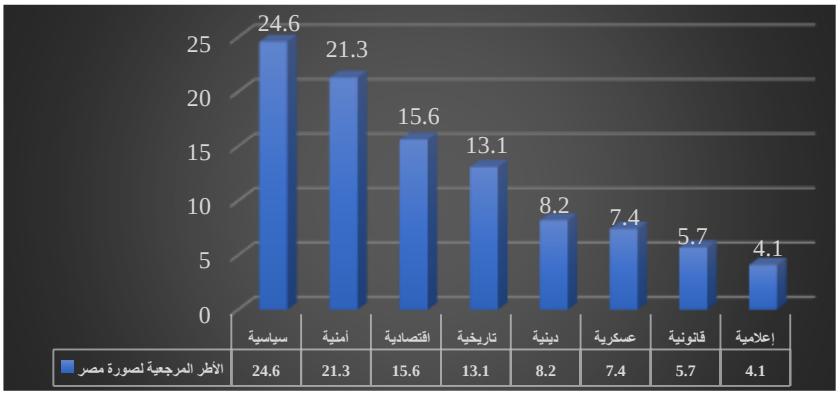

(شكل رقم 3)

الأطر المرجعية في أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي

يتضح من الشكل السابق اختلاف الأطر المرجعية التي عكست صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي؛ فجاءت الأطر المرجعية السياسية في الترتيب الأول بنسبة 24.6%، والأطر المرجعية الأمنية في الترتيب الثاني بنسبة 21.3%، والأطر

المرجعية الاقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة 15.6%. ويتوافق ذلك مع طبيعة عينة الدراسة التي تضمنت الخطابات الرئاسية، والتي غالبًا ما تبرز في أطر سياسية تتوافق مع السياسة الخارجية لمصر والدول المستضيفة للرئيس المصري في مختلف أنحاء العالم، والمنطلقات الفكرية التي انطلقت منها خطابات الرئيس السيسي بشكل عام، والأطروحات التي عكست صورة مصر.

تنوعت **الأطر المرجعية السياسية** التي حددت المنطلقات الأيديولوجية والفكرية لأطروحات صورة مصر في الخطاب، حيث تضمنت مشاهدات من الواقع المصري تحددت في إعادة بناء الدولة الوطنية المصرية، وإقرار الدستور المصري، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، وإجراء الانتخابات الرئاسية، وتشكيل البرلمان وتمثيل المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، وسير العملية الديمقراطية في مصر، وإبراز إرادة الشعب المصري في كل الخطوات التي تتخذها المؤسسة السياسية في الدولة، هذا بالإضافة إلى دور مصر في إدارة أزمات عديد من الدول العربية، مثل فلسطين والعراق وسوريا واليمن، وطرح الرؤية المصرية في كيفية حل مثل هذه الأزمات على المستوى الدولي والعربي في عديد من القمم العربية التي أُجريت خلال الخمسة أعوام الأخيرة، وطبيعة العلاقات السياسية بين مصر والدول العربية، وموقف الدول العربية من الثورة المصرية في 30 يونيو.

أكدت الأطر المرجعية السياسية دور مصر في قبول الآخر، ومبادئ ثقافة الاختلاف، وتوجيه مصر للدول العربية في هذا المنطلق الفكري والأيديولوجي من خلال مشاركتها وطرح رؤيتها في عديد من المحافل السياسية الدولية والعربية، مثل قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية والقمة العربية الإسلامية الأمريكية، وإبراز الانتماء الأفريقي لمصر ودورها في القارة الأفريقية، وذلك من خلال مشاركتها في عديد من قمم الاتحاد الأفريقي خلال الفترة من 2014-2018م، وتوضيح الرئيس السيسي لموقف مصر من أفريقيا والاتحاد الأفريقي الذي رأى أن ما حدث في مصر انقلابًا على الحكم وليس ثورة بإرادة شعبية، وموقف مصر من ذلك، وعودة مصر لدورها الريادي مرة أخرى في القارة الأفريقية، وأن انقطاعها بعض الوقت لا يعني غيابها عن هويتها الأفريقية، وإعلان رئاسة مصر للجنة الكاهوسك الأفريقية، ومجلس الأمن والسلم الأفريقي، ورئاسة الاتحاد الأفريقي عام 2019م، وتوظيف مصر لأفريقيا على المستوى الدولي لإتاحة فرص للتنمية والإصلاح، وتحددت في قمة التحديات المناخية والحلول الأفريقية 2015م، ومجموعة العشرين للشراكة مع أفريقيا، وقمة برلين والمائدة المستديرة للاستثمار في البنية التحتية في الدول الأفريقية، وإبراز الجهود السياسية لمصر في الاجتماعات والمنظمات الدولية حول تغير المناخ، ومواجهة الإرهاب على المستوى الدولي، واجتماعات الجمعيات العمومية للأمم المتحدة، ومؤتمر دافوس وجلسة سوريا في مجلس الأمن، وقمة البريكس، وقمة نيلسون مانديلا، هذا إلى جانب كلمات الرئيس السيسي في البرلمان اليوناني والفرنسي والمجلس الفيدرالي الروسي والأكاديمية البرتغالية العسكرية. كما

وُظفت الأطر المرجعية لصورة مصر وفقًا لإبراز العلاقات المصرية الخارجية مع عديد من دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والإسلامية، مع تحديد ملامح السياسة الخارجية لمصر التي تتحدد في الانفتاح على مختلف دول العالم.

تضمنت **الأطر المرجعية الأمنية** التي جاءت في الترتيب الثاني طرح الرئيس السيسي لرؤية مصر لتحقيق الأمن والسلم الدولي والعربي والمحلي، حيث أكدت أطروحات الخطاب صورة مصر الآمنة التي تحافظ على مواطنيها وكل مواطني دول العالم، وتأمين مصر للسياحة، وعرض مكونات الصورة الآمنة لمصر من خلال عرض استقرار النظام السياسي والأمني والاجتماعي ووعي الشعب المصري، وتحسن أداء الاقتصاد المصري في إطار إعادة بناء الدولة المصرية بكافة مؤسساتها، وقيام الشرطة المصرية والجيش المصري بكافة أدوراهم على أكمل وجه، هذا إلى جانب مواجهتهم للإرهاب في مصر بشكل عام وسيناء بشكل خاص لتحقيق الأمن الداخلى المصري.

اهتمت الأطر المرجعية الأمنية كمنطلق إيديولوجي وفكري بإبراز دور مصر في الحفاظ على أمن منطقة الخليج العربي، وأيديولوجية مصر في ضرورة تفعيل منظومة الأمن القومي العربي لمواجهة التنظيمات الإرهابية ومحاولتها النيل من بنية الدول الوطنية في المنطقة العربية، وأهمية إقامة الدولة الفلسطينية لعدم استغلال التنظيمات الإرهابية للقضية الفلسطينية. وفي الإطار الدولي، طرح الرئيس السيسي رؤية مصر وفق عديد من المرجعيات الأمنية، أهمها مواجهة الإرهاب بكافة أشكاله وتنظيماته، ومواجهة الهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة وتجارة الأعضاء والمخدرات. وارتكزت المنطلقات الفكرية والأيديولوجية التي طرحها الرئيس السيسي على حفظ السلام العالمي، وتحقيق السلام في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى حفظ أمن أفريقيا والدول الأفريقية، والمحافظة على أمن شعوب العالم بمختلف جنسياتهم وانتماءاتهم السياسية والدينية والمذهبية.

اعتمد الخطاب الدولي للرئيس السيسي على **الأطر المرجعية الاقتصادية** في الأطروحات التي عرضت صورة مصر، حيث تنوعت المنطلقات الفكرية والأيديولوجية التي أبرزت الإصلاح الاقتصادي في مصر، وسعي مصر لارتفاع معدل أداء الاقتصاد المصري، والتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية والشباب المصري. وباختلاف الخطابات التي ألقاها الرئيس السيسي في مختلف دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والإسلامية، تضمنت الأطر المرجعية الاقتصادية قضايا التنمية في مصر والدول العربية والأفريقية، والمؤتمرات الاقتصادية والمشروعات الاقتصادية والتنموية التي عقدتها مصر وشاركت فيها، مثل المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2016م، وكذلك المشروعات التنموية لمصر مع اليابان، والتعاون الاقتصادي بين مصر والبرتغال، والتعاون الاقتصادي بين مصر وكل من الصين وكوريا، وسنغافورة وأوزبكستان وكازاخستان، وعديد من الدول الأوروبية التي تضمنت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمجر وقبرص واليونان وروسيا، ودور مصر في تفعيل

التبـادل التجـاري والمشـروعات التنمويـة بـين الـدول العربيـة ودول أمريكـا الجنوبيـة، والأزمـات الاقتصـادية بالـدول العربيـة، إلـى جانـب رؤيـة مصـر فـي النظـام الاقتصـادي الـدولي، والخلـل الـذي يعـاني منـه، وضـرورة تضـييق الفجـوة بـين الـدول المتقدمـة والـدول الناميـة التـي مـن بينهـا مصـر والـدول العربيـة والأفريقيـة، والوضـع الاقتصـادي لـدول النزاعات، ودور مصر في متابعة الوضع الاقتصادي للدول الأفريقية ومحاولات الارتقاء بـه، ومواجهـة البطالـة فـي أفريقيـا، والتمويـل الـدولي للتنميـة الاقتصـادية فـي مصـر والـدول النامية.

اعتمدت الأطروحات التي تضمنت مكونات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي على **الأطر المرجعية التاريخية**، حيث انطلقت الأيديولوجية المرجعية من تاريخ الحضارة المصرية العريقة، وأطر العلاقات التاريخية لمصر ومسئوليتها عن المنطقة العربية والقارة الأفريقية، والتاريخ الإسلامي ودور مصر في الحضارة الإسلامية، وثورة 30 يونيو 2013م، والقضية الفلسطينية والمفاوضات وحل الدولتين، وتاريخ الأزمة السورية، وتاريخ علاقات مصر مع عديد من دول العالم التي تضمنت اليابان وكوريا والصين وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وروسيا والمجر واليونان وسنغافورة وكازاخستان وأوزبكستان، إلى جانب تاريخ العلاقات المصرية مع الدول العربية والأفريقية، وتاريخ دور مصر في الأمم المتحدة، وتاريخ مصر في عمليات حفظ السلام، وتاريخ التبادل التجاري بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

اتسمت الخطابات الدولية للرئيس السيسي بغزارة الأطروحات التي عرضت صورة مصر، وارتبط بذلك تعدد الأطر المرجعية التي تعكس تنوع الأيديولوجية والأطر الفكرية للأطروحات، حيث تضمنت **الأطر المرجعية الدينية التي** دعمت دور مصر في الحفاظ على صورة الدين الإسلامي السمح وقيمه السامية، وتحمل مصر مسئولية تصويب الخطاب الديني لمواجهة استغلال توظيف التنظيمات الإرهابية لأطرها الفكرية والأيديولوجية التي تدعي اعتمادها على الدين الإسلامي، وعقد مناظرة فكرية بين مبادئ الجماعات والتنظيمات الإرهابية في الدول الغربية والدول العربية، واعتمادها على نفس المبادىء وبراءة العرب والمسلمين من الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، وأن الإرهاب خطر يواجه العالم كله بنفس الفكر والأيديولوجية، مع الأخذ في الاعتبار دعم بعض دول العالم للإرهاب وتمويله وتوفير قنوات ومنصات إعلامية له، ودور مصر في تصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر ثقافة قبول الآخر وثقافة الاختلاف، وأن الاختلاف سنة الله سبحانه وتعالى في خلق الكون، وقيم ومبادىء الأديان السماوية والرسالات الدينية، إلى جانب تناول اضطهاد الأقليات المسلمة في العالم. ومن أهم **الأطر المرجعية العسكرية التي** انطلقت منها أطروحات صورة مصر دورها في مواجهة الإرهاب في سيناء من خلال العملية الشاملة في سيناء 2018م، ودعم مصر العسكري لليمن وسوريا وليبيا، ومواجهة الإرهاب في الدول العربية، والدعم العسكري في عديد من أزمات الدول الأفريقية.

عكست أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي صورة مصر من الناحية القانونية بالاعتماد على **الأطر المرجعية القانونية** التي نقلت مشاهدات من الواقع المصري، تضمنت التزام الدولة المصرية بمبادىء القانون الدولي، والتزام الإطار العام للدستور المصري بمواد القانون الدولي، وتوفير الحقوق والحريات التي شملها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة، وإصدار عديد من القوانين التي تخص الاقتصاد المصري، مثل قانون الاستثمار الجديد، واتخاذ الدور المصري في القضية الفلسطينة قرارات الأمم المتحدة إطارًا مرجعيًا قانونيًا للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، والالتزام بمبادىء القانون الدولي كإطار مرجعي لحقوق الشعوب العربية التي تعاني من الأزمات، وتفعيل دور لجنة وضع الدستور السوري. واقتصرت **الأطر الإعلامية** على عقد مواسم التبادل الثقافي والإعلامي بين مصر وعديد من دول العالم أهمها فرنسا، والتعبير عن إدراك الشعب المصري للحضارة اليابانية من خلال الإطار الثقافي والإعلامي مثل الشاعر أحمد شوقي، واستلهام القصائد من الحضارة اليابانية والإشادة باليابان، وكذلك قصيدة حافظ إبراهيم شاعر النيل "غادة اليابان"، إلى جانب أطر مرجعية إعلامية أخرى لتجربة التعليم في اليابان، وطرح ثقافة قبول الآخر، وكيفية المواجهة الثقافية والفكرية للإرهاب.

4- القوى الفاعلة في تشكيل صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

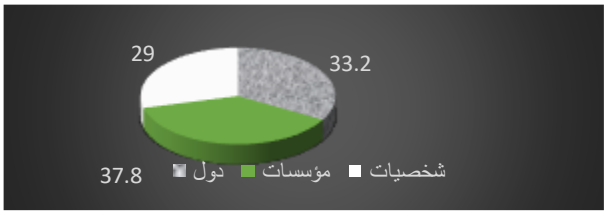

(شكل رقم 4)

القوى الفاعلة في تشكيل صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

وفقًا للشكل السابق، تضمنت القوى الفاعلة المستخدمة في تشكيل صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي كل من المؤسسات بنسبة 37.8% في الترتيب الأول، والدول في الترتيب الثاني بنسبة 33.2%، في حين جاءت الشخصيات في الترتيب الثالث والأخير بنسبة 29%، واختلفت أدوار هذه القوى الفاعلة وسماتها في تشكيل صورة مصر وفقًا لسياستها وطبيعة العلاقات السياسية التي تربطها بمصر.

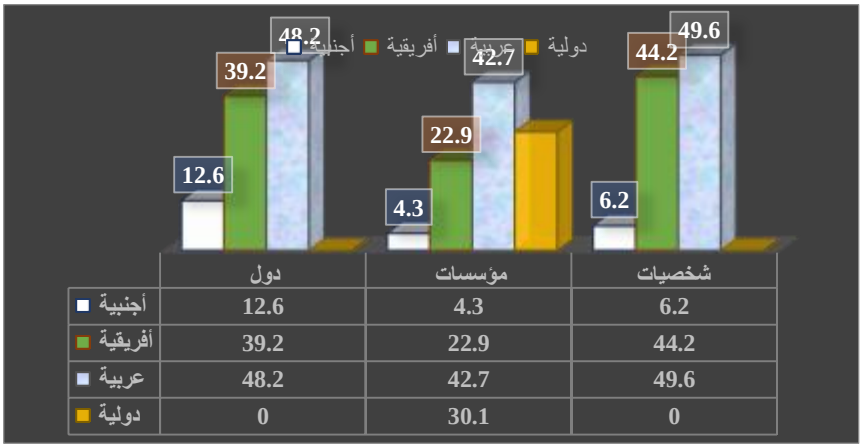

	دول	مؤسسات	شخصيات
أجنبية	12.6	4.3	6.2
أفريقية	39.2	22.9	44.2
عربية	48.2	42.7	49.6
دولية	0	30.1	0

(شكل رقم 5)

القوى الفاعلة في تشكيل صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

الدول كقوى فاعلة في تشكيل صورة مصر:

مارست الدول دورًا مهمًا كقوى فاعلة في تشكيل صورة مصر، وجاءت الدول العربية في مقدمة هذه الدول بنسبة 48.2%، ثم الدول الأفريقية بنسبة 39.2%، وانخفضت نسبة الدول الأجنبية إلى 12.6%، توافقًا مع الأطروحات التي تضمنها الخطاب الدولي الرئاسي. وجاءت مصر كقوى فاعلة في مقدمة الدول العربية والأفريقية، حيث أظهرت الأطروحات دور مصر في اتخاذ عديد من خطوات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي عقب ثورة 30 يونيو 2013م، وبدء مصر في وضع خارطة الطريق وتنفيذ خطواتها للوصول إلى دولة ديمقراطية تكون دولة مؤسسات تتمتع بدستور قوي يحقق الحرية والعدالة الاجتماعية، ويكفل كافة الحقوق لجميع مواطنيها، مع العمل على إجراء الانتخابات الرئاسية وتحقيق إرادة الشعب في اختيار القائد بانتخابات حرة نزيهة تتابعها لجان متعددة من مؤسسات دولية وعربية وأفريقية، وتشكيل البرلمان المصري وتمثيل المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، هذا بالإضافة إلى برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي وضعته الدولة المصرية وبدأت تنفيذ خطواته، ووضع إستراتيجية التنمية المستدامة 2030م، وما ترتب عليها من تحسن أداء الاقتصاد المصري وتحوله من سلبي لمستقر لإيجابي، وتنفيذ عديد من المشروعات القومية التنموية الإستراتيجية المهمة، وعمل الدولة المصرية على استصلاح الأراضي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي، بالإضافة إلى توفير شبكات أمن وحماية اجتماعية للمواطنين المصريين، وتنفيذ مصر عديد من العمليات العسكرية لمواجهة التنظيمات الإرهابية في مصر بشكل عام وفي سيناء بشكل خاص، مع توضيح قدرة الدولة

المصرية على تحقيق الأمن لمواطنيها وزائريها من دول العالم.

توازى ذلك مع تبني مصر سياسة خارجية تتسم بالانفتاح على جميع دول العالم والتعاون معها، هذا إلى جانب شبكة العلاقات السياسية والاقتصادية التي تتمتع بها مصر مع جميع دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والإسلامية مما أتاح لها استرجاع دورها الريادي في المنطقة العربية والأفريقية. وأكدت أطروحات الخطاب الرئاسي أن مصر هي المتحدث الرسمي عن المنطقة العربية والقارة الأفريقية في المحافل الدولية، كما أشارت عديد من الدول العربية إلى مصر باعتبارها الحليف والشريك والصديق، وتضمنت ليبيا وسوريا واليمن والعراق وفلسطين والامارات والأردن والسعودية والبحرين، ودعمت هذه الدول ثورة 30 يونيو في مصر وأكدت تأييدها لإرادة الشعب المصري في اختيار وتحديد مصيره، كما أبرزت الأطروحات دور مصر الفعال في الحفاظ على الأمن القومي لمنطقة الخليج العربي، ودور مصر في حفظ الأمن القومي العربي، وحماية المنطقة العربية من الانجراف في خطر الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وانهيار بنية الدولة الوطنية في المنطقة العربية فأطلقت مصر رؤيتها الإستراتيجية لمواجهة الإرهاب في العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص، ودعمت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي الهوية العربية القومية لمصر واعتزاز مصر بالانتماء للوطن العربي.

أبرزت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي عودة مصر لدورها الحيوي كقوى فاعلة في القارة الأفريقية، حيث بدأ الرئيس السيسي الأطروحات الخاصة بأفريقيا بتوجيه اللوم للاتحاد الأفريقي والدول الأفريقية التي عارضت ما حدث في مصر ووصفته بالانقلاب، مما أثر بالسلب على موقف مصر والشعب المصري، ورغم غياب مصر لبعض الوقت عن قارتها الأم، فأنها عادت من جديد لممارسة دورها وتحمل مسئوليتها تجاه القارة الأفريقية بدولها الأشقاء لمصر، وعكس الخطاب الروابط التاريخية والسياسية التي تربط بين مصر والدول الأفريقية، ومنها جنوب أفريقيا والنيجر وأثيوبيا والجابون ومالي وبورندي وغنيا وتنزانيا ورواندا وتشاد، وإشادة هذه الدول بالدور المصري الفعال في القارة الأفريقية، ودور مصر التاريخي في حفظ السلام في عديد من الدول الأفريقية، وحركات التحرر الأفريقية، ومواجهة الفقر والبطالة والأوبئة في أفريقيا، ودور مصر الفعال على المستوى الدولي لتنشيط الاقتصاد والتنمية في أفريقيا، ومشاركتها باسم أفريقيا في عديد من المحافل الدولية المهمة للتنمية وقمة تغير المناخ وأثرها على القارة الأفريقية، ورؤية مصر للتنمية المستدامة للقارة الأفريقية 2063م.

رسمت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي صورة لمصر كقوى فاعلة في النظام الدولي باعتبارها أهم دول الشرق الأوسط، ومعبر أفريقيا والمنطقة العربية لأوروبا والعالم، وكذلك دور مصر في حفظ السلام والتوازن في منطقة الشرق الأوسط مما جعلها مركز القلب للشرق الأوسط وأفريقيا والوطن العربي، وتمتع

مصر بالعلاقات التاريخية والسياسية العريقة مع عديد من دول العالم الأجنبية التي أشادت بدور مصر وأكدت أهميته مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا الجنوبية وعديد من الدول الأوروبية التي تضمنت فرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا وإيطاليا واليونان وقبرص والمجر والبرتغال وكازاخستان وأوزبكستان، بالإضافة إلى علاقتها الفعالة مع اليابان والصين والهند وسنغافورة، مما يبرز مصر كقوى فاعلة في النظام الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي وارتباطها بمراكز القوى في العالم.

في إطار ذلك، نُسبت إلى مصر عديد من السمات الإيجابية كقوى فاعلة تضمنت تمتعها بحضارة عريقة، واعتبارها أهم دول الشرق الأوسط وأهم الدول الأفريقية، وحلقة الوصل بين أفريقيا وآسيا وأوروبا، كما أوضحت الدور الحيوى الذي تمارسه مصر في حل الأزمات العربية، ودور مصر الفاعل في قيادة المجموعة الأفريقية، وكانت جميع أدوار الدول الفاعلة في تشكيل صورة مصر إيجابية ومدعمة لدور مصر الإستراتيجي المهم في العالم وأفريقيا والوطن العربي.

المؤسسات كقوى فاعلة في تشكيل صورة مصر:

تنوعت المؤسسات التي أسهمت في تشكيل صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي؛ وجاءت في مقدمتها المؤسسات العربية بنسبة 42.7%، ثم المؤسسات الدولية في الترتيب الثاني بنسبة 30.1%، والمؤسسات الأفريقية في الترتيب الثالث بنسبة 22.9%، في حين انخفضت نسبة المؤسسات الأجنبية كقوى فاعلة في تشكيل صورة مصر إلى 4.3%.

تصدرت المؤسسات المصرية المؤسسات العربية والأفريقية، وتضمنت الجيش المصري ومؤسسات الدولة المصرية والحكومة المصرية والقطاع الخاص والقطاع العام والأزهر الشريف ومجلس الشعب والقوى الوطنية المصرية، وقامت جميع هذه المؤسسات بأدوار أساسية ومدعمة لصورة مصر الإيجابية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، حيث ركزت أطروحات الخطاب الخاصة بصورة مصر على دور القوات المسلحة المصرية في الحفاظ على الدولة المصرية من الانهيار والانجراف خلف الإرهاب، وانحياز الجيش المصري لإرادة الشعب في إقالة الرئيس الأسبق محمد مرسي وإنهاء حكم الإخوان المسلمين، هذا بالإضافة إلى دور القوات المسلحة في حماية الدولة في هذا الوقت العصيب، ومواجهتها للإرهاب والتنظيمات الإرهابية في كافة أنحاء مصر وسيناء، ودور الحكومة المصرية في تنفيذ القرارات وإصدار القوانين والقرارات التي تحافظ على هوية الدولة المصرية وأمنها، وتضافر الجهود بين كل من القطاع العام والقطاع الخاص في كافة المشروعات للدفع بالاقتصاد المصري والاستثمار في كافة المجالات، وتحسين أداء الاقتصاد المصري، ودور الأزهر الشريف في مواجهة الإرهاب وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومبادرة تصويب الخطاب الديني والحث على قبول الآخر وتقبل ثقافة الاختلاف، حيث تضافرت جهود جميع هذه

المؤسسات في إطار الحفاظ على الدولة المصرية وإعادة بنائها، ونقل هذه الصورة إلى كافة دول ومؤسسات العالم، هذا إلى جانب دور بعض المؤسسات العربية، مثل جامعة الدول العربية ودورها في دعم الثورة المصرية والشعب المصري، واستضافة مصر للجنة وضع الدستور السوري في القاهرة في إطار دورها الفعال في حل الأزمة السورية، وإشادة سوريا بالدور المصري.

في مقابل هذه القوى الفاعلة الأساسية التي نُسبت إليها السمات الإيجابية، وجدت قوى مناهضة ومضادة تحددت في جماعة الإخوان المسلمين التي فرضت سلطتها على الدولة المصرية وعملت على تحويلها لولاية خلافة، وأسهمت في تنفيذ عديد من مخططات التنظيمات الإرهابية على أرض مصر، كما أسهمت بشكل أساسي في تخريب البنية التحتية لمصر ومؤسساتها باسم الشرعية والرئيس المنتخب، وعدم تقبلها للآخر وثقافة الاختلاف وتقليلها من شأن المرأة المصرية، وإثارة الرعب في نفوس الشعب المصري وعدم توفير احتياجاته ومتطلباته مما أثار الشعب المصري بمختلف فئاته فثار على الحكم وانتهى الأمر بثورة 30 يونيو عام 2013م التي حررت مصر من أيدي المرشد وتنظيم الإخوان المسلمين، ونُسبت عديد من السمات السلبية لهذا التنظيم في الخطاب، في حين برز دور المؤسسات المصرية الأخرى في دعم الشعب المصري ومواجهة هذا التنظيم الإرهابي.

تضمنت المؤسسات الدولية التنظيمات الإرهابية على المستوى العالمي التي حاولت بث الرعب في نفوس شعوب العالم، وقتل الأبرياء والسعي لتدمير كيان الدول الوطنية لتحقيق أهدافها وأهداف الدول الداعمة لها وتمويلها، وُوصفت هذه التنظيمات بقوى الظلام والشر والتطرف والخطر والاضطهاد، وتعد قوى عالمية مضادة تقوم بأدوار سلبية ضد جميع دول العالم وشعوبها.

أبرز الخطاب مصر كدولة رائدة وذات خبرة في مواجهة الإرهاب، لها رؤيتها وإستراتيجيتها في مواجهة هذه التنظيمات الإرهابية على المستوى الدولي، كما أبرز الخطاب دور مصر كقوى فاعلة في الأمم المتحدة التي أشادت بدور مصر وتاريخها العريق في نشأة المنظمة والعمل على تحقيق أهدافها والالتزام بميثاقها، وكذلك دورها في عمليات حفظ السلام التي قامت بها على مدار التاريخ حتى الآن، هذا إلى جانب ترشيح مصر لعضوية مجلس الأمن والإشادة بالدور المصري وفعاليته وضرورته على المستوى الدولي، حيث أكدت هذه المؤسسات الدولية دور مصر كدولة رائدة ومؤثرة في النظام الدولي وفي الشرق الأوسط.

فيما يتعلق بالمؤسسات الأفريقية، فقد تضمنت لجنة كاهوسك والاتحاد الأفريقي ومركز السلم والأمن الأفريقي، فعكست أطروحات الخطاب الدولي رئاسة مصر للجنة الكاهوسك ومركز السلم والأمن الأفريقي، ورئاستها للاتحاد الأفريقي عام 2019م، وتوليها قيادة الدول الأفريقية في المحافل الدولية، ونجاحها في الدور القيادي للدول الأفريقية ومحاولة حل الأزمات الأفريقية، وتأثيرات تغير المناخ على أفريقيا، والتنمية في أفريقيا من خلال

رؤية 2063م، وإشادة المؤسسات الأفريقية بالدور المصري البارز ودفع مصر لعجلة التنمية في أفريقيا، ودعم مصر للدول الأفريقية ودعم أفريقيا لمصر، مما أبرز الصورة الإيجابية لمصر كقوى فاعلة مؤثرة في القارة الأفريقية.

ألقى الرئيس السيسي عديدًا من الخطابات في المؤسسات الأجنبية، مثل الأكاديمية العسكرية البرتغالية والبرلمان اليوناني والبرلمان الفرنسي والمجلس الفيدرالي الروسي والبرلمان الصيني والياباني ومجموعة العشرين والصين وقمة البريكس؛ مما أسهم في دعم الصورة الإيجابية لمصر وقيادتها وشعبها لدى هذه المؤسسات الأجنبية، وانعكس ذلك على دعم هذه المؤسسات لموقف مصر السياسي والحراك السياسي فيها، والبرامج التنموية، ورؤية التنمية المستدامة 2030م، ودعم الاستثمار والمشروعات التنموية في مصر، هذا إلى جانب عودة السياحة لمختلف دول العالم الأجنبية لمصر بعد عكس صورة مصر كدولة آمنة ومستقرة، ترحب بجميع زائريها وتحافظ على أمنهم وأمانهم.

الشخصيات كقوى فاعلة في تشكيل صورة مصر:

تعد الشخصيات أحد عناصر القوى الفاعلة في تشكيل صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، وتضمنت الشخصيات العربية في الترتيب الأول بنسبة 49.6%، ثم الشخصيات الأفريقية بنسبة 44.2%، في حين انحفضت نسبة الشخصيات الأجنبية إلى 6.2%، حيث كانت الشخصيات العربية والأفريقية قوى فاعلة أساسية في تشكيل صورة مصر؛ جاءت في مقدمتها الشخصيات المصرية محددة في الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والشعب المصري بمختلف فئاته والشباب المصري والمرأة المصرية والمسئولين المصريين، حيث مارست هذه الشخصيات دورًا أساسيًا في تشكيل صورة مصر، ونُسبت إليها عديد من السمات، حيث وصفت عديد من القيادات الدولية والأجنبية والعربية والأفريقية الرئيس عبد الفتاح السيسي بالحكمة والقدرة على تحمل مسئولية مصر والدول العربية والأفريقية وتحقيق التوازن في الشرق الأوسط، مع وصف أفراد الجيش المصري بالقدرة على التحمل والشجاعة وتحقيق إرادة الشعب وحب الوطن والولاء له والحفاظ على أمنه وأمن المواطنين، ووصف المسئولين المصريين بالشجاعة والذكاء والقدرة على المرور بمصر من الأزمة التي تعرضت لها.

نُسبت أغلب السمات الإيجابية إلى الشعب المصري الذي وُصف بشعب مصر العظيم الذي نهض لصياغة مستقبله، وسعى لتحقيق التنمية، وواصل مسيرته من أجل البناء والتعمير، كما واجه أخطر فكر إرهابي متطرف وتصدى له بقوة وعزم، فهو شعب لديه التصميم على العمل بإخلاص وجد، والتغلب بشجاعة على الصعاب والتحديات، كما أنه شعب يعتمد على العمل والأمل، ويمد يده بالتعاون والمحبة للشعوب الصديقة والجادة التي تدرك معنى وقيمة الأوطان، وتضمنت النتائج استمرار الشعب المصري في بناء وزيادة كفاءة مؤسساته الوطنية متقدمًا على مسار الإصلاح

السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتم وصفه بشعب مصر العظيم الذي صنع التاريخ مرتين خلال الأعوام الماضية، كما يطالب بحقه في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، ويتمسك بهويته ويتحصن بوطنيته، فهو شعب ثار ضد الإقصاء ورفض الرضوخ للطغيان، وعبر عن إرادته الحرة، كما أنه شعب لا تزيده المصاعب إلا عزمًا وتصميمًا على اجتيازها، ولا تمنعه التحديات الجسيمة من غوض غمارها والخروج منها مكللاً بالنصر ومتواضعًا في فخر، فأكدت النتائج أنه شعب لديه قدرة وإرادة وشجاع وطموح ووعي وحكمة، وأنه شعب له حضارة عظيمة وقيم راسخة، استطاع أن يحافظ على كيان الدولة المصرية العريقة ومؤسساتها الراسخة، ونجح في استعادة أمنه واستقراره، واستطاع استحضار مخزونه الحضاري الواسع والعميق ليفرض هويته وينقذها، كما أنه محب لكل الناس ويتمنى أن يرى كل الشعوب في بلاده ليعرفهم بحضارته العظيمة.

دعمت الشخصيات العربية والأفريقية التي تضمنت قيادات ومسئولين وشعوب سمات الشعب المصري الإيجابية، واهتمت بتأكيد الصورة الإيجابية لمصر كقوى فاعلة في تشكيلها، حيث أكد المسئولون العرب والأفارقة والشعوب العربية والأفريقية دور مصر المحوري في المنطقة العربية والقارة الأفريقية، وأشاروا إلى الروابط والعلاقات السياسية والتاريخية الوثيقة التي تربطهم بمصر وقيادتها والشعب المصري، وكذلك مواقف مصر الداعمة للشعوب العربية والأفريقية والساعية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية بها، هذا إلى جانب إشادة الشخصيات والمسئولين الأجانب والشعوب الأجنبية باستعادة دور مصر القيادي والمحوري في الشرق الأوسط والمنطقة العربية والقارة الأفريقية، ومتانة العلاقات التاريخية والسياسية التي تربطهم بمصر والشعب المصري، وسعيهم للاستثمار وتنفيذ المشروعات التنموية المشتركة على أرض مصر الحبيبة ودعم مصر في مسيرتها التنموية.

5- أطر تقديم صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

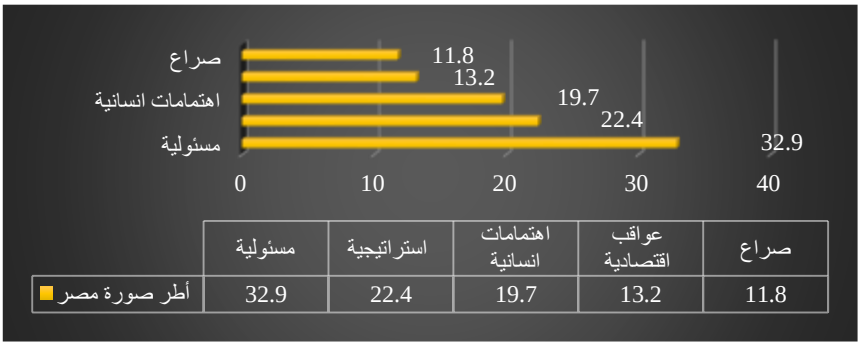

(شكل رقم 6)

أطر تقديم صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

نستنتج من الشكل السابق تنوع أطر تقديم صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي؛ فشملت **الإطار المحدد** الذي يقتصر على الموضوعات والقضايا الخاصة بمصر من الناحية السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، مثل مواجهة مصر لخطر الإرهاب والتطرف، وتنظيم الإخوان المسلمين، وثورة 30 يونيو 2013م، وبرامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر، والمشروعات الاقتصادية التنموية والقومية الإستراتيجية في مختلف المجالات والقطاعات في مصر، وكذلك قضايا التعليم في مصر، وتوفير شبكات الحماية الاجتماعية والأمان للمواطنين المصريين، وإجراء الانتخابات الرئاسية وتشكيل البرلمان وتمثيل المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، والتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية، وتمكين الشباب وإجراء عديد من المؤتمرات والمشروعات التي تمكن الشباب المصري من ممارسة أدوار قيادية في وطنه، وإقرار الدستور المصري، وافتتاح قناة السويس الجديدة، وتطوير العشوائيات، واستصلاح الأراضي، واستغلال مصادر الطاقة الجديدة، وإنشاء محطة نووية مصرية. إلى جانب **الإطار العام** الذي يضع مصر في محيط أكثر شمولية ضمن الأحداث والقضايا الدولية والإقليمية والعربية والأفريقية مثل قضية الإرهاب، وخلل النظام الاقتصادي العالمي، ومصداقية المنظمات الدولية، وأزمات الدول العربية التي تضمنت الأزمة السورية والأزمة الليبية والأزمة العراقية والأزمة اليمنية والقضية الفلسطينية، والأزمات التي تواجه القارة الأفريقية وبعض الدول الأفريقية الشقيقة، وقضايا التنمية في أفريقيا ومواجهة النتائج المترتبة على تغيرات المناخ، ومواجهة بعض الدول الأفريقية للأوبئة، وقضية البطالة، ودور مصر الدولي في مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، وتحقيق التنمية في المنطقة العربية وأفريقيا، واعتبار مصر معبر المنطقة العربية وأفريقيا لدول الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبي.

قامت **هذه الأطر بعديد من الوظائف** التي تضمنت **تفسير القضايا والأسباب التي أدت إليها والنتائج المترتبة عليها، وطرح الحلول** التي تحددت في رؤية مصر لمواجهة الإرهاب على المستوى الدولي، ومقاربة مصر الإستراتيجية في حفظ السلام في العالم، ورؤية مصر في كيفية تقليل الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية لمعالجة الخلل في النظام الاقتصادي الدولي، كما طرحت أسباب فقدان المنظمات الدولية لمصداقيتها على المستوى الدولي ورؤية مصر في كيفية استرداد هذه المنظمات لمصداقيتها، وتفعيل منظومة الأمن القومي العربي، وكيفية مواجهة الدول العربية للتنظيمات الإرهابية والحفاظ على بنيان الدولة الوطنية ومؤسستها، ورؤية مصر للحل السياسي للأزمة السورية والأزمة الليبية والأزمة اليمنية، وضرورة إقامة الدولة الفلسطينية على الحدود عام 1967م، ومتابعة الأزمة العراقية، هذا بالإضافة إلى طرح مصر لأسباب الأزمات في بعض الدول الأفريقية وقضايا التنمية في أفريقيا، وكيفية مواجهة تأثيرات تغيرات المناخ على أفريقيا.

تعددت أنواع الأطر التي قُدمت فيها مصر؛ وجاءت في مقدمتها أطر المسئولية بنسبة 32.9%، وأطر الإستراتيجية بنسبة 22.4%، وجاءت أطر الاهتمامات الإنسانية في الترتيب الثالث بنسبة 19.7%، تلتها أطر العواقب الاقتصادية بنسبة 13.2%، وانخفضت نسبة أطر الصراع التي وردت في الترتيب الأخير إلى 11.8%، وتوافقت هذه الأطر مع الأطروحات التي عكست صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي.

قُدمت صورة مصر في **أطر المسئولية** في الترتيب الأول بين أطر صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي، حيث عكست الأطروحات صورة مصر المسئولة عن دولتها الوطنية ومواطنيها، وتحمل مسئولية إعادة بناء الدولة الوطنية بكافة مؤسساتها واقرار القانون المصري الذي يحترم كافة حقوق الإنسان وحرياته ويحقق العدالة الاجتماعية لكافة المواطنين المصريين، مع تحمل مسئولية توفير شبكات الحماية والأمان الاجتماعية، وتحمل مسئولية المشروعات الاقتصادية التنموية لدفع اقتصاد مصر ونموه، والمحافظة على أمن الدولة الوطنية وأمن مواطنيها، وتحقيق الأمن والأمان ، وتحقيق كافة أوجه مشروعات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر عقب ما حدث في ثورة 30 يونيو 2013م، وتطوير المنظومة التعليمية في مصر وتعاون مصر مع اليابان لنقل التجربة التعليمية وتفعليها في مصر.

هذا إلى جانب تحمل مصر مسئوليتها تجاه وطنها العربي بكافة أقطاره العربية، واتضح ذلك جليًا من خلال أطروحات الخطاب التي صورت مسئولية مصر عن حل الأزمة الليبية والأزمة السورية والأزمة اليمنية والأزمة العراقية، وسعي مصر الدائم والدؤوب إلى حل هذه الأزمات دون المساس بأمن أشقائها العرب ووحدة وسلامة أراضيهم، بالإضافة إلى دورها في القضية الفلسطينية وسعيها نحو إقامة الدولة الفلسطينية وحصول فلسطين على كافة حقوقها، وحرصها المستمر على تحقيق التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، وتحملها مسئولية مواجهة التنظيمات الإرهابية في مختلف الأقطار العربية، وتفعيل منظومة الأمن القومي العربي.

تم أيضًا عرض مصر في صورة تحمل مسئولية القارة الأفريقية والدول الأفريقية، حيث تولت مصر رئاسة لجنة الكاهوسك ولجنة السلم والأمن ورئاسة الاتحاد الأفريقي عام 2019م، كما تحملت مسئولية كيفية مواجهة تأثيرات تغير المناخ على القارة الأفريقية، وتفعيل التنمية في أفريقيا من خلال أجندة التنمية الاقتصادية 2063م، وتحمل مسئولية مشاركة أفريقيا في مؤتمرات التنمية الدولية وتوجيه المشروعات التنموية نحو القارة الأفريقية، وعقد صفقات التعاون بين أفريقيا وعديد من الدول الأوروبية والآسيوية في مجال التنمية، ومواجهة ظاهرة التصحر وانتشار الأوبئة في بعض الدول الأفريقية، والعمل على رفع مستوى المعيشة، وحل الأزمات السياسية في عديد من الدول الأفريقية.

عكست الأطروحات المسئولية الدولية لمصر ودورها كقوى فاعلة في النظام الدولي، حيث شاركت مصر في عديد من المؤتمرات والمحافل الدولية السياسية والأمنية والاقتصادية والعسكرية، وتحدثت باسم كل من المنطقة العربية وأفريقيا، كما تحملت مسئوليتها كاملة عنهم في إطار تدعيمها لهويتها العربية والأفريقية، وتحملت على المستوى الدولي مسئولية تصويب الخطاب الديني في إطار مواجهة تشوية التنظيمات الإرهابية للدين الإسلامي الحنيف وقيمه السمحة، وتفعيل دور مصر ومسئوليتها في نشر ثقافة قبول الآخر وتقبل ثقافة الاختلاف، ودور مصر في طرح رؤيتها لمواجهة الإرهاب على المستوى العالمي، ومعالجة الخلل في النظام الاقتصادي الدولي، وأزمة مصداقية المنظمات الدولية، هذا إلى جانب تنوع علاقات مصر وتعاونها مع جميع دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية، وتحمل مسئوليتها في كافة المشروعات التنموية الاقتصادية المشتركة بينها وبين الدول الصديقة والشريكة لها، وتحمل مسئوليتها باعتبارها ركيزة السلام في الشرق الأوسط.

عرضت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي مصر في **أطر إستراتيجية،** حيث تضمن الخطاب عديدًا من القضايا الداخلية والخارجية التي تمس الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي والأمن الدولي، وأهمها قضية الإرهاب التي تكررت بنسبة كبيرة جدًا في أطروحات الخطاب، وما لها من ارتباطات بأزمات دولية وعربية. واهتم الخطاب بعرض عديد من الأحداث السياسية والعسكرية والصراعات في العالم والمنطقة العربية والدول الأفريقية والشرق الأوسط، هذا إلى جانب الفجوة الاقتصادية بين دول العالم المتقدمة والدول النامية، وما ترتب عليها من خلل في النظام الاقتصادي العالمي وعديد من الصراعات في الدول النامية والدول الأفريقية، إلى جانب أزمة مصداقية المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة لعدم تفعيل قراراتها، خاصة فيما يتعلق بما يحدث في القضية الفلسطينية وعدم قدرة المنظمات الدولية على تفعيل القرارات التي تم إصدارها بالفعل، مما ترتب عليه زيادة حدة الصراع بين الفلسطينين والإسرائيليين، واستغلال التنظيمات الإرهابية للقضية الفلسطينية في إطار الإدعاء بالسعي نحو تحقيق العدل. وكذلك اتجاه التنظيمات الإرهابية نحو إثارة مزيد من القلق والتوتر في سوريا وليبيا، وتدخل أطراف أقليمية بدافع مصالحها، وتمويل بعض الدول للتنظيمات الإرهابية، وتوفير منابر إعلامية لهذه التنظيمات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، واعتبار مثل هذه الأزمات تهديدًا للأمن الدولي والإقليمي والمحلي.

بلغت نسبة **أطر الاهتمامات الإنسانية 19.7%** حيث عرض الرئيس السيسي في أطروحات خطابه اهتمامه واهتمام مصر بسلامة الشعب المصري بكافة فئاته والحرص على تحقيق حياة كريمة لكافة المواطنين، وكفالة حرياتهم التامة والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، وتمثيل المرأة والشباب وذوي

الاحتياجات الخاصة في البرلمان، وتمكين الشباب والمرأة من المناصب القيادية، وتطوير العشوائيات، وزيادة نسبة الفرد من ناتج الدخل القومي، ورفع مستوى معيشته، وتوفير احتياجات المواطنين الأساسية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية، والأمن الغذائي وتوفير شبكات حماية وأمان اجتماعية، وذلك في إطار الاهتمام الإنساني بالمواطنين المصريين.

لم يقتصر اهتمام مصر بالمواطنين المصريين، ولكن تضمن المواطنين العرب والمسلمين والأفارقة، حيث أبرزت أطروحات الخطاب اهتمام مصر وقيادتها السياسية بسلامة الشعب الليبي والشعب السوري وتحقيق حياة كريمة لهما كي ينعما بالأمن والأمان والاستقرار، وكذلك الشعب العراقي واليمني. وتكرر تناول الرئيس السيسي للقضية الفلسطينية واهتمامه بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وإقامة الدولة الفلسطينية، وعرض معاناة الشعب الفلسطيني والسوري والليبي والعراقي واليمني، وكيفية التغلب على هذه المعاناة وتوفير سبل حياة كريمة. كما تناولت أطروحات الخطاب مشكلة اللاجئين واستقبال مصر لهم على أرضها بلدهم الثانية، وتوفيرها سبل المعيشة والإقامة والحياة لهم ليتمتعوا بكافة حقوق المواطنين المصريين في المعيشة والخدمات والتعليم والعمل، ومواجهة مشكلات الشعوب الأفريقية والعمل على توفير حياة كريمة. كما تناولت الأطروحات قضايا الهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة والمخدرات في إطار الاهتمامات الإنسانية على المستوى الدولي، وضرورة إيقاف نزيف الدماء في مناطق النزاعات، وتفعيل إستراتيجية مصر في مواجهة التنظيمات الإرهابية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، ومواجهة اضطهاد الأقليات المسلمة في عديد من دول العالم، واحترام الحق في الاختلاف وقبول الآخر دون عداء أو تطرف أو عنف أو حث على الكراهية.

جاءت مصر في **أطر العواقب الاقتصادية** بنسبة 13.2%، واقتصرت هذه الأطر على برامج التنمية الاقتصادية في مصر، ورؤية مصر لإستراتيجية التنمية المستدامة 2030م، والمشروعات التنموية القومية التي تقوم بها في كافة القطاعات والمجالات، وما تعرضت له من عواقب اقتصادية وخيمة بعد حكم الإخوان المسلمين وثورة 30 يونيو، والسعي نحو الإصلاح الاقتصادي وتحسين أداء الاقتصاد المصري حتى وصل للأداء الإيجابي بشهادة وتقارير المؤسسات الائتمانية الدولية. هذا بالإضافة إلى رؤية مصر لتفعيل التنمية والمشروعات التنموية في المنطقة العربية والقارة الأفريقية ورؤية مصر للتنمية في أفريقيا 2063م، وعقد مصر عديد من الاتفاقات حول الاستثمار والمشروعات التنموية في مصر والمنطقة العربية وأفريقيا مع مختلف دول العالم الأجنبية والآسيوية والإسلامية. هذا إلى جانب عودة سياحة مختلف دول العالم لمصر الآمنة التي تحقق الأمان لمواطنيها وكافة زائريها، مما كان له بالغ الأثر الإيجابي على الاقتصاد المصري.

يُلاحظ انخفاض نسبة **أطر الصراع** التي بلغت 11,8%، والتي اقتصرت على الصراعات الموجودة على المستوى الدولي والإقليمي ودور مصر في الحد منها، والصراع ضد التنظيمات الإرهابية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي وإستراتيجية مصر لمواجهتها، والصراع الناتج عن الفجوة الاقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية التي قدمت مصر رؤية لكيفية الحد منها. وتوافق انخفاض نسبة أطر الصراع التي قدمت فيها مصر مع الصورة التي عكستها أطروحات الخطاب لمصر كقوى فاعلة تعمل على حل وتجنب الصراعات والتقليل منها على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي.

6- الإستراتيجيات المستخدمة لإصلاح صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

(شكل رقم 7)

إستراتيجيات إصلاح صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

تضمنت نظرية إصلاح الصورة خمس إستراتيجيات رئيسية، اقتصر الخطاب الدولي الرئاسي على استخدام ثلاث إستراتيجيات منها، تحددت كما يعرضها الشكل السابق في الحد من الهجوم والإجراءات التصحيحة والإنكار. واختلفت نسب استخدام هذه الإستراتيجيات في أطروحات الخطاب، حيث جاءت إستراتيجية الحد من الهجوم في الترتيب الأول بنسبة 49.3%، تأتي بعدها في الترتيب الثاني إستراتيجية الإجراءات التصحيحة بنسبة 38.4%، وانخفض استخدام إستراتيجية الإنكار التي وردت في الترتيب الثالث والأخير بنسبة 12.3%. وتوافقت هذه الإستراتيجيات مع طبيعة سمات وملامح الصورة التي عكستها أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي لمصر، وتضمنت هذه الإستراتيجيات الرئيسية إستراتيجيات فرعية تم توظيفها في إصلاح صورة مصر بعد ما تعرضت له في فترة حكم الإخوان المسلمين حتى قيام ثورة 30 يونيو 2013م.

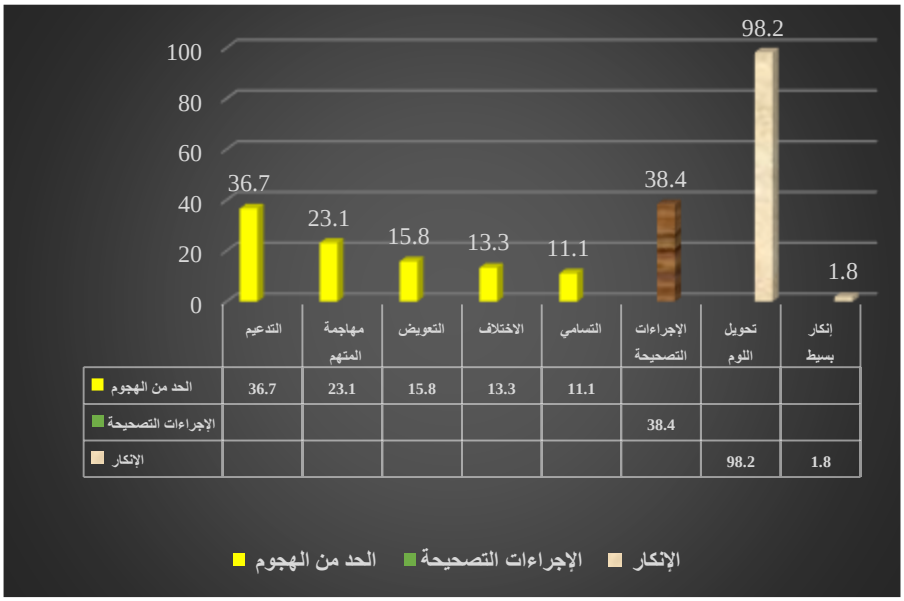

(شكل رقم 8)

الإستراتيجيات الفرعية لإصلاح صورة مصر في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

يشير الشكل السابق إلى أن **إستراتيجية الحد من الهجوم** كانت أول الإستراتيجيات المستخدمة في أطروحات إصلاح صورة مصر بالخطاب الدولي الرئاسي. وتضمنت هذه الإستراتيجية خمس إستراتيجيات فرعية تم الاعتماد عليها في الخطاب؛ فجاءت إستراتيجية **التدعيم** بنسبة 36.7%، حيث تضمنت أطروحات الخطاب اتخاذ عديد من الإجراءات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي أسهمت في إصلاح صورة مصر على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، ووظفت آليات التدعيم لمثل هذه الإجراءات التي اتخذتها مصر من أجل إعادة بناء الدولة المصرية الجديدة بكافة مؤسساتها، وذلك بدعم من كافة فئات الشعب المصري الذي وقف خلف قيادته السياسية لإنقاذ مصر من الانجراف نحو الفوضى، والحفاظ على وحدة الدولة الوطنية وعدم انهيار بنيانها، فدعم الشعب المصري حكومته وقيادته السياسية في حفر المجرى الملاحي لقناة السويس لافتتاح مشروع قناة السويس الجديدة عام 2015م التي عبر عنها الرئيس السيسي في أطروحات خطابه الدولي بأنها هدية مصر وشعبها للعالم، كذلك دعم الشعب المصري القوات المسلحة المصرية والشرطة المصرية في حربها ضد الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، ودعم كافة قرارات الإصلاح

الاقتصادي التي اتخذتها الحكومة المصرية وتحمل أعبائها كما قال الرئيس السيسي في عديد من أطروحاته بالخطاب الدولي الرئاسي، وذلك من أجل الدفع باقتصاد الدولة المصرية ووصوله لمؤشر مستقر، وتلاحمت جميع فئات الشعب المصري، قيادة ومسئولين ومواطنين، من أجل بناء الدولة المصرية الحديثة التي تحترم حرية مواطنيها وتكفل لهم العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة، كما دعم الرئيس السيسي وضع المرأة المصرية ونسبة تمثيلها في البرلمان وتمكينها اقتصاديًا، ودعم وضع الشباب المصري وتدريبه على تولي المناصب القيادية، مع إجراء عديد من المؤتمرات والمنتديات الدولية الخاصة بالشباب، مثل منتدى الاقتصاد العالمي وتقابل الشباب المصري مع كافة شباب العالم بمختلف جنسياتهم والقيادات والمسئولين من مختلف دول العالم، وتولي الشباب مسئولية تنظيم وإدارة مثل هذه المؤتمرات والمنتديات، ذلك بالإضافة إلى دعم الرئيس السيسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وتمثل هذه أهم نماذج التدعيم التي تضمنتها أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي لعكس صورة مصر والشعب المصري على المستوى المحلي لمختلف دول العالم، وتصحيح حقيقة ما حدث في مصر من ثورة شعبية بإرادة الشعب المصري انحازت إليها القوات المسلحة المصرية ودعمتها لتحقيق إرادة الشعب المصري، وليس انقلابًا عسكريًا على الحكم كما صورته عديد من وسائل الإعلام الدولية والإقليمية والعربية والأفريقية، هذا بالإضافة إلى عرض الخطاب لتدعيم الدول الأجنبية والعربية والأفريقية لمصر في ثورتها وتدعيمها لتحقيق التنمية الاقتصادية والإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

جاءت **إستراتيجية مهاجمة المتهم** في الترتيب الثاني بين إستراتيجيات الحد من الهجوم بنسبة 23.1%، حيث هاجمت عديد من الأطروحات الأطراف المتهمة بإثارة الفوضى في مصر التي تحددت في تنظيم الإخوان المسلمين وقياداته وأفعال التخريب التي ارتكبوها في مصر وما نتج عنها من الثورة ضدهم، مما دفع القوات المسلحة المصرية إلى الانحياز لإرادة الشعب ومهاجمة المتهمين، كما هاجم الرئيس السيسي التنظيمات الإرهابية على المستوى الدولي لما تقوم به من جرائم وأفعال مشينة مثل قتل الأبرياء باسم الدين، وهاجم التنظيمات الإرهابية لاستغلال الدين الإسلامي وتوظيف تعاليمه بفكرهم المغلوط في إطار أعمالهم الإرهابية والإساءة إلى الدين الإسلامي السمح والمسلمين في جميع أنحاء العالم، ومطالبته باسم مصر بضرورة التعاون الدولي والتكاتف لمواجهة هؤلاء المتهمين بإثارة الفوضى في جميع دول العالم، وذلك من خلال طرح الإستراتيجية المصرية لمواجهة الإرهاب على المستوى الدولي، كذلك وجه الرئيس السيسي باتخاذ دور فاعل لحل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية، وانتقد الجانب الإسرائيلي لعدم التزامه بالقرارات الدولية وتنفيذها، مما ترتب عليه عدم الاستقرار في الشرق الأوسط واستغلال التنظيمات الإرهابية للقضية الفلسطينية لتحقيق أهدافها، وذلك

في إطار إبراز صورة مصر كقوى فاعلة في النظام الدولي والإقليمي، وإعادة دور الريادة لمصر، ونشر وتفعيل رؤيتها في مواجهة الأزمات والصراعات الدولية والعربية والأفريقية.

بلغت نسبة **إستراتيجية التعويض** 15.8% في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي لإصلاح صورة مصر، حيث عكست الأطروحات عديدًا من إجراءات وآليات التعويض التي اتخذتها مصر لتصحيح عديد من الأوضاع، مثل تمثيل المرأة المصرية في البرلمان، والتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية، وتمكين الشباب من المناصب القيادية، وتمثيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنفيذ عديد من الخطط التنموية في كافة المجالات والقطاعات في إطار برامج الإصلاح الاقتصادي لتعويض مصر عن سلبية أداء الاقتصاد المصري نتيجة للأحداث والأزمات التي تعرضت لها الدولة، وتحويل مؤشراته إلى اقتصاد إيجابي، هذا إلى جانب النهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء محطة نووية مصر، وتنفيذ عديد من المشروعات التنموية القومية الكبرى في مصر تعويضًا عن السقطة التي تعرض لها النظام الاقتصادي المصري، هذا بالإضافة إلى برامج الإصلاح السياسي، والنهوض بالتعليم في مصر.

أكدت الأطروحات أيضًا تبني مصر لسياسة خارجية تتسم بالانفتاح على جميع دول العالم تعويضًا عما تعرضت له علاقات مصر السياسية مع مختلف دول العالم، وأثبتت متابعة التحليل الكيفي للخطابات خلال الفترة الرئاسية الأولى نجاح الرئيس المصري في إعادة العلاقات السياسية لمصر مع جميع دول العالم التي دعمته ودعمت مصر، بالإضافة إلى وجود عديد من الدول والمؤسسات التي أعلنت أن الرئيس السيسي هو أول رئيس عربي أفريقي يلقي خطابات في هذه المؤسسات، مثل المجلس الفيدرالي الروسي والبرلمان الياباني، كما سعى الرئيس السيسي إلى إقامة علاقات سياسية بين مصر ودول مثل سنغافورة، ويعتبر أول رئيس مصري يزور سنغافورة منذ استقلالها. وتضمنت الأطروحات عديدًا من الآليات التي نفذتها مصر لتعويض فترة انقطاعها عن قارتها الأفريقية، حيث عملت مصر على تفعيل المشروعات التنموية في أفريقيا، وتحديد رؤية التنمية المستدامة في أفريقيا بأجندة 2063م، هذا إلى جانب تفعيل الشراكة الدولية بين أفريقيا وعديد من دول العالم من أجل التنمية والإصلاح.

تضمنت إستراتيجية الحد من الهجوم **إستراتيجية الاختلاف** بنسبة 13.3%، **وإستراتيجية التسامي** بنسبة 11.1%، فأثبت التحليل الكيفي لأطروحات الخطاب الدولي الرئاسي تمايز واختلاف دور مصر في عمليات حفظ السلام التي شاركت فيها مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتمايز الاقتصاد المصري بعد الإجراءات العديدة التي اتخذتها الدولة المصرية، وتمايز شعب مصر بثورة 30 يونيو عام 2013م للتعبير عن إرادته وتحرره من قوى الظلام واستعادة هوية وطنه، ونجاح مصر

وقيادتها وشعبها في توضيح ونقل حقيقة الأحداث التي وقعت في مصر خلال هذه الفترة الحساسة من تاريخ مصر الحديث، وتمايز مصر بشبكة علاقات سياسية قوية وفريدة مع مختلف دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية، وتمايز الدور المحوري لمصر في الشرق الأوسط والمنطقة العربية والقارة الأفريقية، إلى جانب تمايز مصر بطرح عديد من المبادرات لمواجهة الإرهاب، وخلل النظام الاقتصادي الدولي، وإعادة مصداقية المنظمات الدولية، وحفظ السلام والأمن الدوليين، وتفعيل منظومة الأمن القومي العربي، وتميز دورها في تصحيح صورة الإسلام بمبادرة تصويب الخطاب الديني بقيادة الأزهر الشريف، ونشر ثقافة قبول الآخر واحترام ثقافة الاختلاف، وكذلك تمايز واختلاف دور مصر في مواجهة التنظيمات الإرهابية على المستوى المحلي من خلال عملية سيناء الشاملة عام 2018م.

جاءت **إستراتيجية الإجراءات التصحيحة** في الترتيب الثاني بين إستراتيجيات إصلاح الصورة بنسبة 38.4%. وتضمنت هذه الإستراتيجية جميع الإجراءات وآليات التصحيح التي اتخذتها الدولة المصرية الجديدة على كافة المستويات الداخلية المحلية المصرية، وعلى المستوى الخارجي الذي تضمن الدور العربي والأفريقي والدولي لمصر. ومن أهم هذه الإجراءات التصحيحة، خارطة المستقبل التي نفذتها الحكومة المصرية على المستوى السياسي وإجراء الانتخابات الرئاسية ومتابعة كافة اللجان الدولية والإقليمية لخطوات العملية الانتخابية والتحقق من نزاهتها، وتشكيل البرلمان المصري وتمثيل كافة فئات الشعب المصري تمثيلاً عادلاً فيه، وذلك في إطار تحقيق الديمقراطية في مصر، وإقرار الدستور المصري، وتعديل عديد من القوانين المصرية الخاصة بالاستثمار، وبرامج الإصلاح الاقتصادي والسياسي والتعاون مع اليابان لنقل التجربة اليابانية في التعليم لمصر، وإنشاء المدارس اليابانية في مصر، وإقرار قبول الآخر، ونشر احترام ثقافة الاختلاف في المجتمع المصري، والتبادل الثقافي بين مصر وعديد من دول العالم، والعمل على تفعيل أساليب التكنولوجيا الحديثة في كافة القطاعات والمؤسسات المصرية، واستغلال مصادر الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى الإجراءات التصحيحة في السياسة الخارجية المصرية بعد فترة حكم الإخوان المسلمين، وانفتاح مصر على جميع دول العالم، ومشاركة مصر في عديد من المؤتمرات والمحافل الدولية والأجنبية والإقليمية والعربية والأفريقية المهمة، مثل اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، واجتماعات مجلس الأمن، وقمة البريكس، والصين ومجموعة 22، والمجلس الفيدرالي الروسي، واجتماعات القمة العربية، واجتماعات القمة الأفريقية، والإجراءات التصحيحة الخاصة بإعادة دور مصر القيادي والمحوري في المنطقة العربية وأزمات الدول العربية، والقارة الأفريقية وأزمات الدول الأفريقية، وإعادة دور مصر الفعال في الشرق الأوسط، وفعالية جميع الإجراءات التصحيحة الخاصة باستعادة شبكة العلاقات الدولية لمصر مع مختلف دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية بإستراتيجية

أكثر قوة وتأثيرًا لدور الدولة المصرية على كافة الأنحاء، وكذلك الإجراءات التصحيحة التي أخذتها مصر لمواجهة التنظيمات الإرهابية وتحجيم الإرهاب وتقويضه.

تضمنت **إستراتيجية الإنكار** كل من **إستراتيجية توجيه اللوم** بنسبة 98.2%، **وإستراتيجية الإنكار البسيط** بنسبة 1.8%، حيث تضمن الخطاب عديدًا من الأطروحات التي وجهت اللوم إلى قوى فاعلة مضادة تسببت في تشوية صورة مصر على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، مثل تنظيم الإخوان المسلمين الذي صنف ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية، كما وجه اللوم إلى عديد من الدول ووسائل الإعلام التي تناقلت أحداث الثورة المصرية الشعبية 30 يونيو 2013م باعتبارها انقلابًا على الحكم والديمقراطية، واتهام مصر بإثارة الفوضى والعنف وانقلاب القوات المسلحة المصرية على الحكم المدني، وهو ما صححته أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي عبر دول ومنظمات العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية. وتضمنت بعض أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي توجيه اللوم إلى الاتحاد الأفريقي وبعض الدول الأفريقية التي اتخذت مواقف مضادة لمصر وإرادة الشعب المصري، ولم تقم بتدعيم ثورة 30 يونيو 2013م، وهو ما أثر بالسلب على اتجاهات مصر والشعب المصري نحو قريتهم الأم، ورغم انقطاع مصر بعض الوقت عن محيط قارتها الأفريقية، فقد عادت لممارسة دورها بفعالية أكثر وتحمل مسئولية قارتها الأفريقية، وتوضيح حقيقة ما حدث في مصر وتصحيح صورة مصر والشعب المصري الذي تعرض لأخطر فكر وتنظيم إرهابي، ونجح في إنقاذ دولته وهويته الوطنية من الانجراف نحو الانهيار والفوضى.

لم يقتصر توجيه اللوم كأحد أساليب إستراتيجية الإنكار لتصحيح صورة مصر في الأحداث المحلية المصرية، ولكنه امتد إلى إبراز مصر كقوى فاعلة في النظام الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي، حيث وجهت مصر اللوم للنظام العالمي الاقتصادي الذي يدعم الفجوة بين دول العالم المتقدمة والنامية، وطالبت بضرورة تقليل هذه الفجوة لصالح الدول النامية التي تعد مصر والدول العربية والأفريقية من ضمنها، وذلك لدفعها لتحقيق التنمية وتحقيق حياة كريمة لشعوبها، وفي هذا الشأن طرحت مصر رؤيتها لكيفية تقليل هذه الفجوة ودعم تنفيذ خطط التنمية في الدول النامية.

في إطار تناول أطروحات الخطاب لأزمة إعادة مصداقية المنظمات الدولية، وإبراز الدور القومي العربي لمصر وانتمائها للمنطقة العربية ودعم هويتها القومية العربية، وجهت مصر اللوم إلى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وإسرائيل في القضية الفلسطينية لضرورة تفعيل القرارات التي توصلوا إليها وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967م بجانب الدولة الإسرائيلية، وتحقيق حلم الشعب الفلسطيني، وضمان حياة الشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي في سلام وأمان، وتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، باعتبار ذلك أهم الخطوات التي تعيد

المصداقية للمنظمات الدولية.

وجهت مصر اللوم أيضًا إلى التنظيمات الإرهابية وبعض الدول المتآمرة معها التي تمولها وتوفر لها منصات وأبواق إعلامية تعمل على استقطاب الشباب، ودعت مصر إلى ضرورة مواجهة التنظيمات الإرهابية والدول التي تدعمها، وضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمواجهة هذا الفكر المتطرف. وفي إطار إبراز دور مصر في الحفاظ على هويتها الإسلامية والدين الإسلامي الحنيف، وُجه اللوم إلى جميع الدول الإسلامية والعربية لضرورة مواجهة تشويه وإساءة التنظيمات الإرهابية للدين الإسلامي السمح وقيمه، وطرحت مصر مبادرتها في تصويب الخطاب الديني والمفاهيم المغلوطة التي توظفها التنظيمات الإرهابية لخدمة أيديولوجيتها وفكرها المتطرف واستقطاب الشباب من جميع دول العالم. وانخفضت نسبة استخدام إستراتيجية الإنكار البسيط كأحد الإستراتيجيات الفرعية للإنكار، حيث اقتصرت على إنكار أحداث العنف والفوضى التي حدثت في أثناء ثورة 30 يونيو 2013م، ودور الجيش المصري في الدفاع عن مصر وإرادة شعبها، ومواجهة أحداث العنف والشغب التي أثارها أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وتوضيح أن ما حدث في مصر ثورة بإرادة شعبية وليس انقلابًا عسكريًا على الحكم المدني.

7- شبكة المصطلحات والكلمات الأكثر بروزًا واستخدامًا في الخطاب الدولي للرئيس السيسي:

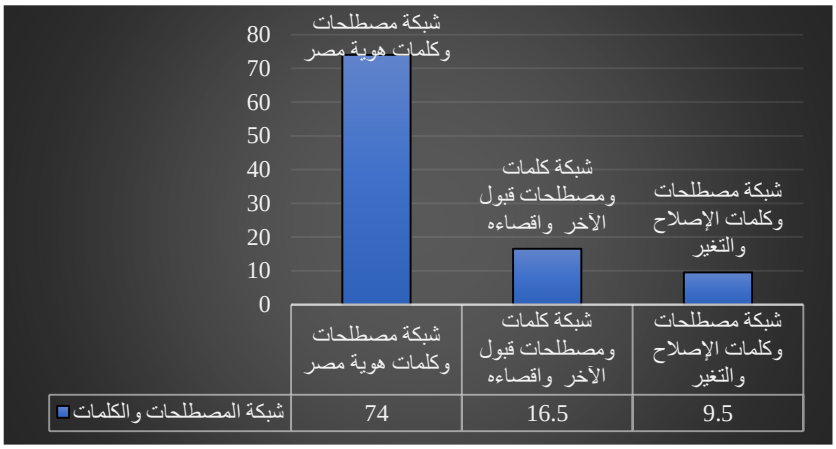

(شكل رقم 9)

شبكة المصطلحات والكلمات الأكثر بروزًا واستخدامًا في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

نستنتج من بيانات الشكل السابق تعدد وتنوع الكلمات والمصطلحات المستخدمة في أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي. واعتمدت الدراسة في إطار التحليل الكيفي على تكوين شبكة العلاقات بين المصطلحات والكلمات؛ فتحددت **الشبكة الأولى للعلاقات بين الكلمات في استخدام كلمات محددة للتعبير عن هوية مصر** بنسبة 74%، واقتصرت كلمات هذه الشبكة على علاقة ترادف الكلمات التي تعبر عن دوائر هوية مصر من الانتماء المحلي إلى الدولي. وبلغت نسبة **الشبكة الثانية** 16.5%، وقد **ارتبطت بالمصطلحات والكلمات التي تبث وتدعم قيم السلام والتعاون والآخاء والتسامح وقبول الآخر. وفي المقابل، يوجد إطار لشبكة كلمات ومصطلحات مناقضة تتضمنت الإرهاب والتطرف والعنصرية والتشرذم والعنف ونبذ ورفض واقصاء الآخر**. وفي الترتيب الأخير، جاءت **شبكة المصطلحات والكلمات المعبرة عن إعادة بناء مصر الحديثة ومؤسساتها** بنسبة 9.5%، في سياق النتائج المترتبة على ما تعرضت له مصر خلال فترة حكم الإخوان المسلمين وصولاً لثورة 30 يونيو 2013م، اتخاذ كافة الإجراءات لتصحيحها.

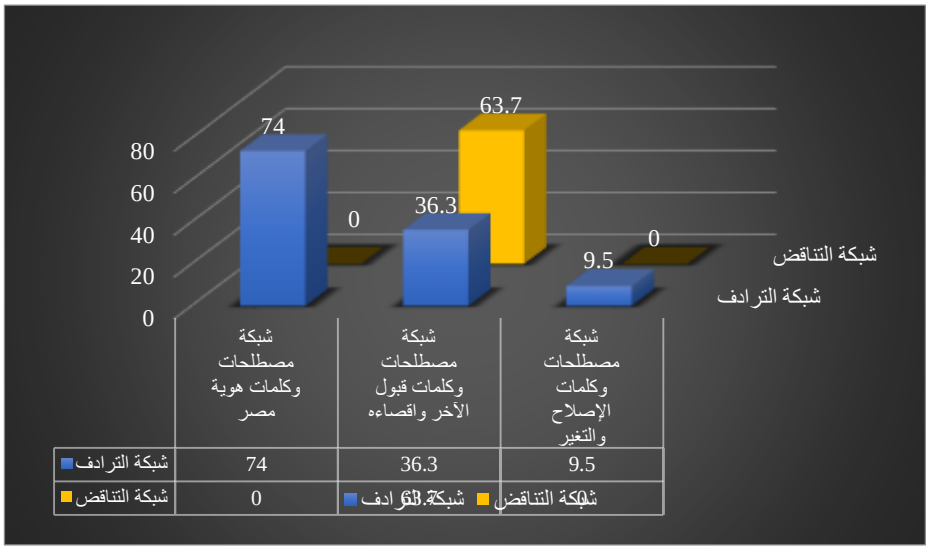

(شكل رقم 10)

شبكة علاقات المصطلحات والكلمات الأكثر بروزًا واستخدامًا في أطروحات الخطاب الدولي للرئيس السيسي

يعرض الشكل السابق شبكة العلاقات بين المصطلحات والكلمات في أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي. وقد اقتصرت العلاقة بين المصطلحات والكلمات المستخدمة في التعبير عن هوية مصر في أطروحات الخطاب على التعبير عن دوائر انتماء مصر، حيث تضمنت التعبير عن الانتماء المحلي الوطني وإبراز

الهوية الوطنية لمصر بنسبة 46%، وذلك من خلال استخدام كلمات، مثل مصر والمصريين والوطن وبلادي وبلدي، ومصطلحات مثل الهوية والدولة الوطنية. كما عبرت هذه الشبكة عن الانتماء العربي القومي لمصر بنسبة 23.8%، وتضمنت مصطلحات وكلمات أهمها القومية، والأمة العربية، والهوية العربية، والعرب والأشقاء والدول العربية، والمنطقة العربية، والأمن القومي العربي، والانتماء العربي. وفي الترتيب الثالث، جاءت المصطلحات والكلمات المعبرة عن الهوية الأفريقية لمصر بنسبة 9.7%، وتضمنت القارة الأفريقية، والقارة الأم، والقارة السمراء، وأفريقيا، وأفارقة، وقارتنا، والأشقاء الأفريقية، والدول الأفريقية. كما تضمنت أطروحات الخطاب عديدًا من المصطلحات والكلمات التي تعبر عن انتماء مصر الدولي بنسبة 9.5% توافقًا مع سياسة مصر الخارجية التي تقر بالانفتاح على جميع دول العالم، وعدم إمكانية تحقيق التنمية والأمن والسلام إلا بالانفتاح والتكاتف، وتضمنت كلمات ومصطلحات مثل العالم، والدولي، والمجتمع الدولي، والانتماء الدولي. وفي إطار تعبير الأطروحات عن صورة مصر باعتبارها ركيزة السلام والتوازن في الشرق الأوسط، استخدم الخطاب مصطلح الشرق الأوسط بنسبة 5.4%. وبالإضافة إلى التعبير عن الهوية الدينية لمصر، تضمنت أطروحات صورة مصر مصطلحات وكلمات ترتبط بالدين الإسلامي بنسبة 4.3%، كما تضمنت التعبير عن الأقباط والمسيحين المصريين في إطار متكامل للتعبير الهوية الدينية للمصريين المسلمين والمسيحين. وفي الترتيب الأخير، استخدم الخطاب كلمات تعبر عن مصر باعتبارها إحدى حضارات ومنارات البحر المتوسط بنسبة 1.3%، وتم استخدام هذه المصطلحات والكلمات في سياق الترادف التام بينهم للتعبير عن دوائر انتماء مصر في إطار متكامل وأهميتها على المستوى المحلي والقومي والأفريقي والإقليمي والدولي.

ارتبطت شبكة المصطلحات والكلمات الثانية في أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي بقضية الإرهاب وقبول الآخر ونبذه، وهي الشبكة الوحيدة التي تضمنت علاقات الترادف والتناقض، حيث تضمنت مصطلحات وكلمات تعبر عن الإرهاب والاستقطاب والطائفية والعنف ونبذ الآخر بنسبة 63.7%، وذلك لكثافة تناول قضية الإرهاب وعلاقتها بالتعصب ونبذ الآخر والاختلاف في الخطاب الدولي الرئاسي. وفي المقابل، جاءت الشبكة المناقضة لهذه المصطلحات والمفاهيم التي تتضمن قبول الآخر بنسبة 36.3%، وتضمنت قبول الآخر والحق في الاختلاف وثقافة الاختلاف والتعايش والتسامح والآخاء والسلام والعدالة، ودعمت هذه الشبكات صورة مصر كقوى فاعلة في مواجهة ومحاربة الإرهاب على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والحث على قبول الآخر ودعم مبادئ ثقافة الاختلاف، والحق في الاختلاف كسنة خلق الله في الكون، واحترام الاختلاف والتعايش والسلام، والعمل على تصويب الخطاب الديني الإسلامي في إطار تصحيح مثل هذه المفاهيم المغلوطة التي تستغلها الجماعات والتنظيمات الإرهابية بشكل عام لتبرير فكرها وأفعالها، ولاستقطاب الشباب بشكل خاص.

اختصت شبكة المصطلحات والكلمات الثالثة في أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي بالإصلاح والتغير بنسبة 9.5%. واقتصرت على علاقات الترادف، حيث تضمن الخطاب عديدًا من المصطلحات والكلمات التي تدعم تبني مصر لإستراتيجية الإصلاح السياسي والاقتصادي، مثل الإصلاح، والتغير، وإعادة بناء الدولة، ومصر الجديدة، ومصر الحديثة، ومصر الدولة المدنية الحديثة، ومصر بناء الدولة العصرية، واستعادة الدولة الوطنية دولة المؤسسات والقانون، واستكمال عملية البناء، وخارطة الطريق، وخارطة المستقبل، والإصلاح المؤسسي، والتنمية، والمشروعات التنموية، والتنمية المستدامة، حيث أكدت هذه الشبكة من المصطلحات والكلمات صورة مصر الجديدة التي تسعى نحو التغيير وممارسة الديمقراطية والحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية، والتمثيل العادل للمرأة وتمكينها اقتصاديًا، باعتبارها دولة غنية بشبابها تعمل على تمكينهم من المراكز القيادية وتدريبهم على تولي المناصب والقيادات، وتحقيق اقتصاد قوي له مكانة متقدمة بين دول العالم.

8- **الرسائل التي تضمنتها مقدمة وخاتمة الخطاب الدولي للرئيس السيسي:**

تعتمد بنية الخطاب على المقدمة والوسط والنهاية، وتضمنت **بداية الخطابات الرئاسة الدولية** عديدًا من الرسائل المباشرة التي تعكس صورة مصر والشعب المصري بعد ثورة 30 يونيو 2013م، وتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الرئاسة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية واختيار الشعب للرئيس السيسي، مما أثبت أن ثورة 30 يونيو ثورة شعبية بإرادة شعب مصر. وقد بدأت أغلب خطابات الرئيس السيسي في المحافل والمنظمات الدولية والأجنبية والعربية والأفريقية بالبسملة "بسم الله الرحمن الرحيم". ومن أهم الرسائل التي عكستها بداية الخطابات تأكيد الرئيس أنه "من دواعي الفخر أن أكون بينكم ممثلاً لشعب مصر"، و"اعتز بأني واحد من أبناء مصر"، وأن "مصر مهد الحضارة الإنسانية"، وأنني "اتشرف أن اتحدث أمامكم اليوم باسم المجموعة العربية"، وأن "مصر لن تغلو جهدًا في سبيل دعم رئاسة القمة والدول الشقيقة بهدف تحقيق المصالح العربية"، و"التزام مصر بتقديم الدعم الممكن"، كما ذكر "أنقل إليكم تحية من مصر بمسلميها وأقباطها وحضارتها الممتدة عبر السنين، وأرضها التي كانت ملتقى للإسلام والمسيحية واليهودية، وإسهاماتها البارزة في تاريخ الإنسانية والعلم حتى أصبحت رمزًا من رموز الاعتدال والوسطية والتنوير"، و"أرحب بمتابعة ملامح عملية التنمية الجارية في مصر خلال المرحلة الحالية"، و"أعتز بأن أكون أول رئيس أجنبي في مجلس الفيدرالية مخاطبًا الشعب الروسي العظيم حاملاً له رسالة تحية وتقدير عميقة من شعب مصر الذي يعتز بما يجمع بين بلدينا من روابط تاريخية".

تضمنت **رسائل البداية سمات محددة لشعب مصر**، منها "توجيه تحية لشعب مصر العظيم"، وأن "شعب مصر تحرك لمواجهة وتغير أفكار متشددة عانت منها مصر"، وأن "شعب مصر صنع التاريخ مرتين خلال الأعوام الماضية"، وأن "شعب

مصر يعتز بانتمائه لقارته الأفريقية"، كما ذكر "شعب مصر الذي عاهدتموه دومًا رفيقًا للنضال والعمل الأفريقي المشترك". كما وجه الرئيس الشكر والتقدير للجاليات المصرية في جميع دول العالم، حيث خرجت لاستقباله والترحيب به في إطار رسالة تؤكد للعالم أجمع نزاهة الانتخابات المصرية الرئاسية، واختيار الشعب المصري بإرادته للرئيس السيسي تأكيدًا لإرادة الشعب المصري التي تجسدت في ثورة يونيو 2013م.

فيما يتعلق **برسائل نهاية الخطابات الرئاسية الدولية**، فقد انتهت أغلبيتها بتحية الإسلام "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، بالإضافة إلى "تحيا مصر". ومن أبرز الرسائل التي تضمنتها خواتيم الخطابات الرئاسية الدولية "اتطلع للقائكم مجددًا على أرض مصر"، و"أرحب بكم في مصر ضيوفًا أعزاءً وأصدقاءً أوفياءً نتعاون في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك بما يحقق طموحات شعبينا نحو مستقبل أفضل للجميع"، كما ذكر "أوجه رسالة سلام وتحية وتعبير صادق عن إرادة شعب بلادي ورغبة في العمل والتعاون مع اليابان وشعبها، ونقدم للعالم نموذجًا في إيجابية العلاقات الدولية وتوظيفها لخير الإنسانية وبناء الحضارات"، وذكر "كما كانت مصر دومًا مثالاً لتراكم الحضارات، فإنها تجدد أمامكم اليوم التزامها بالإسهام المتواصل في تعزيز التعايش داخل الأسرة الدولية والوصول إلى عالم أكثر أمنًا ورخاءً لأجيالنا القادمة"، وأن "مصر تمد يد التعاون والتكاتف لكل الأصدقاء الذين يشاركونا هدفنا في بناء مستقبل مشرف للحضارة الإنسانية عبر ترسيخ مبادىء التسامح والتعايش وقبول الآخر وبناء الجسور التي تربط بين الحضارات والثقافات المختلفة"، وأن "مصر كانت رائدة دائمًا في السلام والانفتاح على مختلف الشعوب والثقافات، وسيبقى الشعب المصري دائمًا سباقًا في مد يد التعاون والتواصل لجميع الأصدقاء والشركاء في المنطقة والعالم بأسره"، وأن "هذه رسالة مصر أنقلها إليكم جليًا واضحة وكلي أمل أن تنجح جهودنا المشتركة خلال الفترة المقبلة بالوصول إلى عالم أفضل وأكثر أمانًا"، وأضاف أيضًا "أود في الختام التأكيد مجددًا على مواصلة مصر القيام بدورها الإقليمي والدولي وبذل كافة الجهود للقضاء على تحديات السلم والأمن الدوليين وإرساء السلام والاستقرار"، و"أود في الختام أن أؤكد لكم أننا نعمل بقوة على أن تجدوا في مصر بنية داعمة لاستثماراتكم"، و"أؤكد تفاؤل مصر قيادة وحكومة وشعبًا بمستقبل العلاقات المصرية الروسية"، و"أن مصر تجدد عهدها معكم بأن تكون في القلب من كل جهد يهدف لإعادة الحياة إلى عملنا العربي المشترك".

من الجدير بالذكر أن خطابات الرئيس السيسي في مختلف المحافل والمناسبات والمنظمات والدول الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية نالت تفاعلًا مباشرًا وحماسًا كبيرًا من قبل أفراد الجمهور المستهدف لها، الذين يعدون قادة رأي وحلقة وصل أساسية لمختلف فئات الجمهور العام ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة في مجتمعاتهم ودولهم، وذلك من خلال التصفيق الحاد قبل وبعد وفي أثناء إلقاء الرئيس الخطابات، إلى جانب الاحترام

والتقدير الذي حظى به من قبل المسئولين والجمهور المستقبل، وتنظيم المؤتمرات المفتوحة مع مختلف الإعلاميين حول دول العالم بعد إلقاء الخطابات؛ مما قد يعد مؤشرًا قويًا على نجاح عملية الاتصال وتأثير الخطابات الرئاسية الدولية في إطار قياس رجع الصدى المرئي والتفاعل بين طرفي عملية الاتصال الجماعي الذي تتناقله وسائل الإعلام الدولية والإقليمية والمحلية.

خلاصة الدراسة وأهم النتائج:

تناولت هذه الدراسة صورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي، وتضمنت الدراسة عينة قوامها 68 خطابًا من الخطابات الرئاسية التي ألقاها الرئيس السيسي في المنظمات والمحافل الدولية والدول الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية خلال فترة رئاسته الأولى من عام 2014-2018م، وهي الفترة التالية لثورة 30 يونيو 2013م التي تناقلتها وسائل الإعلام الدولية والأجنبية والعربية والأفريقية على أنها انقلاب عسكري على الحكم المدني في مصر وليست ثورة بإرادة شعبية. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة للبحث في دور الخطاب الدولي الرئاسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها على المستوى الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي والإسلامي، باعتبار الخطاب الدولي الرئاسي هو الركيزة والأيديولوجية الأساسية للسياسة الخارجية المصرية. ويعد ذلك أيضًا أهم خطاب سياسي إعلامي يمكن الاعتماد على تحليل مضمونه كيفيًا وكميًا لتحديد دوره في إصلاح الصورة الإعلامية لمصر؛ فالخطاب الدولي الرئاسي خطاب الرمز السياسي الأول لمصر وهو رئيس الجمهورية وفي الوقت نفسه هو خطاب إعلامي موجه، عبر مختلف وسائل الإعلام الدولية والإقليمية والمحلية، للنخبة والصفوة بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم الذين يعتبرون قادة الرأي في مجتمعاتهم ودولهم ومنظماتهم وحلقة الوصل الأولى والأكثر تأثيرًا على مختلف فئات الجمهور العام. واستفادت الدراسة من نظرية إصلاح الصورة ومدخل تحليل الخطاب في تصميم نموذج كيفي يعتمد على مؤشرات كمية لتحليل صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي، ودوره في إصلاح الصورة الإعلامية لمصر عقب ثورة 30 يونيو، **وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها:**

1- تنوع وتعدد أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي وثرائها بمكونات الصورة الإعلامية الإيجابية لمصر وشعبها على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، وتحديد أبعاد الصورة الإيجابية لمصر سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وأمنيًا، وإبراز مصر كأحدى وأهم القوى الفاعلة في النظام الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي. كما تضمنت الأطروحات صورة مصر الحامية لدينها الإسلامي والمدافع الأول عنه والساعية نحو تصحيح صورة الإسلام دوليًا من خلال مبادرة تصويب الخطاب الديني.4

2- أبرزت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي الهوية العربية والأفريقية لمصر، واعتزازها بالانتماء للمنطقة العربية والأفريقية واعتبارها المتحدث الرسمي عنها، والمسئول الأول عن أشقائها من الدول العربية والأفريقية، كما أبرز الخطاب دور مصر الفعال والحيوي والمؤثر على بلدان الشرق الأوسط والنظام الدولي.

3- ركزت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي على تجسيد صورة مصر بأقباطها ومسلميها في إطار النسيج المشترك للشعب المصري الذي يجمع المصريين المسيحيين والمسلمين في إطار الدولة الوطنية المصرية. كما عكست هذه الأطروحات صورة إيجابية للشعب المصري العظيم، وتضمنت عديدًا من السمات الإيجابية التي دُعمت بمسارات البرهنة المتنوعة لإثبات ما قام به الشعب المصري بمختلف فئاته للحفاظ على وطنه وهويته الوطنية وإنقاذ مصر من الانهيار والفوضى، بما أسهم بشكل فعال ومؤثر على إعادة بناء مصر سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا واجتماعيًا لتبقى مصر العريقة الشامخة.

4- أكدت أطروحات صورة مصر بالخطاب الدولي الرئاسي من خلال مسارات البرهنة السياسية تدعيم صورة مصر الجديدة على مستوى الإصلاح السياسي، وخارطة الطريق السياسي بداية من الانتخابات الرئاسية المصرية، وانتخابات وتشكيل البرلمان، وتمثيل المرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، وتدعيم صورة مصر سياسيًا على المستوى الدولي والإقليمي والأفريقي والعربي بشبكة العلاقات السياسية المصرية مع مختلف دول ومنظمات العالم، وتدعيمهم لمصر والإصلاح السياسي فيها، وتنبي مصر لسياسة خارجية تتسم بالانفتاح على جميع دول العالم. وجاءت مسارات البرهنة الاقتصادية في الترتيب الثاني، ودعمت أيضًا صورة مصر الحديثة على المستوى الاقتصادي، والإصلاح الاقتصادي، ورؤية مصر 2030م، والمشروعات القومية التنموية الكبري لمصر على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، إلى جانب تدعيم مختلف دول العالم للإصلاح الاقتصادي لمصر والمشروعات التنموية والاستثمار في مصر والعمل على عودة السياحة من مختلف دول العالم إلى أرض مصر الأمنة. وفي الترتيب الثالث، جاءت مسارات البرهنة التاريخية بإبراز الدور التاريخي لمصر، والحضارة المصرية العريقة، والعلاقات التاريخية العريقة والروابط بين مصر ودول العالم، والدور التاريخي لمصر في الأمة العربية والقارة الأفريقية والشرق الأوسط، ومهد الحضارة في البحر المتوسط، والدور التاريخي لمصر في حفظ السلام الدولي، ودورها التاريخي في المنظمات الدولية والإقليمية والعربية والأفريقية والإسلامية.

5- تعددت الأطر المرجعية لأطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي؛ فجاءت الأطر السياسية في الترتيب الأول بنسبة 24.6%، ثم

الأطر المرجعية الأمنية في الترتيب الثاني بنسبة 21.3%، والأطر المرجعية الاقتصادية بنسبة 15.6%، مما يشير إلى التنوع الأيديولوجي لأطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي واعتمادها على نقل مشاهدات من الواقع المصري.

6- تنوعت القوى الفاعلة الؤثرة في تشكيل صورة مصر بين الدول والمؤسسات والشخصيات؛ وجاءت القوى الفاعلة الداخلية في الصدارة، وتضمنت مصر، والمؤسسات المصرية، والرئيس المصري، والمسئولين المصريين، والقوات المسلحة المصرية، والشرطة المصرية، والشعب المصري بجميع فئاته. كما دعمت القوى الخارجية الصورة الإيجابية لمصر باعتبارها قوى فاعلة على المستوى الدولي، تتميز بعلاقاتها التاريخية والسياسية مع القوى العالمية ومختلف دول العالم الأجنبية والعربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية التي تقدم لها الدعم سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا وأمنيًا، هذا بالإضافة إلى دور مصر المؤثر باعتبارها إحدى القوى الفاعلة في المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات العربية والإسلامية والأفريقية، مع رئاستها للجنة الكاهوسك والاتحاد الأفريقي، وعضويتها في الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

7- قُدمت صورة مصر في أطر المسئولية بنسبة 32.9%، حيث عكست أطروحات الخطاب الرئاسي الدولى صورة مصر المسئولة عن تحقيق الإصلاح السياسي والإصلاح الاقتصادي وتحقيق الاستقرار الأمني على أرضها، وتحمل مصر ومؤسساتها وشعبها مسئولية إعادة بناء مصر الجديدة مصر المستقبل، وتحملها مسئولية دورها في المنطقة العربية والقارة الأفريقية وحل أزمات دولها وتحقيق التنمية لجميع أشقائها، إلى جانب دورها في الشرق الأوسط والنظام الدولي، وتحمل مسئولية تصحيح صورة الإسلام وتصويب الخطاب الديني. وفي الترتيب الثاني، جاءت صورة مصر في الأطر الإستراتيجية بنسبة 22.4%، حيث أبرزت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي دور مصر الفعال في إدارة وتجنب الصراعات على المستوى العالمي، وتحقيق السلم والأمن على المستوى الدولي والعربي والأفريقي والمحلي، ودور مصر ورؤيتها وخبرتها في مواجهة التنظيمات الإرهابية، حيث جاءت قضية الإرهاب في مركز الصدارة بين القضايا والموضوعات التي تناولها الخطاب الدولي الرئاسي. هذا بالإضافة إلى دور مصر في حل أزمات الدول العربية، مثل سوريا وليبيا واليمن والعراق، ودورها التاريخي في القضية الفلسطينية، ودورها الإستراتيجي والأمني في القارة الأفريقية. وفيما يتعلق بأطر الاهتمامات الإنسانية التي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة 29%، فقد جمعت صورة مصر بين أطر تقديم صورة مصر في الخطاب، حيث برز دور مصر واهتمامها بتحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة

والحرية ومستوى معيشة اقتصادية كريمة لجميع فئات الشعب المصري، وتحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين المصريين. وامتدت اهتمامات مصر الإنسانية إلى شعوب أشقائها العرب مثل الشعب السوري والشعب الليبي والشعب الفلسطيني واليمني والعراق، وضرروة المحافظة على حقوقهم وأوطانهم، ودعمهم على كافة المستويات الدولية والإقليمية، وعدم السماح بتدخل أي أطراف خارجية في أزماتهم، وضرورة السعي نحو تحقيق حياة كريمة وآمنة لمواطني وشعوب هذه الدول، والحفاظ على وحدة أراضهم، وكذلك بالنسبة لشعوب الدول الأفريقية التي تواجه الأوبئة وفي أمس الحاجة للتنمية، وسعي مصر نحو توفير سبل التنمية لدول القارة الأفريقية من خلال رؤية 2063م، وتفعيل الشراكة الدولية للقارة الأفريقية مع عديد من القوى الاقتصادية العالمية للتنمية والاستثمار، ودعم الدول الأفريقية في مواجهة تأثيرات تغيرات المناخ وسعي مصر نحو تفعيل الدور الدولي في ذلك، هذا بالإضافة إلى اهتمام مصر بمواجهة اضطهاد الأقليات الإسلامية في بعض دول العالم وضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمواجهتها.

8- تضمنت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي عديدًا من الإستراتيجيات المستخدمة لإصلاح صورة مصر؛ جاءت في مقدمتها إستراتيجية الحد من الهجوم بنسبة 49.3%، ثم إستراتيجية الإجراءات التصحيحة بنسبة 38.4% في الترتيب الثاني، وانخفضت نسبة إستراتيجية الإنكار إلى 12.3% في الترتيب الثالث، وهي إستراتيجيات رئيسية يتضمن بعضها إستراتيجيات فرعية استخدمتها أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي لإصلاح صورة مصر التي تأثرت على المستوى الدولي والإقليمي بعد ثورة 30 يونيو 2013م، حيث وُظفت هذه الإستراتيجيات لتدعيم الصورة الإيجابية الواقعية لمصر ومؤسساتها وشعبها وحقيقة الأحداث التي وقعت فيها في أثناء حكم الإخوان المسلمين حتى قيام الثورة، وإدراج هذا التنظيم ضمن القائمة الدولية للتنظيمات الإرهابية، فعملت هذه الإستراتيجيات على إصلاح صورة مصر التي حافظت على هويتها ودولتها الوطنية ضد الإرهاب، ودعم الشعب المصري للتغير والقيام بثورة شعبية ضد قوى الظلام والتطرف، واتخاذ مصر عديد من الإجراءات التصحيحة على المستوى الداخلي والخارجي لإصلاح ما أفسدته جماعة الإخوان المسلمين في مصر، فرسمت مصر خارطة الطريق للإصلاح السياسي والاقتصادي والبدء الفعلي لتنفيذ خطواتها، وأثبتتها على أرض الواقع المصري ولجميع دول العالم. كما سعت مصر لإصلاح صورتها وإعادة دورها القيادي الإستراتيجي على المستوى الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي، ودورها في الدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف وتصحيح صورة الإسلام والمسلمين، وذلك من خلال الإستراتيجيات الرئيسية الثلاث لإصلاح صورة مصر، والإستراتيجيات الفرعية التي تضمنت التدعيم ومهاجمة المتهم والتعويض والاختلاف والتسامي وتحويل اللوم والإنكار البسيط.

9- تضمنت أطروحات صورة مصر بالخطاب الدولي الرئاسي مصطلحات وكلمات أكثر بروزًا وتكرارًا في الخطاب؛ جاءت في مقدمتها شبكة المصطلحات والكلمات المرتبطة بالتعبير عن هوية مصر بنسبة 74%، ثم شبكة مصطلحات وكلمات قبول الآخر واقصائه بنسبة 16.5% في الترتيب الثاني، وهي الشبكة الوحيدة التي تضمنت علاقات الترادف والتناقض، يلي ذلك شبكة مصطلحات وكلمات الإصلاح والتغير في الترتيب الثالث بنسبة 9.5%.

10- جاءت نسبة التفاعل مع الخطابات الدولية للرئيس السيسي عالية وإيجابية، واتضح ذلك من خلال ملاحظة ومشاهدة أساليب التفاعل في إطار ملاحظة وتحليل الصورة المرئية وأطرها البصرية. وتحددت في التصفيق الحاد، ليس فقط في نهاية الخطاب ولكن في بدايته وفي أثنائه، وردود الأفعال الإيجابية لمسئولي الدول والمنظمات المستضيفة لرئيس جمهورية مصر العربية، ودعمهم لمصر والشعب المصري وإبراز دورها كقوى فاعلة ومؤثرة على المستوى الدولي والإقليمي والعربي والأفريقي والآسيوي والإسلامي، إلى جانب المؤتمرات المشتركة وتوجيه عديد من الأسئلة المختلفة والمتنوعة والتفاعل في الإجابة عنها؛ مما يبرز نجاح الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر على كافة المستويات والأجواء، ونجاحها في إصلاح صورة مصر وقيادتها ومؤسساتها وشعبها إعلاميًا على كافة المستويات من خلال رجع الصدى الإيجابي للجمهور الموجهة إليه الخطابات، وهو الذي يمثل أفراد النخبة بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم في هذه الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية والإقليمية، فيُعول عليهم، باعتبارهم قادة رأي يحظون بمصداقية وثقة، نقل هذه الصورة إلى الجمهور العام بكافة فئاته في مختلف منظمات ودول العالم.

مراجع الدراسة

(1) آيه جمال سعد محمد طلبه (2018). صورة مصر كما تعكسها الفضائيات المصرية والعربية والموجهة باللغة العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد خاص، ص ص 793-827.

(2) إيمان أحمد رجب (2017). صورة مصر في تقارير الإرهاب الدولية. **آفاق سياسية**، المركز العربي للبحوث والدراسات، عدد31، ص ص26-31.

(3) ملك محمود محمود (2016). الصورة الإعلامية لمصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية. **حوليات آداب عين شمس**، مجلد 44، ص ص 421-437.

(4) سارة سعيد المغربي (2016). صورة مصر في الكاريكاتور في صحافة العالم، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد 6، ص ص 605-610.

(5) وليد محمد الهادي (2015). أطر تقديم صورة مصر في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز، والواشنطنبوست: دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد 30 يونيو 2013م. **المجلة العربية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 14، عدد 3، ص ص 505-615.

(6) ياسمين محمد محمود أبو العلا (2014). صورة مصر في الصحف الإيرانية الصادرة باللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية مقارنة على صحف طهران تايمز، إيران ويلى، كيهان إنترناشونال. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، عدد 5، ص ص 184-197.

(7) منى طه محمد (2018). العلاقة بين تعرض الشباب الأجنبي المقيم في مصر للمواقع الإخبارية الاليكترونية وبين صورة مصر لديهم. **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 21، عدد 13، ص ص 437-507.

(8) منى أحمد مصطفى عمران (2014). الصورة الذهنية لمصر لدي عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بتعرضهم للقناة الفضائية المصرية. **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد 21، عدد 65، ص ص 19-35.

(9) أيمن منصور ندا (2009). هل تغيرت صورة الولايات المتحدة الأمريكية في مصر خلال العقد الماضي: دراسة التغييرات التي طرأت على اتجاهات الرأى العام نحو الولايات المتحدة الأمريكية (1999-2008م). **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 9، عدد 3، ص ص 409-456.

(10) منى طه محمد (2018). العلاقة بين تعرض الشباب الأجنبي المقيم في مصر للمواقع الإخبارية الاليكترونية وبين صورة مصر لديهم. ص ص 437-507 **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد 21، عدد 13، 2018م.

(11) هبه أمين أحمد شاهين (2011). دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل صورة مصر لدي الجمهور العربي. **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مجلد 10، عدد 3، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص 165-229.

(12) منى أحمد مصطفى عمران (2014). الصورة الذهنية لمصر لدي عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بتعرضهم للقناة الفضائية المصرية. **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد 21، عدد 65، ص ص 19-35.

(13) ثريا أحمد البدوي (2015). الجهود التسويقية للدبلوماسية العامة الأمريكية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لخطاب القائمين بالاتصال. **رؤى إستراتيجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلد 3، عدد 10**، ص ص92-125.

(14) هويدا محمد عزوز (2019). أطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية. **آفاق سياسية،** المركز العربي للبحوث والدراسات، عدد 76، ص ص 67-48.

(15) Shatha, Naiyf Qaiwer (2012). Metaphor Analysis in Political Speeches: a case of Barak Obama. **The arts journal**, faculty of arts, Bagdad university, N.102, Pp.44-64.

(16) عيسي عيال (2011). الخطاب الرئاسي الأمريكي والتحولات الديناميكية في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة بين خطابات الرئيس بوش والرئيس أوباما من 2007/1/1 وحتى 2010/2/30م. **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، عدد 36، ص ص 59-81.

(17) Manar, Shalaby (2017). The Image of Muslims in Three Political Speeches: A Corpus based Crtical Discourse Analysis. **Education faculty journal**, fculty of education, Ainshams University, Vol.23, N.2, Pp.70.

(18) Manar, Abdalati, abdelalrahaman (2015), A Crticial Analysis of the Relational Feature's of Muhammed Mursi's presidential Discourse, **Language and translation faculty**, pp.106-156, N.9.

(19) أماني ألبرت (2016). إستراتيجيات إصلاح صورة مصر الذهنية ما بعد 30 يونيو: دراسة تحليلية لتغريدات وزارة الخارجية المصرية والمتحدث الرسمي للوزارة. **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم العلاقات العامة والإعلان، عدد 6، ص ص 43-95.

(20) يسرا حسنى عبد الخالق (2013). إستراتيجيات إصلاح الصورة الذهنية لمؤسسة الرئاسة المصرية أثناء الأزمات. **المجلة العلمية لكلية الآداب،** جامعة أسيوط، عدد 48، ص ص 39-89.

(21) Juyan, Zhang & William, Benoit (2004). Message strategies of Saudi Arabia's image restoration: campaign after 9/11, **public relations review**, VOL.30, pp.161-167

(22) Eli, Avraham (2013). Crisis Communication, Image, Restoration, and Battling Stereotypes of terror and wars: Media strategies for attracting tourism to middle eastern countries, **American behavioral scientist**, VOL.57, N(9), 1350-1367, Sage Publications.

(23) STAFFORD, Roy.- **The Media Student's Book**. (London: Rutledge, 2004). p.90.

(24) ميرال مصطفى عبد الفتاح. **صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية**. (القاهرة: دار العالم العربي، 2013م)، ص14.

(25) ميرال مصطفى عبد الفتاح (2011)ـ صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص61.

(26) DEFLUER, Melvin. **Understanding Mass Communication A Liberal Arts Perspective**. (Boston: Houghton Mifflin Company,1998), p.480.

(27) حنان يوسف. **الإعلام والسياسة:** مقارنة ارتباطية. (القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2006). ص127.

(28) BENNETT, Lance & GABER, Doris .**News in the Politics of illusion**.(Newyork: Pearson Education,2007), p.127.

(29) ENTMAN, Robert (2010). Cascading Activation: Contesting the White House's Frame After 9/11. in: **Political Communication,** Vol.20, No.4, p.417.

(30) CHONG, Dennis& DRUCKMAN, James,**op.cit**, p.104.

(31) HARTMAN, Todd& WEBER, Christopher (2009). Who Said What? The Effects of Source Cues in Issue Frames. in: **Political Behavior**, Vol.31, No.4, p.537-538.

(32) IYENGAR, Shanto& SIMON, Adam (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: a Study of Agenda Setting, Priming and Framing. in: **Communication Research**, Vol.20, No.3, p.365.

(33) PFAU, Michael et als (2004). Embedding Journalists in Military Combat Units: Impact on Newspaper Story Frames and Tones. in: **Journalism& Mass Communication Quarterly**, Vol.81, No.1, p.44.

(34)GROSS, Kimberly (2008). Framing Persuasive Appeals: Episodic and Thematic Framing, Emotional Response and Policy Opinion. in: **International Society of Political Psychology,** Vol.29, No.2, , p.171.

(35) IYENGAR, Shanto& SIMON, Adam, **op.cit**, p.369.

(36)CHENG, Lifen et als (2008). News Framing vs Tail: am Empirical Study on Immigration Information Treatment in Spanish Press. **Conference Papers, Intrernational Communication Association, Annual Meeting,** p.5.

(37)VREESE, Claes (2005). News Framing: Theory and Typology. in: **Information Design Journal& Document Design,** Vol.13, No.1, p.54

(38) أيمن منصور ندا. **الصورة الذهنية والإعلامية:** عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير. (القاهرة:المدينة برس، 2004م)، ص111.

(39) Juyan, Zhang& William, Benoit (2004), **Op.cit**. p.162.

(40) Kylie, Roman& Maria, Moore (2012). A case study of crisis communication, image restoration and utilitarian ethics: a recall of contaminated, **Journal of business case studies**, VOL.8, N.3.P.314-315.

(41) Eli, Avraham (2013). **Op.cit**. p.1353.

(42) William, Benoit (1997). Image repair of military healthcare: image repair and crisis communication. **Publication relations review,** VOL.23, N.2.p.177.

(43) ديان مكدونيل، **مرجع سابق**، ص30-31.

(44) محمد خضر عريف (1998). الخطاب العربي: سماته وخصائصة. غسان اسماعيل عبد الخالق في: **تحليل الخطاب العربي**: بحوث مختارة. منشورات جامعة فيلادلفيا، الأردن، ص109-110.

(45) أميمة مصطفى عبود أمين (1993). قضية الهوية في مصر في السبعينيات. **رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة**، ص 46.

(46) محمد حسام الدين محمود إسماعيل (2001). التغطية الصحفية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ص23.

(47) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص302-303.

(48) JORGENSEN, Marianne & PHILLIPS, Louise, **op.cit**, p.14, 17.

(49) MARSHALL, Jill & WERNDLY, Angela**, op.cit**, p.102.

(50) BARKER, Chirs & GALASINSKI, Dariuz, **op.cit**, p.13.

(51) محمد خضر عريف، **مرجع سابق**، ص55.

(52) مارلين نصر (1995). **التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر 1952:1970:** دراسة في علم المفردات والدلالة. مركز بحوث الوحدة العربية، القاهرة، ص42.

(53) أحمد مختار عمر. **علم الدلالة**. (القاهرة: عالم الكتب، 1998م)، ص79.

(54) هشام عطية عبد المقصود (2004). سمات وعناصر صورة الذات في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة: حالة سقوط بغداد، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي العاشر لكلية الإعلام: الإعلام المعاصر والهوية العربية**. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 53.

(55) تضمنت المواقع التي تم من خلالها رصد الخطابات الرئاسية الدولية خلال الفترة الرئاسية الأولي من 2014-2018م: https://www.presidency.eg , https://www.facebook.com/AlSisiofficial, http://www.youtube.com/alsisiofficial, http://instagram.com/alsisiofficial, https://m.youm7.com, https://m.youtube.com.

(56) **تم إعدادها وتحكيمها من جانب عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام:**

أ.د.هويدا مصطفى. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.

أ.د. أماني فهمي. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام. جامعة القاهرة.

أ.د. محمد رضا. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الآداب – قسم الإعلام. جامعة المنصورة.

أ.د. وسام نصر. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام. جامعة القاهرة.

أ.م.د. أيناس عبد الحميد. الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان. جامعة الأهرام الكندية.

(57) **تم إجراء اختبار ثبات الاستمارة ونموذج التحليل الكيفي لصورة مصر في الخطاب الدولي للرئيس السيسي مع** د. أنجي أبو العز، مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، ود. إيمان عصام، مدرس بقسم الإعلام، كلية اللغة والإعلام، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وتم ترميزهم إلى أ،ب،ج. وكانت معدلات الثبات كالآتى:

أ،ب= 89%

أ،ج= 84%

ب،ج= 82%

وبترتيب القيم تصاعديا لحساب الوسط 82، 84، 89، وسط معاملات الثبات 87.485%

الوسط الحسابي= $\frac{82+84+89}{3}$ = 85%